

اللجان المشتركة تنتصر للمياومين وباسيك يتوعد «الحلفاء» [8]

# وحش الناعمة [6]

قضية



سوريا  
ماذا يعني  
مصطلح «الحرب  
الاهلية»؟

18

02

القومي يخوض معركة  
الكورة الفرعية واسم المرشح  
يُحسم اليوم

14

تباشير الموسم الرمضاني:  
كاريوكا ووافدون جدد...  
و«غزو» هندي



23

البحرين: براءة وأحكام  
بالسجن على أطباء أسعفوا  
محتجين

24

موشي يعالون يفضّل  
مهاجمة إيران والصحف  
الاسرائيلية تشكك

جنس المجلس العسكري لقرار ما خطط له بانتظار تسليم الأمانة إلى الرئيس المرضي عنه (موران نعماني - أ ف ب)



مصر  
انقلاب  
ناعم

[22]

• Have you dreamed of getting admitted to a top university in Lebanon or abroad?  
• Did you know that most scholarships are awarded based on SAT scores?



Kaplan SAT Course preparation in Beirut

**KAPLAN**  
Certified Education Provider

Take a free SAT drive test  
And receive a full diagnosis report  
Enroll online [www.testprepinstitute.com](http://www.testprepinstitute.com)  
Or contact us on +961 1 366 535

للإشتراك في  
الخبّار

3 سنوات	سنتين	سنة
\$400	\$300	\$165

الاستعلام  
01- 759500

## المشهد السياسي

## إقرار إنفاق الـ 2012 وإشادة

تلقت الحكومة أمس جرعة دعم أميركية ترافقت مع ثناء على إعلان بعثها والمهمات التي يتولاها الجيش وإشادة بالتعاون مع مصرف لبنان، في وقت أقر فيه مجلس الوزراء سلفة إنفاق عام 2012، فضلاً عن التقدم على صعيد التعيينات الإدارية

انعكس التفاهم الحكومي انفراجاً على أزمة الإنفاق، حيث وافق مجلس الوزراء خلال جلسة قصيرة انعقدت في قصر بعثدا أمس برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، على إعطاء وزارة المال سلفة خزينة بقيمة 10394 مليار ليرة لبنانية لتغطية إنفاق عام 2012 ومشروع قانون يفتح اعتماد إضافي لتغطية هذا الإنفاق، إضافة إلى الإنفاق الملحوظ في الموازنات الملحقة بحيث يصبح المجموع 11561 مليار ليرة.

كذلك وافق المجلس لوزارة الداخلية والبلديات على اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للانتخابات الفرعية في الكورة المقررة في الخامس عشر من تموز المقبل.

وبسبب سفر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى البرازيل الأسبوع المقبل، تقرر عقد الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء بعد ظهر يوم الأربعاء في 27 حزيران الجاري في القصر الجمهوري لبحث مشروع الموازنة، على أن يستكمل البحث في الفترة الفاصلة في بنود التفاهم الحكومي.

وكان ملف الموازنة بحث في الاجتماع الوزاري الذي انعقد في السرايا الكبيرة وضم ميقاتي والوزراء على حسن خليل ومحمد فنيش وجبران وباسيل وانضم إليه الوزيران غازي العريضي ووائل أبو فاعور. كذلك فتح المجتمعون ملف التعيينات، الأمر الذي اعتبرته أوساط حكومية إشارة إيجابية إلى حلحلة العقد التي تؤخر إنجازها.

وبالرغم من قصر مدة الجلسة واقتصارها على القرارين المالي والانتخابي، عرض الرئيس سليمان لموضوع الحوار والشؤون الأمنية والاقتصادية. ووصف إعلان بعثدا بأنه مهم جداً، معتبراً أن أبرز ما تضمنه «أنه لم يعد في مقدور أحد اتهام الآخر بأنه يدخل لبنان في محور معين وتلقي أوامر منه، وفي المقابل لا أحد يود إنشاء منطقة عازلة لتفريب السلاح والمسلحين»، مضيفاً أنه «في حال نفذنا هاتين النقطتين نكون قد أنزلنا عن كاهلنا متاعب الشتائم والكلام المهين

والتخوين المتبادل». وأعلن أنه «نظراً للحوادث الأمنية المتكررة، بما فيها حجز حريات المواطنين، ثم الإفراج عنهم، قام الجيش بتركيز نقطتين على الحدود وبسط سلطة الدولة».

بدوره أطلع ميقاتي المجلس على مضمون الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، مشيراً إلى أنها «أكدت دعم الحكومة ودعم الخطوات التي اتخذت

في جلسات الحوار»، حسبما قال وزير الإعلام وليد الداعوق بعد الجلسة. ولم تقتصر جرعة الدعم الأميركية على الحكومة، بل شملت أيضاً الجيش والقطاع المصرفي، إذ أثنت كلينتون

لم تقتصر جرعة الدعم الأميركية على الحكومة بل شملت أيضاً الجيش والقطاع المصرفي (أرشيف)



## تقرير

## القومي يقود معركة 8 آذار في الكورة

## فراس الشوفي

هي المنازلة الكبرى في الكورة إذن. مرشح الثامن من آذار هو مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي. أمام «قضاء الزيتون» شهز واحد تقريباً لتجمع القوى المتنافسة أصواتها، «ترتبت» ماكينات الانتخابية، وتفوز إحداهما بـ «حصص إرث» النائب الراحل فريد حبيب.

أمس، حسم القوميون خيارهم بعد اجتماع كوار الكورة ووجداتها مع رئيس الحزب النائب أسعد حردان. يتداول القوميون أربعة أسماء، رجل الأعمال غسان رزق، الدكتور وليد العازار، الدكتور وجيه البرجي وعميد الإذاعة والإعلام في الحزب حسان صقر، الذي أكد أنه خرج أمس من الميدان. وينتظر الحزب مساء اليوم اجتماع مجلسه الأعلى ليرسو الاختيار على أحد المرشحين الثلاثة. غير أن اسم غسان رزق لم يعد خافياً، فهو يتردد في القضاء منذ فترة، نظراً إلى جهوزيته لخوض معركة شرسة من هذا النوع شعبياً ومالياً. يقول

العارفون في الكورة إن جزءاً كبيراً من المعركة يدور على النسبة التي يمكن أن يحصل عليها مرشح 8 آذار من أصوات الناخبين السنة. والنائب السابق سليم سعادة يستطيع الحصول على رقم مقبول، لما يحمله الرجل من إرث أبيه، عبد الله سعادة. وسعادة الابن كان قد أعلن قبل فترة أنه لن يترشح، لكنه لن يقف على الحياد، بل سيدعم أي مرشح يسميه الحزب، فضلاً عن شبكة «الأمان» التي نسجها رزق عبر توظيفه عدداً كبيراً من أبناء الكورة في أعماله.

يرى القوميون أن اختيار حزب القوات اللبنانية ترشيح الدكتور فادي كرم ابن بلدة أميون هو إعلان معركة في القضاء. أميون هي القرية الأكبر في القضاء، و«حصن منيع» لهم. إلا أن العديد من الفعاليات الكورانية استغربت أيضاً «ذهاب القوات بعيداً في التحدي». «العبة العائلات في الكورة خطيرة»، كان يمكن القوات، بحسب هؤلاء، أن ترشح أحد أفراد بيت حبيب وتجنب القضاء الخوض في صراع لا طائل منه على مقعد انتخابي

واحد، في ظل ظروف أمنية سيئة، وقبل عام واحد من انتخابات نيابية. «سمير ججعج أراد القول إن القرار المسيحي في الشمال لي»، يقول أحد فعاليات بلدة قلحات.

حلفاء القومي يقفون وراءه في هذه المعركة. «نحن سندعم من يسميه القومي، وسنخوض المعركة إلى جانبه»، التيار الوطني الحر يفضل عدم خوض هذه المعركة بأحد من مرشحيه، «الأكثر جهوزية الآن هو القومي» يقول أحد المعنيين بملف الانتخابات في التيار. ورزق أصلاً هو من أكبر المساهمين في قناة «أو تي في»، وعلى علاقة جيدة بالنائب ميشال عون. هناك على ضفة تيار المردة من يقول الأمر نفسه: المردة لن يرشح وزير الدفاع فايز غصن، لكنه يدعم مرشح القومي «لآخر». بينما يقول عونيون آخرون إن مواجهة القوات بقومي سيكون عاملاً سلبياً للمعركة، بسبب قدرة القوات على التجيش تحت معادلة كهذه، لكن المعادلة ذاتها تبدو عاملاً إيجابياً لناشطين آخرين.

على مقلب القوات، «نحن جاهزون، ماكيناتنا قوية، وسنخوض المعركة» الدكتور فادي كرم معنوياته عالية. هو سمي مرشحاً من معراب خارج مزاج قوايتي الكورة، الذين يمتنع بعضهم على ما تقول الأصداء. الامتعااض يدب في بيت الراحل، طموحات زوجته ماري وابن أخيه جو ذهبت سدئ، كما طموح مسؤول القوات في القضاء زياد الشماس. «القوات حزب منظم، وتم اختياري وفقاً للنظام الداخلي، وبعد مشاورات عديدة مع الكوادر والقيادة الحزبية»، يقول كرم. ينفي أمر الامتعااض، فـ«القواتيون يلتزمون بأوامر قيادتهم». يقول عددٌ من أبناء الكورة إن كرم ابن طرابلس، يأتي إلى الكورة مرة كل عشرة «ويك أند»، ولا يسكن في أميون أيضاً. الدكتور يقول عكس ذلك، «منزلي في كفرصرون، أي أميون، وعبادتي في الكورة». القوات بدأت بالفعل الإعداد للمعركة، يقول عارفون إن الإعداد لا يقتصر على القضاء، الماكينة القواتية لم تكتف بمباشرة الجولات الانتخابية على

القرى، بل ذهبت بعيداً إلى الولايات المتحدة الأميركية وتحديداً بوسطن التي تعيش فيها جالية «كورانبة» لا بأس بها، إضافة إلى مدينتي سيدني وملبورن الأستراليتين. تحت صخب المعركة، يتردد في «مطابخ» السياسة أن نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري طرح مع الرئيس نبيه بري أمر المقعد الشاغر. وتمنى مكاري ألا تخاض معركة، على أن يبقى المقعد للقوات بحكم العرف، وتحديداً لبنت حبيب، بما يجنب القضاء التوتر والاستنفار. يرفض مكاري وصف ما قام به بـ«الوساطة»، بل كان نوعاً من «التمني». لكنه لا يخفي أنه يميل إلى توجه كهذا، مستبعداً أن يكتب لمبادرة كهذه النجاح بعد تسمية القوات كرم بدل أحد أفراد آل حبيب. على هامش «تمني» مكاري، طرحت قلة من فعاليات الكورة توجهها يقضي بسحب القوات مرشحها وعدم ترشيح قوى الثامن آذار لأي من مرشحيها، ونزكية الباحث والأكاديمي بول سالم حلاً وسطاً.

# أميركية بالحكومة

«على المهمات التي يتولاها الجيش اللبناني»، مشيدة «بالتعاون القائم بين مصرف لبنان ووزارة الخزانة الأميركية». بدوره، عبّر ميقاتي عن «شكره للوزيرة

كلينتون على اتصالها»، مؤكداً «ضرورة وأهمية التعاون بين بلدينا، خصوصاً استمرار الدعم اللوجستي للجيش اللبناني». على خط آخر، ردت أويساط الرئيس ميقاتي على حملة «قوى 14 آذار» على موقف رئيس الحكومة الذي وصف فيه سلاح المقاومة لمواجهة إسرائيل بأنه مقدس. وأكدت أويساط أن ميقاتي لا يخجل بأي موقف داعم للمقاومة في وجه الاعتداءات الإسرائيلية، وتمنت على «قوى 14 آذار»، «خصوصاً تيار «المستقبل»، تنشيط ذاكرتهم لأنهم نسوا، على ما يبدو، أن أول من أسهم في تشريع سلاح المقاومة دولياً هو الرئيس الشهيد رفيق الحريري».

## الفاتيكان يؤكد زيارة البابا

وتزامن الدعم الأميركي مع تجديد الفاتيكان اللغط الذي حصل بشأن إمكان إلغاء زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر للبنان في شهر أيلول المقبل، ربطاً بالأحداث السورية. فقد أكد المتحدث باسم الكرسي الرسولي الأب فيديريكو لومباردي أن الزيارة ما زالت مقررّة وتجرى التحضيرات لها بنشاط، بالرغم من الأزمة السورية. وقال: «الكرسي الرسولي يقوم بكل ما يجب لكي تتم الزيارة كما هو مقرر، من 14 إلى 16 أيلول»، مشيراً إلى «أن المستقبل ليس بين أيدينا».

من جهة أخرى، دعا مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار إلى قمة إسلامية - مسيحية بعنوان «كيف يصنع المسلمون والمسيحيون السلام»، في قاعة الرئيس رفيق الحريري التابعة لمسجد محمد الأمين في ساحة الشهداء، العاشرة قبل ظهر الإثنين المقبل. ويشارك في القمة البطريرك الماروني بشارة الراعي، وقد يمثل الكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان برئاسة الكاردينال توران، وقد من الكنيسة الإنجيلية يرأسه رئيس أساقفة الولايات المتحدة الأميركية المطران جان شين، ووفد الطائفة الشيعية برئاسة الشيخ محمد تسخيري، ودار الفتوى في طرابلس



## الأمم المتحدة تكتشف، عرسال

عرسال - راحم حمية

قريباً، على «ضرورة الجهود الإضافية والطويلة الأمد من أجل العمل على تأمين المساعدات اللازمة». والتقى واتكنز قائد منطقة البقاع الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد إميل عطا الله في سرايا زحلة، ثم مدير فرع المخابرات في البقاع العميد عبد السلام سمحات في ثكنة أبلح. واختتم الزيارة في مكتب قطاع «حزب الله» في بعلبك، حيث التقى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي المقداد، وأعضاء قيادة القطاع. وتركز البحث على وضع «اللاجئين السوريين»، بحسب تعبير واتكنز. فيما أبدى المقداد تخوفه من «اندفاع البعض لإيجاد منطقة عازلة في لبنان».

من جهة أخرى، أعلنت السفارة الأميركية أن نائبة مساعد وزيرة الخارجية لشؤون السكان واللاجئين والهجرة، كيلي كلينمنتس، اختتمت زيارتها للبنان أمس حيث التقت كبار المسؤولين «من أجل بحث ومتابعة حالة اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين، إضافة إلى حالة النازحين السوريين الموجودين في لبنان».

أبت الأمم المتحدة يوم أمس، في ظل توقعاتها بعدم قرب انتهاء الأزمة السورية، إلا أن «تطلع عن كتب» على التطورات الأمنية في بلدة عرسال وأوضاع النازحين السوريين. فالمنسق المقيم لنشاطات الأمم المتحدة في لبنان روبرت واتكنز أثر في زيارته البقاعية أمس الاطلاع على كل ذلك من خلال «خلوات» جمعته بأمنيين في قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني، وأخرى مع رئيس بلدية عرسال علي الحجيري الذي التقاه في دار البلدية، ولأكثر من ساعة. وأكد واتكنز بعد هذه اللقاءات «متابعة الأمم المتحدة عن قرب للتطورات الحاصلة في بلدة عرسال، خصوصاً على الحدود مع سوريا»، مشيراً إلى «العمل الجاد من أجل الحد من الخروقات ومساعدة لبنان في هذا الموضوع، مع ضرورة ترسيم الحدود بين البلدين وضبطها». وأصرّ واتكنز على عدم مرافقة الإعلاميين له عندما زار نازحين سوريين. وشدد في ظل توقعاته بعدم انتهاء الأزمة السورية

بغية تنسيق الجهود وتبادل المعلومات للمحافظة على استقرار البلاد ومواكبة التطورات الراهنة.

## سيدا: لا علاقة لنا بخطف اللبنانيين

من جهة أخرى، وفي موضوع المخطوفين اللبنانيين في حلب، أكد رئيس «المجلس الوطني السوري» عبد الباسط سيدي أن «لا علاقة لنا بالخاطفين، لكننا حاولنا المساعدة من خلال بعض القنوات». ورأى في حديثه إلى محطة «ال. بي. سي» أن «هناك تصريحات من حزب الله عكّدت موضوع إطلاق سراحهم»، داعياً إلى إطلاق سراحهم «لأنها محنة إنسانية».

ولبنان بالتنسيق مع الأزهر الشريف.

## اجتماع أمني

وفي إطار التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية، عقد في المقر العام لقوى الأمن الداخلي الاجتماع الدوري لقيادة الأجهزة ضم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ومدير المخابرات في الجيش العميد إدسون فاضل ممثلاً قيادة الجيش، وعددًا من الضباط، تناول خلاله المجتمعون التقويم المتبادل للوضع الأمني ولعمل الأجهزة الأمنية

## انضمام العريضي وأبو فاعور إلى الاجتماع التعميمات

وفي إطار التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية، عقد في المقر العام لقوى الأمن الداخلي الاجتماع الدوري لقيادة الأجهزة ضم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ومدير المخابرات في الجيش العميد إدسون فاضل ممثلاً قيادة الجيش، وعددًا من الضباط، تناول خلاله المجتمعون التقويم المتبادل للوضع الأمني ولعمل الأجهزة الأمنية

## تقرير

# اسرائيلك لن تسمح لحزب الله بالسيطرة على لبنان

يحيى دبوقة

أكدت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الخشية تتعاظم في اسرائيل حيال «محاولة حزب الله نقل اسلحة متطورة من سوريا الى لبنان، من بينها صواريخ سكود من طراز دي، الاكثر تطوراً في منظومة الصواريخ السورية»، مشيرة الى ان «الخشية الاسرائيلية تتزايد، في ظل تقارير تفيد بأن (الرئيس السوري بشار) الاسد قد يخسر السيطرة على قدرات عسكرية محددة، من بينها قاعدة للدفاع الجوي، كانت قد سقطت اخيراً بيد المتمردين في سوريا».

ونقلت صحيفة جيزوراليم بوست عن المصادر الاسرائيلية نفسها ان «سوريا كانت قد خصصت حزب الله بعدد من صواريخ سكود دي، الا انها خزنتها في قواعد عسكرية داخل الاراضي السورية، وكان من المقرر ان تنقل الى لبنان، بحسب التقديرات الاستخبارية، في حال نشبت مواجهة عسكرية بين الحزب واسرائيل»، مشيرة الى ان «اسرائيل باتت اكثر خشية

حيال نقل هذه الصواريخ الى لبنان، في ظل نشوب الثورة في سوريا، لمنعها من الوقوع في ايدي المتمردين، او اي جهات اخرى».

وذكرت الصحيفة ان «محاولة نقل هذه الصواريخ الى لبنان ستدفع بالحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ قرار حول ما يجب فعله، سواء باتجاه مهاجمتها من أجل منع وصولها الى حزب الله، او تجاهلها كي لا تؤدي الضربة الى تصعيد ينتهي بحرب شاملة مع حزب الله وسوريا». وتضيف أن «اي ضربة عسكرية اسرائيلية في سوريا، قد تمنح أيضاً الرئيس السوري فرصة لحرف الانتباه بعيداً عما يجري في هذا البلد». الا انها عادت واستدركت ان «امتلاك حزب الله لهذه الصواريخ، يعد تطوراً هاماً جداً في قدراته، إذ تصل مدايتها الى 700 كيلومتراً، وقادرة على حمل رؤوس غير تقليدية».

الى ذلك، افاد موقع «عنيان مركزي» الاخباري العبري على الانترنت، نقلاً عن «مصادر استخبارية غربية»، ان

الى ذلك، شكك موقع «اسرائيل ديفنس» العبري، المختص بالشؤون العسكرية والأمنية، بوجود «معلومات جيدة» لدى الاستخبارات الاسرائيلية، حول السلاح الكيماوي وغير التقليدي في سوريا. «فالاستخبارات تصبح غير ممكنة في ظل حرب اهلية كالتجربة تجري في سوريا». وأشار إلى ان «لا أحد في اسرائيل قادر على معرفة متى تصل الشاحنات السورية المحملة بالوسائل القتالية الكيماوية الى لبنان، ومن ثم التحرك ضدها». و اضاف الموقع انه «في حال سقطت هذه الاسلحة في ايدي (الأمم المتحدة) لحزب الله السيد حسن) نصر الله، فسيصبح التهديد لإسرائيل غير معقول. والسؤال هو: هل تقدم اسرائيل على تنفيذ ضربة وقائية» للحوّل دون ذلك؟ وبحسب الموقع، «لا فكرة لدى الجيش الاسرائيلي عما يحصل في سوريا، والوضع سيكون مريعاً جداً، عندما لا يعرف الجيش ماذا يحصل او سيحصل مع مستودعات المواد القتالية الكيماوية الموجودة في حوزة الجيش السوري».

«ايران وحزب الله أعدا خطة عملية للسيطرة على لبنان، في حال اغتيال الاسد، او سقوط نظامه». وأشار الموقع الى ان «اسرائيل تقف الى جانب الجهات المعتدلة في لبنان، في مواجهة حزب الله، بل تحذر من انها لن تسمح لحزب الله بالسيطرة على لبنان، في حال الانهيار الفعلي لنظام الاسد».

وفي السياق نفسه، أكدت صحيفة يديعوت احرونوت امس، ان «القيادة الامنية - السياسية في اسرائيل، ستضطر في الفترة القريبة المقبلة، إلى اتخاذ قرار استراتيجي، باتجاه تنفيذ عملية عسكرية في سوريا او في لبنان، او في كليهما معاً، وهذه المرة من أجل احباط محاولة، تعدها الاستخبارات الغربية ممكنة، وهي ابصال سلاح كيماوي او بيولوجي او منظومات صواريخ متطورة، موجودة في سوريا، الى جهات متطرفة غير مسؤولة، مثل حزب الله في لبنان، او جماعات اهابية اخرى، تعمل في سوريا في اطار ما يسمى بالمعارضة».

## قرار اسرائيلي قريب بعمك عسكري في سوريا ولبنان لاحباط ايصال سلاح استراتيجي الى حزب الله

## لا فكرة لدى الجيش الاسرائيلي عما يحصل في سوريا وهذا يجعل الوضع مريعاً جداً

## تقرير

## جهاد الصمد في الضنية والحريزي في



تمثل الطوائف، كان الرؤساء في نظره رؤساء لكل المواطنين. حين ألقى المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى الحرم على النواب السنة إذا أعطوا الثقة لحكومة الرئيس أمين الحافظ عام 1973، ذهب الصمد إلى مجلس النواب وانتظر ليمنح الثقة وحيداً، لكن الحكومة سقطت قبل إعلان بيانها الوزاري. وبعد ثلاثة أعوام، أثناء قطع طريق الشام، انتفض مرشد الصمد واعترض على موقف أركان «الحركة الوطنية اللبنانية». إذا كانت فرنسا الأم الحنون بالنسبة إلى «الجبهة اللبنانية»، فسوريا هي الأم الحنون لكل اللبنانيين عند مرشد الصمد.

كيف مرّت الأعوام الماضية على الخصم العنيد للتيار الأزرق؟ «وقت العشا أنطون نايم، وعلى جلي الصحون فيقوا أنطون» هي حال الصمد مع قضائه. عند الانتخابات يقترع الضناويون تحت تأثير الغريزة الذهبية للأكثر تحريضاً. وصباحاً بعد إعلان الفون، بنام النواب الجدد في الكهف لأربع سنوات. لا يعود أحد يراهم يتنقلون في القرى يوزعون الخدمات «الانتخابية». لفتفت، مثلاً، طلّات إعلامية في السياسة، وحال واحدة في الخدمات: «كوما». عبد العزيز والخير لا يسمع بهما ناخوهم إلا قبل الاستحقاق بقليل وعشية إعلان النتائج، وربما في التصويت داخل مجلس النواب. باب الصمد يبقى مفتوحاً، وداره في بلدته ببعون مثل «خيمة العرب».

الرئيس سعد الحريري وعد القضاء بالإبقاء على دورتين متتاليتين، «لو من كبسه الخاص على حدّ قوله». «تنظير بتنظير»، في جعبة الصمد الكثير على فريق 14 آذار بالإبقاء: المنية والضمينة من مظاهر «اللائحة» في لبنان. لم يُنفذ أي مشروع في المنية الضمنية منذ 2005. طريق ببعون. طاران، مثلاً، تأمن تمويلها أيام حكومة الرئيس سليم الحص، وتم تلزيماً على زمن الحريري الأب ولم تنجز حتى الآن. سدّ بربصا هو الآخر بدأ بالقران مع سد شبروح، العمل فيه متوقف منذ سنوات. طريق طرابلس الضمنية لم تجر أعمال صيانة عليها منذ ما لا يقل عن عشر سنوات، «أين أصبح مشروع الممر بين الضمنية والهامل أو طريق سير - حباب؟». أكثر من ذلك، مبنى القامقامية «عمره من عمر الخبز»، مراكز الدفاع المدني في القرى إن وجدت حالتها يرثى لها، المهنية قديمة، المدارس قديمة وبحاجة إلى تأهيل حقيقي. هذا عدا عن قصص نقص المياه واشتياق الطرقات الداخلية إلى الرقت، والتي تحوّلت بفعل الإهمال إلى طرقات تشبه الطرقات الزراعية. إلا أن «الإنجاز» الأبرز لتيار المستقبل في القضاء هو: عبد المنعم يوسف، المدير العام الوحيد.

«ضيعانو جهاد يكون هونيك»، يحزن أخصامه في السياسة عليه، فهو بالنسبة إليهم رجل شجاع، «خدوم»، ويحب أبناء منطقته، لكنه «يا حرام» يقف على الضفة الخاطئة، ضفة المقاومة وسوريا. وبالحدث عن سوريا، في انتخابات عام 2000 لم يكن الصمد مرشح سوريا. كان عدو سوريا، اليوم، قاسم عبد العزيز، المرشح «السوري» عن الضمنية. جهد النائب سليمان فرنجية أعاد الصمد إلى

الجاهزة لكل من ترشح ضد لوائهم: قتلة الرئيس رفيق الحريري، مجرمون، تركة زمن الوصاية. رغم حماة الهجوم المذهبي وتجييش العاطفة على قاعدة «الدفاع عن أهل السنة» وإكياس المال السعودي، حصد الصمد 16136 صوتاً من أصل 55291، أي ما نسبته 29,5% من الأصوات، و39,3% من ناخبي الضمنية وحدها، في دائرة يبلغ عدد ناخبيها 97703، ويشكل السنة فيها 82% من عدد الناخبين.

في انتخابات عام 1996، انتخب الناس في القضاء مرشد الصمد، وليس ابنه جهاد. «نحجّت على ما تركه أبي من الصيت الحسن، محبة الناس للمرحوم مرشد جعلتني نائباً». يستفيض «أبو فاطمة» في تذكّر والده. مرشد الصمد كسر النظرية القائلة إن الرئاسات



العهد ميشال عون  
حين يرفع سقف خطابه  
«ينسى أن له حلفاء من  
السنة كجهاد الصمد»



## فراس الشوفي

«لولاك ما شفنا فرنك با أستاذ». من مواطن «ضناوي» إلى النائب السابق جهاد الصمد. لو لم يترشح الصمد، لما اضطر تيار المستقبل إلى صرف الملايين على حملته الانتخابية في القضاء المنسي الذي يلامسه شرفاً بعلبك الهرمل، وشمالاً عكار، وجنوباً زغرتا وبشري. القضاء غاية كبيرة، وتلال تشرف على مدينة طرابلس وتطل على البحر. أكثر من 350 ألف لبناني «معتز» يسكنون القضاء. «يزداد السكان معتبراً، كلما تذكروا أن ممثلهم في مجلس النواب هم أحمد فتفت الشهير، قاسم عبد العزيز وكاظم الخير».

من يضنّ جهاد الصمد، بجده مع صديقه النائب السابق نادر سكر. يشكّل الثنائي حالياً نواة لـ «نادي النواب السابقين». نكتة خفيفة، لكنها أنفة حتى إشعار آخر. «لو أردت أن أبقى نائباً سابقاً، كنت قعدت بالبيت»، الصمد، إذاً، مرشح في دورة الانتخابات المقبلة عام 2013.

لجهاد الصمد اسم آخر، استجدّ قبل عام وشهرين: أبو فاطمة. جاءته فاطمة الصغيرة «من السماء». دخل «القفس الزوجي» متأخراً، و«فاطمة درة حياتي». المتخرج في فرنسا في الفيزياء والهندسة المدنية هادئ دائماً. يصف ناخبيه بـ «الانتحاريين الاستشهاديين». من انتخب الصمد في 2005 و2009 «كان شجاعاً بحق». كالأهالي المستقبليون التهم

## صمد النائب

السابق جهاد الصمد في  
المنية الضمنية. كان نداءً  
جديراً بالموالفة في  
وجه المال والتحريض  
المذهبي. هو مرشح  
لانتخابات عام 2013،  
يعتبر على حلفائه  
في 8 آذار، ويدعو  
الرئيس نجيب ميقاتي  
إلى تشكيل لائحة في  
طرابلس

اللائحة. هو متحالف مع سوريا «دفاعاً عن اقتناعاته، المقاومة والبعد القومي هما ما يجمع العربي ابن الناصري مع الدولة السورية». يعتقد الصمد «الحرص الكاذب» الذي يبديه «طاعنو سوريا في ظهرها»، لما يسّمونه مساعدة اللاجئين السوريين. «هذا ليس إغاثة ملهوف. أنا لست ضد المساعدة الإنسانية، لكن تهريب السلاح لضرب الاستقرار في الشام ورفع علم الانتداب الفرنسي في شوارع المنية والضمينة لا يمتّان إلى الإغاثة بصلّة». لا يوفر «مؤتمر أعداء سوريا» من نقده، «هؤلاء أنفسهم، هل يجروون على تنظيم مؤتمر أصدقاء فلسطين؟».

في السياسة، يتحالف الصمد مع شريحة واسعة من القوى المؤثرة بنسب مختلفة في القضاء، الرئيسين عمر كرامي ونجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي، إضافة إلى التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي. يعبد الصمد على وزراء 8 آذار في الحكومة، وتحديداً وزراء التيار الوطني الحر، «يعاملوننا كما يعاملون أخصامنا»، والعماد ميشال عون حين يرفع سقف خطابه «ينسى أن له حلفاء من السنة كجهاد الصمد».

كيف ستكون الحال في انتخابات 2013؟ لا يتفاعل الصمد كثيراً، «الغريزة تفعل فعلها». كان التحريض في الأعوام الماضية على أن من يخاصم المستقبل هو قاتل الحريري اليوم، «من يخاصمهم في السياسة هو داعم للنظام السوري الذي يقتل السنة في سوريا، تحريض بتحريض». يرى الصمد أن الحل الوحيد لخوض معركة مشرفة تملك أدنى حظوظ النجاح أو الخرق هو في تشكيل أخصام تيار المستقبل، أي كرامي وميقاتي والصفدي، لائحة في طرابلس، ليمتد تأثيرها إلى المنية والضمينة وعكار، وإلا «سنعمل معركة إثبات وجود».

في الانتخابات السابقة، عزم الرئيس سعد الحريري على طرد جهاد الصمد من الضمنية. كان جاداً في طرحه «هي المرة الأخيرة له هنا». بقي جهاد الصمد في الضمنية طوال السنوات الماضية، وصول ويجول بين ناسه ومحبيه، سقطت حكومة الحريري بالضربة القاضية وبانت باريص منفاه الاختياري، «وكانت المرة الأخيرة له هنا».

THURSDAY 5 JULY, 20:30

**B.B. KING**

For over 6 decades, B.B. King has defined the blues for a worldwide audience. This living legend has released over 60 albums, won 15 Grammy Awards and been inducted into both the Blues Foundation Hall of Fame and the Rock & Roll Hall of Fame. The "King of the Blues" continues to bring his music to audiences around the globe with his beloved guitar, "Lucille." His concert in Byblos will be a once in a lifetime opportunity to hear his amazing voice and instantly recognizable guitar style.

75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 187 500 LBP, 225 000 LBP

FESTIVAL INTERNATIONAL DE SOFYBOS INTERNATIONAL FESTIVAL

With the support of



Producer

Buzz Productions

Media partners



All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:



Downtown Beirut, ABC Achrafieh  
Crowne Plaza Hamra City Mall Dora,  
Dar el-Chimal Tripoli, Faqra Club  
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue  
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services

Bus roundtrip tickets  
at 12,000 LBP  
available at Virgin Megastore

جديدنا! يافوس (قبرص)  
لعطلة رائعة مع الاصدقاء،  
العائلة أو شهر العسل

٤ ليالي ابتداء من ١٢ يوليو  
تشمل الفندق، تذكرة السفر وضرائب المطارات

بيروت، سلمي الصلح، بناية غريب،  
هاتف: ١٢٧٠٠ أو ٢٨٢ ٤٤٤  
جونيّة، لا سبتيّة: ٩٣٩ ٩٣٨

**NAKHAL**  
www.nakhal.com

## باريس

## 3 ملايين دولار

الانتخابات الفرعية النيابية في أيار 2010 كانت محطة قاسية على تيار المستقبل في المنية الضنية. فبعد وفاة النائب هاشم علم الدين، خاض القضاء معركة شرسة رغم نسبة مشاركة متدنية بين مرشحين من آل الخير، هما النائب كاظم الخير، ورئيس المركز الوطني للعمل الاجتماعي كمال الخير. وقع المستقبل في فخ «عجقة» المرشحين، ولا سيما مطالبة الجماعة الإسلامية بمقعد لمرشحها أسعد هرموش، فضلاً عن مستقبلين طامعين كثر. اقتنع هرموش بالانسحاب وحشد المستقبل خلف كاظم الخير، إلا أن التحريض المذهبي كان السلاح المباشر. دعم النائب السابق جهاد الصمد كمال الخير، وجير كتلتها الناخبة لمصلحته. استطاع الخير حصد ما نسبته 40% من نسبة الأصوات، وفاز كاظم الخير بفارق يعادل 6 آلاف صوت تتوزع بالتساوي بين المنية والضنية. لم يكن فوز المستقبل مظهرًا، فالمعركة كلفتها 3 ملايين دولار أميركي في قضاء من المفترض أن يكون حاسماً في خياراته السياسية لمصلحته، لا أن ينال «مرشح حزب الله» كمال الخير، كما يسميه أخصامه، 14 ألف صوت.

## تقرير

## المستقبل يخشى إلغاء الانتخابات

قاسم س. قاسم

«إذا بقي الوضع الأمني في لبنان وسوريا على ما هو عليه حالياً، أشك أن تجري الانتخابات في موعدها». بهذه العبارة يجيب أحد نواب المستقبل، عند سؤاله عن الانتخابات النيابية المقبلة. ما قاله الرجل نابع من نظرة شاملة وتحليل للوضع الأمني والسياسي، انطلاقاً من الشمال وصولاً إلى الجنوب، إذ أن الإزمة السورية التي وصلت إلى لبنان، حتى لو نفي اللبنانيون ذلك، «ستنعكس سلباً على الوضع الأمني مما قد يؤثر على الانتخابات». بالرغم من ذلك، فإن النائب المستقبلي ومن مبدأ «الاحتياط» يعترف بأنه يحضر للانتخابات على أنها ستجري اليوم قبل الغد، لكنه رغم تزييت ماكينته الانتخابية، فإنه بعيد التأكيد على «استبعاد حصولها». إذ بحسب قراءته للآزمة السورية فإنها «أخذة بالتصعيد، ومن المستبعد أن لا نثأثر بها». ينظر الرجل إلى الأمور من منظور

أما عن الشمال، فيقول إن «قرار تفجير الساحة الطرابلسية هو بيد رفعت عبيد، الذي قال أنه من الممكن أن يدخل الجيش السوري إلى المنطقة». يؤكد النائب المستقبلي أن تيار المستقبل لا يسلم أحداً في الشمال، وأن المستقبلين ملتزمون بالهدوء، وأكبر دليل على ذلك هو ما جرى في منطقة عكار بعد مقتل الشيخين. ويقول أنه لولا تدخل قيادات المستقبل في عكار «لكان رد فعل الأهالي أقوى». أما عن طرابلس، فيعتبر أن من يمول المسلحين هناك هم طرفان «حزب الله ونجيب ميقاتي». أما سعد الحريري؟ فيضحك ويقول «ليس لدينا قرار تنظيمي بدعم المسلحين ونحن لسنا «الكن» الشهيرة بعد أي جملة، لكن «الأهالي هم من يقومون بالتسلح». يرى ابن المستقبل أن الوضع الأمني الآن هادئ نسبياً، لكن إذا قرر «النظام السوري التصعيد فإننا سنشهد اشتباكات في مناطق عدة». يؤكد النائب المستقبلي أن «حزب

الله لن يكون طرفاً في التفجير إذ أنها لن تفيده ولن تفيد سوريا في شيء». يضيف «حزب الله لن ينفذ هذه المرة إملات سوريا، إذ لا توجد لديه مصلحة في أي عملية على شكل 7 أيار». مجدداً تدخل الـ «لكن»، لكن «قد يقوم حزب الله بعملية عسكرية ضد إسرائيل وبيعها للإيرانيين، خصوصاً في هذه المرحلة التي تشهد مفاوضات مع الولايات المتحدة بما يتعلق بالملف النووي الإيراني». أما عن دور حزب الله في المرحلة المقبلة، فيقول «كل ما سيقوم به حزب الله من أجل السوريين هو مد أنصار النظام بالذخيرة إذا احتاجوا إليها، لكن أن يقوم حزب الله بعملية عسكرية في لبنان فهذا مستبعد كلياً». وعن الإزمة السورية يقول إن الرئيس «الأسد سيكون نموذجاً بحد ذاته، فإمامه النموذج اليمني، والتونسي، والمصري، لكنه سيكون النموذج السوري الذي سيكون جديداً بحد ذاته». أما عن رؤيته لهذا النموذج، فهو «أن يقاتل الرئيس السوري لآخر سوري من الطائفة العلوية».

## تقرير

## إضراب الجامعة لتعيين العمداء أم للحرية الأكاديمية؟

فانت الحاج

تستأنف الجامعة اللبنانية اليوم الدروس بعد إضراب ليوم واحد من أجل الإسراع في تعيين عمداء، وإعادة تشكيل مجلس الجامعة، ودفاعاً عن الحرية النقابية والأكاديمية، كما جاء في دعوة الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين إلى الإضراب. الدعوة تركزت مخاوف في صفوف بعض أهل الجامعة، لجهة تحول الصرح الوطني منبراً لتصفية حسابات سياسية تحت ستار الحريات المتصلة، تحديداً بالتبني الذي وجهه رئيس الجامعة عدنان السيد حسين إلى أمين الإعلام في الهيئة، ومسؤول قطاع التربية والتعليم في تيار المستقبل نزيه خياط. فالعنوان الحصري والوحيد للإضراب المتفق عليه داخل الهيئة التنفيذية هو الضغط باتجاه تعيين العمداء، وتأييد مجلس الجامعة، يقول عضو الهيئة ومسؤول هيئة التعليم العالي

في حزب الله عبد الله زيعور. ويشير إلى «أننا فوجئنا بما ورد في بعض وسائل الإعلام والبيان الأخير للهيئة المناقض لما اتفقنا عليه، أي بإدراج بند ثالث للتحرك وهو الدفاع عن الحريات النقابية». ويصف زيعور هذا التناقض بين مضمون الاتفاق وصياغة البيانات «بالظاهرة الغربية عن الحياة الأكاديمية»، مؤكداً أن «هاجسنا في انتخابات الهيئة التنفيذية المقبلة هو عدم توريث الرابطة كأداة نقابية في مواقف سياسية تستهدف تلميع صور بعض الأشخاص بالهجوم السياسي على أطراف في الجامعة». وبلغت إلى أن «مشكلتنا مع الرابطة، ونحن أعضاء فيها، تتعلق بالأمانة، خصوصاً أن كاتب البيانات في الهيئة، أي أمين السر، ليس ذا صفة، لأن ذلك من مهمة أمين الإعلام». ويوضح زيعور أننا «أثرنا الصمت لأن الرابطة شارفت على إنهاء ولايتها وحفاظاً على وحدة العمل النقابي»، متمنياً على رئيس

الجامعة، شدد على أن الإضراب يتجاوز تسجيل الموقف إلى جديّة التحرك، حتى لو كلف الأمر تنفيذ إضراب مفتوح. أما خياط، فيؤكد أن الحريات النقابية والأكاديمية ليست منفصلة عن تأليف مجلس الجامعة، الذي يتحول إلى مجلس تأسيسي للنظر في قضية لها علاقة بهذا العنوان، مشيراً إلى فقدان الضوابط، إذ بات أي مسؤول في الجامعة يستسهل توجيه تنبيهه إلى أستاذ يختلف معه في الرأي، والتبنيها من الرئاسة جزء لا يتجزأ من الحريات، ومصلحة جميع القوى أن تقف موقفاً موحداً منها. يستدرك: «لا أطلب الدفاع عني بالشخصي، بل أن لا تصح كتب التنبيه سابقة تكسر حقوقاً مكتسبة لأساتذة الجامعة». ويقول إنه تولى عن مسؤوليته في كتابة بيانات الرابطة كي لا يستغل موقعه كأمين إعلام في سوء التفاهم بينه وبين رئيس الجامعة، وحفاظاً منه على وحدة الأداة النقابية.

THE COMPLETELY NEW  
**AVANZA**  
7seats

سيارة كل العيلة

STARTING AT  
**\$12,400**

Zalka 04 - 725 325 Hazmieh 05 - 959 996 Verdun 01 - 864 865 www.toyotalibanon.com

TOYOTA

## قضية اليوم

## رضيعة ضربت حتى الموت والشبهات تحوم حول والديها

## قتلت طفلة رضيفة

بوحشية قل نظيرها. عذبت

بدم بارد. فكسرت أضلعها

وعظاماً مختلفة في أنحاء

جسدها. لم تمت، بل كانت

تعاني طوال الأيام الماضية.

خنقها ليسكت الحياة فيها.

خرجت الزوج فاستراحت غنى

أخيراً. طفلة الشهور الثلاثة

نامت بهدوء. ما حصل ليس

جريمة قتل. ما حصل أكثر

من ذلك بكثير

## رضوان مرتضى

نقلت رضيفة في الشهر الثالث إلى مستشفى السان تيريز في الحدث. وصلت الطفلة جثة بلا روح. كانت مدممة. الكدمات تملأ جسدها الصغير الناعم. أضلعها محطمة وكسور في الرأس. لم تكن الطفلة في ساحة حرب. كانت في منزل والديها. ورغم ذلك، يقول الطاقم الطبي: توفيت الرضيعة نتيجة الضرب. مشهد الطفلة كان مفاجئاً لكل من رآها. وحتى الذي لم يشاهد الجثة الصغيرة، وجد صعوبة في إعادة رسم صورة لها في مخيلته. معابنة جثة الطفلة غنى محمود هوانة أظهرت وجود 20 كسراً في أنحاء مختلفة من جسدها. كما بينت آثار خنق حول رقبتها وكسور في رأسها. كما وجدت آثار لكدمات حديثة وأخرى قديمة. وعلمت «الأخبار» أن الطبيب الشرعي نعمة الملاح كشف على جثة الرضيعة. وجددت ساعة الوفاة عند العاشرة صباحاً، علماً أن الجثة وصلت إلى المستشفى عند الثانية عشرة ظهراً.

بدأت التحقيقات بحثاً عن القاتل. فظن بالوالدين. وجّهت أصابع الاتهام إليهما، فاستدعيا للاستجواب. أنكر كل منهما علاقته بما حصل للطفلة. استمر التحقيق حتى ساعات متأخرة من ليل أمس، من دون أن يحقق أي تقدم ملموس. ورغم ذلك، فإن فرضية مباشر أو غير مباشر كانت تكاد تكون شبه مؤكدة لدى القائمين بالتحقيق. هذا إذا ما استبعدت مسألة وجود طرف ثالث. على صعيد مواز، تناقل ممرضون في المستشفى واقعة تبادل والد الطفلة وعميها الاتهامات. تجدر الإشارة إلى أن عمر والد الطفلة 17 سنة (فلسطينية الجنسية)، أما الوالد اللبناني مجيب عمره (26 سنة، يسكن في الناعمة، ويعمل في محل للحلويات). وهما متزوجان منذ قرابة سنتين.

بالأمس حضرت الأجهزة الأمنية، وحضر النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان كلود كرم للإشراف على التحقيقات. كذلك حضر وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور الذي

استنكر الجريمة. وأكد أبو فاعور أن التحقيق جار مع والدي الطفلة المتوفاة، مضيفاً: «الطفلة تعرضت إلى تكسير في كل أنحاء جسمها». وأشار إلى أن الفحوص التي أجريت أثبتت أنه ربما لم تكن هناك عظمة في جسدها إلا وكسرت. أبو فاعور في اتصال مع «الأخبار»، قال: «ما حصل أكثر من جريمة قتل. هناك عملية تعذيب بشع تعرضت له الطفلة». وأشار إلى أن التحقيق سيتوسع ليطال الدائرة الأوسع من أفراد العائلة. وعن احتمال ألا يكون الوالدان والداها، أجاب أبو فاعور بأنه أجريت فحوص الحمض النووي والنتيجة ستظهر خلال الساعات المقبلة، لافتاً إلى السجل الذي دار داخل أروقة المستشفى بين الوالد وشقيقه اللذين تبادلوا التهم حول المسؤولية عن الوفاة.

الخبر نزل كالصاعقة، علماً أن لبنان شهد خلال الأشهر الأخيرة حوادث مشابهة. فمنذ عدة أشهر، نقل الطفل ابراهيم (مواليد 2003) في حالة طارئة إلى المستشفى في صيدا. الكشف الطبي أظهر تعرضه لتعذيب

وحشي. كان هناك جراح غائرة في رأسه وحروق بالغة في ساقيه. كما كانت إحداهما مهددة بالبت. ابراهيم أنقذه الجيران، بعدما اقتحموا المنزل ونقلوه عنوة إلى المستشفى. الفاعلان كانا والديه، أو هكذا بدا الأمر قبل أن تكشف فحوصات الحمض النووي أنهما ليسا كذلك. أنذاك لو لم يتدخل الجيران، لكان ابراهيم لاقى مصير غنى. ابراهيم لم يكن الطفل الوحيد الذي يتعرض لعنف وحشي، لكنه كان الناجي الوحيد. ففي بداية الشهر الحالي، نقلت الطفلة كاساندر (9 سنوات) إلى مستشفى عين وزين في حالة غيبوبة. كان هناك كدمات في كل أنحاء جسدها. وقد أظهرت صور الأشعة وجود أورام في رأسها. الوالدان الحقيقيان هنا كانا الفاعلين. هكذا كشفت التحقيقات التي أثبتت تعرض كاساندر لضرب المتكرر ووحشي على يد والديها.

مسلسل الوحشية ضد الأطفال لا ينتهي هنا. فمنذ قرابة شهرين توفيت الطفلة نور الشيخ علي نتيجة التعذيب في بنت جبيل.

## متابعة

المحكمة الدولية تغني على مؤالها فيما تتساهل الدولة في لبنان مع انتهاك دستورها وخرق سيادتها وتحجيم المؤسسات القضائية فيها. اللافت في الأمر أن كل ذلك يحصل بشهادة القضاة اللبنانيين ميشلين بريدي ووليد عاكوم وجوسلين تابت

## المحكمة الدولية: انتهاك الدستور امام قضاة لبنانيين

## محرر الشؤون القضائية

«لجأ ضحايا هجوم 14 شباط 2005 الى هذه المحكمة الدولية لأن المحاكم اللبنانية عاجزة عن تأمين العدالة. وذلك باعتراف رئيس الجمهورية آنذاك اميل لحود» قال امس المحامي بيتر هاينز الذي يمثل المتضررين في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، خلال الجلسة الثانية لغرفة الدرجة الاولى للنظر في قانونية انشائها. قبل هذا الكلام امام عضوي غرفة الدرجة الاولى القاضيين اللبنانيين ميشلين بريدي ووليد عاكوم اللذين شغلا مناصب قضائية في لبنان عام 2005 وقبل ذلك. وبالتالي فإن القاضيين اللبنانيين شهدا امس، من دون أن يتلفظا بأي اعتراض أو ملاحظة، على وصف المؤسسة التي كانا جزءاً منها بـ«العاجزة عن تحقيق العدالة». الا يعني ذلك أن جميع الاحكام والقرارات القضائية التي صدرت عن محاكم أو هيئات قضائية بعضوية هذين القاضيين، أو بعضوية القاضية جوسلين تابت (نائبة المدعي العام الدولي) منذ قبل 2005، غير عادلة؟ الجواب على هذا السؤال قد لا يكون محرراً بقدر ما قد يكون موقف هؤلاء القضاة بعد عودتهم الى مراكزهم تحت قوس المحاكم اللبنانية، وامام زملائهم ورؤسائهم المكلفين فرض احترام مقتضيات الدستور الوطني، لا التساهل في انتهاكها أمام الهيئات الدولية.

محامو الدفاع في المحكمة الدولية انطوان قرقرمان وجون جونز وفنسان كورسيل لابروس وياسر حسن ويوجين اوسوليفان واميل عون ودايفد يونغ

## سابقة تتيح تبرئة عملاء اسرائيلك



ختم القاضي روبرت روس (الصورة) جلسة المحكمة الدولية أمس ومنح هيئتها يومين للتشاور قبل الرد على طلبات الدفاع. ويرجح أن تقرّر الغرفة بأن المحكمة قانونية وأن لديها الاختصاص الشرعي للنظر في جريمة اغتيال الحريري. لكن اللافت في جلستي امس وأول من أمس هو أن محاضريهما تشير الى ان اللجوء الى انشاء المحكمة الدولية جاء بسبب عجز السلطات القضائية اللبنانية عن تحقيق العدالة في الجرائم الجنائية، وهو ما كزّره المحامي بيتر هاينز أمس متحدثاً نيابة عن المتضررين من جريمة 14 شباط 2005. وقد يتيح ذلك لكل شخص ادين في المحاكم اللبنانية منذ ما قبل 2005 عدّ تلك الادانة غير عادلة مستنداً الى ما ورد رسمياً في محاضر المحكمة

الدولية. ومن بين الاشخاص الذين ادانهم القضاء اللبناني عشرات العملاء للعدو الاسرائيلي. تضاف الى ذلك مشكلة قيام السلطات اللبنانية باعدام بعض الاشخاص الذين ادانهم القضاء، فهل يفترض تجريم الجمهورية اللبنانية باعدام الناس استناداً الى احكام غير عادلة؟ ومن أين تبدأ المحاسبة ومن تشمل؟

وغنايل ميترو المكلفون الدفاع عن سليم عياش ومصطفى بدر الدين وحسين عيسى وأسدر صبرا كانوا قد قدموا أمام غرفة الدرجة الاولى دفوعاً أولية طعنوا من خلالها بقانونية انشاء المحكمة وبشرعية اختصاصها القضائي. وأثبت

الشرح بين أبناء البلد الواحد. «إن ميثاق الأمم المتحدة لا يخاطب الدول الا بواسطة دساتيرها ومن هنا أهمية احترام الدستور اللبناني» قال المحامي اللبناني اميل عون أمام غرفة الدرجة الاولى أمس، وأضاف «إن مخالفة الدستور

اللبناني هو مخالفة للقانون الدولي العام».

القاضيان اللبنانيان تابعا عملهما كالمعتاد وكانتهما من جنسيات أجنبية وكان لا علاقة لهما بلبنان ومؤسساته ودستوره الوطني، علماً بأن المرسوم الذي



## تغطية

## متهمان بالعمالة أمام المحكمة العسكرية

لم تختلف جلسة محاكمة الشيخ حسن مشيمش عن سابقتها، سواء لجهة انفعال الشيخ أو مضمون ما أدلى به. أعاد مشيمش تكرار العبارات نفسها. تَكَرَّرَ انحصار في اتهام حزب الله بـ«تلفيق التهمة» له على خلفية خلافه السياسي معه. سألته رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم عن سبب اختياره بالتحديد من دون كل رجال الدين الذين يخالفون الحزب، فرد: «سأل حزب الله»، معتبراً أن الكتاب الذي ألفه تحت عنوان «فجوات خطيرة في الوعي الديني» كان سبب استهدافه. وأضاف: «طلب مني السيد محمد ترحيني أن أسلم الكتاب وتنتهي المسألة».

وذكر مشيمش أنه رفع تقريراً أميناً إلى مسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله الشيخ علي ديموش يُفند فيه أسباب ذهابه إلى ألمانيا. هنا سألته القاضي عن سبب ذلك علماً أنه ترك حزب الله منذ مدة، فرد بأن ذلك «بسبب الاتفاق المفروض» عليه «بقوة السلاح». وأُغرب ما ذهب إليه مشيمش هو قوله أن «رجال أمن حزب الله»



ادعى مشيمش أن «أمن حزب الله» حقق معه لدى فرع المعلومات



حَقَّقوا معه لدى فرع المعلومات، مؤكداً أن اثنين منهم «قادة أمن في حزب الله». ولما سألته إبراهيم عن اسميهما، أجاب بأنه لا يعرفهما. هنا استنكر رئيس المحكمة ادعاءاته قائلاً: «أنت تلقي اتهامات من دون أدلة.. كيف يُعقل أن يحصل ذلك لدى جهاز أممي هو في أشد البعد عن حزب الله؟ فرد مشيمش: «في لبنان كل شيء ممكن». وسُئِلَ المتهم عن اتصاله بشيخ نمساوي في ألمانيا، فأنكر ذلك.

وخاطب رئيس المحكمة قائلاً: «إذا ثبت بالدليل كذب ما أقول عليك أن تعتبرني أوسخ وأخطر كائن بشري وإلا فلن تكون قاضياً عادلاً». سألته العميد عن ثبوت اتصاله بالمشتبهِ فيهما في ألمانيا، فرد مشيمش بأن كل الوثائق صناعة مطابخ مخبرانية. وقد أُرْجِحت المحكمة العسكرية إلى السادس من آب المقبل، متابعة محاكمة مشيمش بعدما طلب القاضي اللوائح الهاتفية وحركة الاتصالات لهواتف المتهم خلال عامي 2004 و2005.

كذلك استجوبت المحكمة العميد أنطوان أبو جودة المتهم بالتعامل مع العدو الإسرائيلي. فأعاد سرد وقائع تعامله مع الموساد وظروف تجنيده وصولاً إلى انكشاف أمره. وتحدث عن مبالغ مالية كان يقبضها مباشرة وبالبريد الميكت. وأشار إلى أن معظم المعلومات التي كان يزود بها مشغليه كانت معروفة. وأبرز ما أفاد به تأكيده أن الإسرائيليين أخبروه بافتتاح أمره قبل أشهر عارضين عليه إخراجهم من لبنان، لكنه رفض.

ر. م

## أخبار القضاء والأمن

## أهالي المخطوفين للعمل بجديّة

طالب أهالي المخطوفين اللبنانيين الـ 11 في سوريا، في بيان، الحكومة بالعمل بـ«جديّة أكبر لحل هذه القضية الوطنية بامتياز»، آمليين من الجانب التركي الإسراع بحل هذه القضية «لما لتركيا من دور فاعل في هذه المجال».

من جهة أخرى، أكدت المسؤولة الاعلامية في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيروت سمر القاضي، أن أهالي المخطوفين تقدموا لدى اللجنة «بطلب تقصي أخبار وكتابة رسائل لذويهم عبر الصليب الأحمر الدولي يستطيع إيصالها لهم». وأوضحت أنه «رغم الوضع الميداني الصعب في سوريا، ستعمل اللجنة الدولية على العمل لإيصال هذه الرسائل لطمأنة الأهل».

## السيد: ريفي يحرف الحقائق

رد المكتب الاعلامي للمدير العام السابق للأمن العام جميل السيد على بيان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي الذي نفت فيه ما ذكره في لقاء تلفزيوني من أن المديرية «ساهمت من خلال شهادة أحد ضباط فرع المعلومات فيها بإخلاء سبيل زياد الحمصي»، وأبدى السيد أسفه لـ«تحريف الحقائق»، محيلاً الرأي العام اللبناني إلى «الحيثيات الواردة في حكم إخلاء



سبيل الحمصي الذي أصدرته محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضية أليس شبطيني والذي جاء فيه أن المحكمة اعترفت بصحة الكتاب الذي رفعتة إليها المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والذي تذكر فيه أن زياد الحمصي كان يعمل لصالح فرع المعلومات فيها للكشف عن جثث الاسرائيليين». وأضاف: «في حيثيات محكمة التمييز نفسها ما يكفي للاثبات بأن المديرية بقيادة اللواء أشرف ريفي ساهمت بإخلاء الحمصي عبر توجيه رسالة غير قانونية اعتبرت فيها أنه كان يعمل لمصلحة الاسرائيليين لفترة بمعرفة ضابط من فرع المعلومات، علماً بأن المحكمة العسكرية العادية برئاسة العميد نزار خليل كانت قد رفضت سابقاً تلك الرسالة وحكمت ضد الحمصي معتبرة أن تلك الرسالة تشكل تغطية لاحقة له وليس تغطية مسبقة لحمايته كمخبر بحسب ما تقتضيه الأصول القانونية».

ودعا السيد المدير العام لقوى الامن الداخلي إلى «كشف مضمون كتابه الذي أرسله إلى المحكمة العسكرية بدلاً من هذا الأسلوب الذي لا يليق بالمديرية التي كذبت نفسها بنفسها».

## سطو مسلح على مصرف في الدامور

أقدم أربعة اشخاص مسلحين وملثمين يستقلون سيارة «بي.ام.اكس فايف» رصاصية اللون، زجاجها حاجب للرؤية، على السطو على مصرف «فيديرال بنك» في الدامور وسلبوا مبلغاً من المال بقوة السلاح وفروا إلى جهة مجهولة. وعلى الفور، حضرت القوى الامنية إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

## عمليات سلب بالجملة

ادعى عمرو شلق (مواليد 1982) ومروان ابي نادر (مواليد 1980)، أمام فصيلة الرملة البيضاء، أن مجهولين يستقلان دراجة نارية صغيرة الحجم شهراً مسدسين حربيين في وجهيهما في محلة الرملة البيضاء - شارع طراد قرابة الثانية فجر أمس، وسلبا شلق مبلغ 400 دولار وساعة يد وهاتفه الخليوي، وابي نادر محفظته التي قال ان في داخلها 10 آلاف دولار وهاتفين خلويين، كانا في حوزته.

وإثناء انتقال ادوار عساف (مواليد 1990) فجر أمس من جونية إلى منزله في ذوق مصبح، اعترضته سيارة جيب في داخلها ثلاثة اشخاص، انتحل ادهم صفة أمنية وسلبه محفظته وفي داخلها مبلغ من المال وهاتفه الخليوي، ثم انزلوه إلى جانب الطريق.

وفي محلة غالييري سمعان، وإثناء عودة ناصر حسين منتصف الليل من عمله على متن سيارة عمومية في داخلها مجهولان، شهر احدهما مسدساً وسلبه محفظته التي تحتوي على مبلغ 550 الف ليرة، وساروا به حتى مفرق وادي الزينة في اقليم الخروب حيث انزلاه عنوة وفرا.

## محاولة خطف في بعلبك

أقدم مجهولان على متن سيارة رباعية الدفع، عند المدخل الجنوبي لمدينة بعلبك، على اطلاق النار باتجاه احمد عبد الغني الحجيري فأخطأوه. وقد لاحقته السيارة قبل ان يفر في أرض بور وعرة حيث اختبأ إلى حين مغادرة السيارة المنطقة.

## انفجار في عين الحلوة

انفجرت شحنة ناسفة فجر أمس داخل مخيم عين الحلوة. حي حيطان، بالقرب من سيارة منصور فتح الله عزام (فلسطيني، موليد 1967) ما أدى إلى وقوع اضرار مادية في الممتلكات وتضرر جزء من السيارة.

مبنى المحكمة الدولية في لاهاي (أريشيف)

للنظر بجريمة 14 شباط 2005. ورد هابنز على مطالعات الدفاع مشيراً إلى أن لا دليل على عدم مشاركة الرئيس اميل لحود بالتفاوض، ومدعياً أن البرلمان مُنع من الانعقاد للتصويت على الاتفاقية الدولية التي تقضي بإنشاء المحكمة. لكن المحامي البريطاني نسي أو تناسى أو تجاهل ربما نص المادة 52 من الدستور اللبناني الذي يذكر بأن رئيس الجمهورية «يتولى» المفاوضات بشأن المعاهدات الدولية، كما تناسى المحامي أن رئيس مجلس النواب المحامي نبيه بري رفض دعوة المجلس إلى الانعقاد يومها لأنه رفض تسلّم مسودة مشروع القانون الذي أرسل من حكومة فائدة للشرعية الدستورية (بموجب الفقرة «ي» من مقدمة الدستور).

تابع هابنز مرافعته بقوله ان مجلس الامن مخول فرض اجراءات على الدول الاعضاء في الامم المتحدة بموجب الفصل السابع



الدفاع: لم يتخذ قرار عبر المؤسسات الدستورية اللبنانية للتمديد للمحكمة ولتمويلها



حتى لو كانت تلك الدول موافقة جزئياً على تلك الاجراءات كما هي الحال بشأن المحكمة الدولية. وفي اشارة واضحة لتأييده لما كان مكتب المدعي العام قد تناوله أول من أمس من تبرير لانتهاك الدستور اللبناني، قال: «لا أريد ان اكون دراجة مقابل الشاحنة التي قادها (مساعد المدعي العام داريل) مندس امس».

وبهدف التشديد على قانونية المحكمة قال هابنز ان لبنان لم يعترض رسمياً على قيامها «ان صمت لبنان يوازي قبوله». وأضاف ان الحكومة اللبنانية «دعمت عمل المحكمة بأكثر من طريقة».

قبل عرض بعض ردود المحامي قرقمان على مضمون مرافعات الادعاء العام، لا بد من الاشارة الى رد المحامي عون على المحامي هابنز. ذكر عون أولاً بأن لبنان رفض رسمياً مشروع الاتفاقية لإنشاء المحكمة الدولية وذلك من خلال عدم

توقعها من قبل رئيس الجمهورية وعدم موافقة مجلس النواب عليها. اما بشأن ما قاله مندوب لبنان لدى الامم المتحدة عن ترحيب لبنان بالقرار 1757 الذي انشئت المحكمة بموجبه فهو لا يمثل موقف لبنان الرسمي بل يمثل موقفه الشخصي وموقف الحكومة الفاقدة للشرعية الدستورية التي كلفته بذلك. وذكر عون بنص المادة 49 من الدستور التي جاء فيها أن «رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه وفقاً لأحكام الدستور»، وبنص المادة 52 الواضح «ولا مجال للاجتهااد». أما بشأن التمديد للمحكمة وتمويلها فشدد المحامي اللبناني على أنه لم يتخذ قرار رسمي بشأنه على مستوى المؤسسات الدستورية. وحدد بان «مصدر التمويل بقي مجهولاً». أما بشأن ما ادعى به هابنز من ان الصمت هو علامة قبول فأوضح عون انه لا ينطبق على القانون الدولي. ثم انتقل المحامي إلى الرد على المدعي العام الذي زعم أن الطعن بشرعية المحكمة على اساس الانتقائية لا قيمة قانونية له. واستشهد عون باعتراف للامين العام للامم المتحدة في تقريره الرسمي الذي جاء فيه «ان المحكمة ستكون عرضة لهذا النوع من الطعون والانتقاد»، واوصى الامين العام بـ«ضرورة توسيع الاختصاص»، واعتبر أن «افراد جرم واحد في سياق هجمات اخرى من شأنه ان يفضي الى شعور بانتهاج عدالة انتقائية وشكوك بشأن موضوعية المحكمة ونزاهتها».

المحامي الباريسي قرقمان أشار بدوره إلى عدم قانونية قرار مجلس الامن 1757 مؤكداً أنه «أحدث بليلة في المجتمع اللبناني» وهو يشكل «إساءة لاستخدام السلطة». أما بشأن عد المجلس جريمة اغتيال الحريري تهديداً للسلم والامن الدوليين فسأل قرقمان عن توقيت ذلك التهديد، وهل انتهى التهديد اليوم ام انه كان قائماً قبل اغتيال الحريري؟ وهل كان التهديد قائماً عام 2007 عندما صدر القرار 1757؟ وأوضح قرقمان ان التهديد بحسب مجلس الامن هو اما بسبب عدم تعاون الدول ما يستدعي اصدار قرارات ملزمة مثل الوضع في السودان (في ما يخص احداث دارفور) او في ليبيا (بشأن انفجار الطائرة فوق لوكربي) أو في افغانستان (عدم تعاون الطالبان)، أو بسبب الاعتداءات الارهابية الموصوفة وهي تختلف عن الاغتيالات السياسية التي تندرج جريمة 14 شباط في سياقها.



أحالهما على المحكمة الدولية لم يشر إلى خروجهما من السلك القضائي اللبناني. وكانت الجلسة قد انطلقت بمطالبة المحامي هابنز الذي أيد نظر المحكمة في الطعون بقانونية انشائها مشيراً إلى أنه يعدها قانونية وصاحبة اختصاص

## مناجاة

اجتاز مياومو مؤسسة كهرياء لبنان الخطوة الثانية نحو التثبيت بانتصار. وبعد إقرار اللجنة الفرعية صيغة حل لقضيتهم، أقرّت اللجان النيابية المشتركة أمس اقتراح قانون ينصف المياومين، ويتيح لهم إجراء مباريات محصورة في جميع الفئات وفي جميع المديرات، بإشراف مجلس الخدمة المدنية. الأنظار متوجهة إلى الخطوة الثالثة والأخيرة التي ستكون في الهيئة العامة لمجلس النواب المتوقع عقدها الأسبوع المقبل...

## اللجان المشتركة تنتصر للمياومين

### «التغيير والإصلاح» ينسحب من الجلسة وباسيك يتوعد «الحلفاء»

رشا ابو زكي

هذه المرة بكى جاد من الفرحة الشاب الذي أصبح عمره 32 عاماً أمضى منها 13 سنة مياوماً في مؤسسة كهرياء لبنان جعل البكاء عدوى. لا يمكنك أن تذكر أمامه كلمة معاناة، ولا أن تستحضر ذكرى عن زميل له استشهد خلال عمله، ولا يمكنك أن تتحدث عن زميل تشوّه أو أصيب بإعاقة من جراء الصعق بالكهرباء. لا يمكنك، لأنه سيكي. يوم أمس، حين أعلنت اللجان النيابية المشتركة الموافقة على مشروع تثبيت المياومين وفق مطالبهم الكاملة، كان جاد مصدوماً. بكى طبعاً. لم يترك أحداً

في قاعة مؤسسة كهرياء ينجو من عناقه: مياومون، موظفون ثابتون، متضامنون. تحول إلى آلة عناق متنقلة، «لقد انتصرنا يوحدتنا» يقول. فقد كان مبنى مؤسسة كهرياء لبنان في كورنيش النهر قلوباً خافقة. مصير المياومين في أيدي اللجان النيابية المشتركة. بدأت جلسة اللجان، الكل حاضر. طعن النائب إبراهيم كنعان باسم نواب تكتل التغيير والإصلاح بشرعية اللجنة الفرعية (تضم النواب: غازي زعيتر (أمل)، نوار الساحلي (حزب الله)، ميشال الحلو (تكتل التغيير والإصلاح)، محمد قباني (المستقبل) رئيساً) التي

انثقت عن اللجان المشتركة، والتي أعدت صيغة التثبيت للمياومين. تطرق الطعن إلى شكل اللجنة، وكيفية تشكيلها، وكيفية اختيار رئيسها، إضافة إلى عدم السماح له بحضور اجتماعات اللجنة بما يتعارف، وفق ما قال كنعان، مع النظام الداخلي لمجلس النواب. ردّ نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى الطعن، وأوضح أن رئيس مجلس النواب نبيه بري سبق أن أعطى رأيه في هذا الموضوع تحديداً، ومفاده أن القاعدة المثبتة في مجلس النواب أنه لا يحق سوى لأعضاء اللجنة الفرعية حضور اجتماعات اللجنة، وأن ما ذكر حول حضور

اللجان في النظام الداخلي لمجلس النواب، لا يشمل اللجان الفرعية. أما حول ما يتعلق بأعضاء اللجنة الفرعية ورئيسها، فقد جاء الرد من غير نائب، ومن ضمنهم النائب علي عمار. مفاد الردود، أن جلسة اللجان النيابية المشتركة السابقة عيّنت أعضاء اللجنة بحضور جميع النواب، وعيّنت رئيس اللجنة خلال انعقاد الجلسة، ولم يعترض أحد حينها. وكذلك، فإن النائب الحلو، وهو عضو في التكتل، كان حاضراً في جلسات اللجنة الفرعية كعضو فيها، وكذلك حضر الوزير باسيل الاجتماعات، وشارك في النقاشات. استمرت الجلسة، فإذا بنواب التكتل

بقدمون اعتراضهم الثاني: لم نطلع على صيغة القانون المقدم إلى اللجان المشتركة، ولا على التعديلات التي طرأت عليه، ومن المفترض أن توزع علينا الصيغة قبل ثلاثة أيام من مناقشتها. وعلى الرغم من التوضيح بأن الصيغة أقرتها اللجنة الفرعية التي تضم عضواً في التكتل، وأن التعديلات ستكون محور نقاش الجلسة القادمة، قرر نواب التكتل الانسحاب من الجلسة (باستثناء النائب غسان مخيبر). أما المفاجئ، فهو انسحاب المدير العام لمؤسسة كهرياء كمال حايك مع نواب التكتل. بقي النصاب قائماً، فاستمرت اللجنة في عملها. وعليه، تم الاتفاق على إجراء بعض التعديلات على الصيغة التي رفعتها اللجنة الفرعية، ليصبح القانون المحال على الهيئة العامة على الشكل الآتي: المادة الأولى: يُجاز لمؤسسة كهرياء لبنان، وخلال سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون، إجراء مباريات محصورة لعمال غيب الطلب وجباة الإكراء وسائر

# 1700

مياوم تتوافر فيهم شروط التقدم إلى المباراة المحصورة والتثبيت في كهرياء. وفي حين يحاول باسيل اعتبار أن حاجة المؤسسة لا تتوافق مع الرقم الذي يطالب به المياومون، يشير كتاب رفعه المدير العام للمؤسسة كمال حايك إلى مجلس الخدمة المدنية منذ 7 أشهر إلى أن عدد الوظائف الشاغرة في المؤسسة هو 2981 وظيفة

## باسيك لم يقرأ القانون!

في قراءة غريبة لاقتراح القانون الذي أقرته اللجان النيابية أمس، انتقد باسيل الاقتراح «كونه يريد تثبيت من عمل 300 يوم في المؤسسة حتى لو ترك المؤسسة منذ 20 عاماً»، ليرى أن «هذا يعني أنه يتم تثبيت أكثر من 6 آلاف مياوم في المؤسسة، وهذا يطيح كافة قوانين التوظيف في الإدارات العامة». وذلك رغم أن الاقتراح الذي تم إقراره يشير بوضوح إلى أن المتقدم للمباريات عليه أن يكون قد أمضى 365 يوم عمل على الأقل بتاريخ 2/8/2011 «وما زال مستمراً في عمله». وعلى الرغم من تصريح باسيل أكثر من مرة في مؤتمره أن «عدد المياومين هو 2500 مياوم»!



العمالين المؤقتين والمتعاقدين، وذلك لملء المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرياء لبنان في المديرات كافة دون استثناء، بما فيها مديريتا التوزيع في بيروت وجبل لبنان والمناطق، وذلك بإشراف مجلس الخدمة المدنية، وذلك وفقاً للشروط الآتية:

- 1- يكون أمضى بتاريخ 2/8/2011 (365) يوم عمل على الأقل وما زال مستمراً في عمله. أيأ تكن الجهة المتعاقدة مع مؤسسة كهرياء لبنان والتي يعمل تحت اسمها.
- 2- أن يتقدم بطلب خطي إلى إدارة مؤسسة كهرياء لبنان مرفقاً بالمستندات الثبوتية المطلوبة.
- 3- أن يكون مستوفياً جميع الشروط العامة والخاصة للاستخدام، باستثناء شرط السن، على ألا

## قطاعات

مصاريف

ضمان اجتماعي

## تدفق الأموال من الخارج ينمو بنسبة 23,6%

وتسجل التدفقات ثاني أفضل أداء منذ عام 2003 للفترة المدروسة، حيث تحطت هذا المستوى فقط في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2010 حين بلغت 5,808 مليارات دولار. مع العلم أن أسوأ أداء سجلته البلاد في الأشهر الأربعة الأولى منذ 10 سنوات بحسب هذا المؤشر كان في عام 2005، حين دخل إليها فقط 829 مليون دولار. بيد أن نمو التدفقات لم يؤدّ إلى تحسن في نتيجة ميزان المدفوعات الذي يُعدّ المؤشر الأساسي للعلاقة بالخارج. ففي نهاية الفترة المذكورة بلغ العجز فيه 916,1 مليون دولار مقارنة بـ597,8 مليون دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي. ويعود ارتفاع العجز، بحسب المصرف نفسه، إلى تراجع بقيمة 1,828 مليار دولار في صافي الأصول الأجنبية للمصارف التجارية اللبنانية، بالتوازي مع ارتفاع بقيمة 912 مليون دولار في الأصول الأجنبية الصافية لمصرف لبنان. (الأخبار)

خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري سجلت التدفقات المالية إلى لبنان نمواً لافتاً لتبلغ مستوى هو الثاني الأفضل خلال 10 سنوات. ورغم أن هذه الأموال تبقى دون الكافي لتغطية عجز ميزان المدفوعات، إلا أنها تُمثّل وسادة مهمّة في ظلّ أجواء الاضطرابات الإقليمية والمحلية. وحتى نيسان الماضي دخل إلى لبنان 5,133 مليارات دولار من الخارج، عبارة عن ودائع مصرفية، تحويلات من المغتربين، استثمارات أجنبية مباشرة إضافة إلى حوالات مصرفية للسائح لتغطية أكلاف إقامتهم وزيارتهم للبنان. وفي التفصيل، ارتفعت ودائع غير المقيمين بواقع 400 مليون دولار لتكون مسؤولة عن 14% من الزيادة الإجمالية المسجلة في ودائع القطاع المصرفي. كذلك يبدو أن التحويلات بقيت ثابتة. وبهذا المستوى تكون التدفقات قد نمت بنسبة 23,6% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وفقاً لحسابات قسم الأبحاث في بنك «عودة».

## المستشفيات لم تُعاقب على تهديد المضمونين

وزير العمل للمستشفيات بأنها لن تعاقب» يقول عضو في مجلس إدارة الضمان. لكن لا يبدو أن هذه العقوبات ستنفذ، فأقلها أن يتم وقف السلفات المالية الشهرية التي تحصل عليها المستشفيات من الصندوق وأكثرها وقف العقد مع المستشفى المخالف. إلا أن القرار الذي صدر أمس يعطي 123 مستشفى سلفة مالية عن حساب المعاملات المتوجبة عن شهر حزيران بقيمة 34,6 مليار ليرة (29 مليار ليرة للمستشفيات و5,6 مليار ليرة للأطباء)، ونص القرار الصادر عن امانة سرّ الصندوق من المستشفيات على «التقيّد بقبول استشفاء المضمونين العاديين والمنحسبين إلى قسم الضمان الصحي الاختياري وأفراد عائلاتهم المستفيدين الحائزين على موافقة إستشفاء من الصندوق وذلك تحت طائلة وقف إستشفاءهم من نظام السلفات المتّبع». وهي لا تفعل ذلك منذ أن وضعه وزير العمل المستقبل شربل نحاس شرطاً الزامياً للقبول بتسديد هذه السلفات. (الأخبار)

قال أعضاء في مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، إن وزير العمل سليم جريصاتي أرسل مشروع مرسوم زيادة سقف الكسب الخاضع للاشتراكات من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة، الذي أقرّه مجلس الضمان أخيراً، إلى مجلس شوري الدولة تمهيداً لإرساله إلى مجلس الوزراء، على أن يصدر لاحقاً بمرسوم بعد إقراره. هذا المشروع سيؤثر للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المبالغ اللازمة لإقرار زيادة التعريفات الاستشفائية التي تصل كلفتها الإجمالية إلى نحو 125 مليار ليرة. لكن ضمن هذا المشروع، أقرّ مجلس الضمان ضرورة محاسبة ومعاينة كل المستشفيات التي رفضت استقبال مرضى الضمان الاجتماعي خلال الفترة التي أعلنت فيها الإضراب. وقد أشار القرار في حينه إلى ضرورة معاينة 20 مستشفى تم التحقق والتثبت لدى مديريات الضمان من أنها امتنعت عن استقبال المرضى المضمونين، وبالتالي «على الصندوق أن ينفذ هذا القرار، حتى لو تعهد

## تقرير

## مستخدمو الـ«تعاونية» يبحثون عن انتماء وظيفي!

### 10 سنوات من النضال في سبيل «حق الاختيار بين نظامي» التقاعد والصراف

حملة بدأت منذ عام 2003. فاستصدروا رأياً من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، يؤكد أن «موظفي تعاونية موظفو دولة يخضعون بالكامل لأنظمة التعاونية، بما في ذلك لجهة تعويض صرفهم من الخدمة». وبالتالي فهم لا يخضعون لأنظمة الضمان الاجتماعي، أي نظام تعويض الصراف المعمول به في الضمان.

لم تتوقف معركة موظفي التعاونية. ففي ذلك الوقت رفضت الحكومة منحهم الحق بنظام التقاعد، إلا أن مجلس إدارة التعاونية أقر في جلسته المنعقدة في 15 أيار 2009 القرار رقم 178، القاضي بتكليف المديرية العامة إعداد مشروع قانون يتضمن أحكاماً خاصة تتعلق بتعاونية موظفي الدولة، ويرمي إلى تطبيق نظام التقاعد على موظفي التعاونية أسوة بموظفي الإدارة العامة.

بعد ذلك، أرسل المشروع إلى وزارة المال، التي أوضحت أنه «لا مانع من تطبيق نظام التقاعد على موظفي التعاونية»، وأعيد إلى التعاونية التي أحالته على سلطة الوصاية، أي مجلس الخدمة المدنية.

فهذا الأخير، وقبل أن يعطي موافقته النهائية على المشروع، أحال ملفاً شاملاً على مجلس الوزراء، يقول فيه إن «إفادة مستخدمي التعاونية من أحكام التقاعد من دون غيرهم من المؤسسات العامة قد يستتبع مطالبات مماثلة للمؤسسات المشابهة لأوضاعها مستخدمين التعاونية»، مشيراً إلى أنه إذا رأت الحكومة اعتماد نظام التقاعد في المؤسسات العامة «فعلينا وضع أحكام عامة تطبق على المؤسسات العامة كافة وتحدد أسسه، لعدم جواز استصدار نصوص خاصة استثنائية بمستخدمي مؤسسة معينة دون سواها».

لكن مجلس الخدمة المدنية نفسه، الذي بدأ واضحاً أنه يعمل ضمن إطار سياسي، وافق على المشروع بعدما وافقت وزارة المال في مطلع 2010 على تطبيق نظام التقاعد بشرط «أن تتولى التعاونية وليس الخزينة العامة تسديد الحقوق لأصحاب العلاقة من خلال صندوق خاص تديره التعاونية». رغم هذا الأمر «إلا أننا تمكنا من وضع المشروع على جدول أعمال مجلس الوزراء منذ نحو 5 أشهر» بحسب منصور، لكن المعلومات المتوافرة من تلك الجلسة تفيد أن وزير الدولة لشؤون التنمية للشؤون الإدارية محمد فنيش، اعترض على الملف تحت عنوان ضرورة إقرار سياسة عامة للدولة في هذا المجال.

العامة، مثل الجامعة اللبنانية، ولا مع المؤسسات العامة التي لا تعتمد نظام التقاعد، رغم أن رواتب مستخدميها تفوق 3 أضعاف رواتب موظفي التعاونية، مثل صندوق الضمان الاجتماعي.

أيضاً، افتقرت التعاونية إلى الموظفين الجدد في ملاكها بسبب شعورهم بعدم الاستقرار والأمان الوظيفي، نتيجة عدم اعتماد نظام التقاعد. راوحت نسب التقديمات لموظفي في التعاونية على النحو الآتي: 75% (نسبة استفادة الموظف) و50% (نسبة استفادة أهل الموظف) للتقديمات المرضية ولتقديمات طب الأسنان 90% (الموظف) و75% (أهل الموظف) لتقديمات الاستشفاء. وبالتالي تركّز مطلب موظفي التعاونية على أمرين أساسيين: «متحنا حق الاختيار بين نظام التقاعد ونظام تعويض الصراف من الخدمة، وزيادة تقديماتنا الاستشفائية أسوة بغير مؤسسات عامة مثل الضمان الاجتماعي ومستخدمي الكهرباء...» وفق ما يقول رئيس لجنة المتابعة محمد منصور.

لتحقيق هذه الأهداف، أطلق موظفو التعاونية ولجان المتابعة الخاصة بهم

### خاب أمل موظفي التعاونية بعدما أعاد مجلس الوزراء مطالبهم إلى النقطة الصفر



### محمد وهبة

منذ نحو 10 سنوات أطلق موظفو «تعاونية موظفي الدولة» صرختهم. اتحدوا حول مطلبين أساسيين: تطبيق نظام التقاعد في الإدارات العامة عليهم بدلاً من نظام تعويض نهاية الخدمة، وزيادة تقديماتهم الاجتماعية في الطبابة والاستشفاء والتعليم، أسوة بالمكاسب التي يحصل عليها موظفو المؤسسات العامة. في ذلك الوقت لم يكن محسوماً انتماءهم الوظيفي، وما إذا كانوا يخضعون لنظام المؤسسات العامة، أم يخضعون لنظام آخر. وبالتالي لم يستفيدوا من المكاسب الوظيفية التي يتمتع بها المستخدمون في المؤسسات العامة، مثل الضمان الاجتماعي، لكنهم لم يخضعوا أيضاً للنظام الوظيفي الخاص بالإدارات العامة.

هكذا بدأت قضية موظفو «تعاونية موظفي الدولة». هي قضية عامة في لبنان، حيث جرى تقسيم إدارات الدولة ومؤسساتها وتوزيعها على الطوائف، فصار لكل طائفة مؤسسة تشرف عليها، بعدما وُضع لكل منها نظام مستقل تبيّن أنه شبيه بالأنظمة الباقية المعمول بها، مع بعض الفروق الصغيرة. من أبرز الفروق التي ميّزت «تعاونية موظفي الدولة»، ما يتعلق بالمكاسب الوظيفية والتقديمات؛ فقد عوملت هذه المؤسسة على أنها «مؤسسة عامة تخضع لوصاية مجلس الخدمة المدنية، ولرقابة ديوان المحاسبة المؤرخة، وتمتع بالشخصية المتعوبة والاستقلال المالي والإداري... ولا تخضع للنظام العام للمؤسسات العامة (...). إلا ضمن الشروط المبينة في قانون إنشائها والأنظمة اللاحقة»، وفق ما ورد في دراسة هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل.

على أي حال، نجم عن هذا الالتباس بين كونها مؤسسة عامة أو إدارة عامة، وجود نحو 250 موظفاً في «تعاونية موظفي الدولة» يقومون بتسيير مرفق عام، لكنهم كانوا يعانون المشاكل الآتية:

- هم غير متساوين مع موظفي الإدارات العامة لناحية الحق في الاختيار بين التقاعد أو تعويض الصراف عند انتهاء خدمتهم، وذلك رغم خضوعهم للنصوص القانونية نفسها، وشروط التعيين نفسها والتساوي في الرواتب.

- إلا أن رواتب موظفي التعاونية غير متساوية مع رواتب مستخدمي وموظفي المؤسسات العامة الأخرى، التي استثنيت من الخضوع للنظام العام للمؤسسات

## باسيك: الوزراء السابقون ادخلوا 2500 في حين لم ادخل خلال سنتين إلا 16 مياوما

ومساءً، عقد باسيل وعدد من نواب كتل التغيير والإصلاح مؤتمراً صحافياً. ولفت باسيل إلى أنه تم الاتفاق على المباراة المحصورة، «وبعدسة وكذبة التثبيت لكل المياومين خلصت»، لافتاً إلى أنه سيستمر في «النضال» من أجل وضع سقف عددي لمن يريدون التقدم إلى المباريات. ورأى باسيل أن في المؤسسة «انتفاخاً» يؤثر على عدم الجباية والسرقة. وقال باسيل إنه أدخل خلال سنتين حتى الآن 16 عاملاً إلى المؤسسة (توظيف سياسي)، في حين أن الـ2500 مياوم أدخلهم وزراء آخرون. وأضاف «سندخل ألف عامل إلى المؤسسة، وأدعوهم لكي يقطعوا الطرقات لكي أقوم بتثبيتهم بعد شهر، وليكونوا كلهم من البترون» وحاول باسيل اتهام المياومين بالسرقة وعدم الجباية لأسباب سياسية، ورأى أنه يوجد من يسرق كهرباء من المؤسسة لبيعها لأصحاب مولدات الكهرباء. وتابع «عندما ندعو إلى أن تدفع مناطق البترون وكسروان وجبيل كما غيرها من المناطق، لا تسمحون لنا، هل تريدون أن تدفعوا عن كل الناس؟». ورأى باسيل أن الاقتراح النيابي غير دستوري، ويذهب إلى أبعد من الدستور «وأنا موسى بعدم الحديث عن ذلك». وتوعد باسيل حلفاءه، لافتاً إلى أن جميع الكتل وافقت على اقتراح اللجنة الفرعية، وأن المشكلة ليست محصورة بحركة أمل، بل تطال حزب الله الذي يجب أن يوضح موقفه. وأضاف «إذا أردنا اعتماد قاعدة تعبئة الإدارة العامة، فلنلج قانون الإدارة والندخل إليها بقوة السلاح، ما دام السلاح يبحث الآن في طاولة الحوار».



يكون قد تجاوزت سنّه (الثامنة والخمسين).

4- تراعى في عملية المباراة المحصورة سنوات الخدمة وطبيعة العمل التي يقوم بها من يتقدم لإجراء هذه المباريات.

المادة الثانية: لأجل احتساب تعويض نهاية الخدمة، تضم خدمات العمال الذين يجتازون المباراة بنجاح، على أن تحتسب كل ثلاث سنوات من خدمتهم الفعلية قبل التثبيت بمناوبة سنة خدمة.

المادة الثالثة: يحق للذين تجاوز عمرهم (ثمانية وخمسين عاماً) وبالتالي لم يتقدموا للمباراة المحصورة، والذين يرسمون في المباراة، الحصول على تعويض عن سنوات خدمتهم وفقاً لقانون العمل.

## إضاءة

## CITI يُطمئن لبنان: المخاوف من مخاطر الجيران على الدين السيادي مبالغ فيها

الإقليمية. وهكذا مع استمرار الاضطرابات في البلدان المجاورة فإن نشاط القطاع السياحي سيتراجع، ويؤثر سلباً على الاقتصاد. ويتوقع التقرير أن يتعافى الأداء الاقتصادي في العام المقبل بتسجيل نمو نسبته 4,7% مع استقرار الأوضاع السياسية، على أن يبلغ معدله 6% بين عامي 2014 و2016.

وتشير المجموعة إلى أن الأداء الضعيف لقطاعات البناء، السياحة والصيرفة يوضح كيف يسقط أداء الاقتصاد اللبناني بسرعة ضحية التقلبات وعدم اليقين. وتحدثت تحديداً عن أن القطاع السياحي يؤمن نحو ربع الوظائف في البلاد. مباشرة وعلى نحو غير مباشر - وعن اعتماد القطاع على الوافدين من البلدان العربية الذين قد يفضلون وجهات أكثر استقراراً مثل تركيا في حال زيادة حدة الأزمة في لبنان. (الأخبار)

### يستبعد المصرف، انطلاقاً شرارة صراع وطني حاد في هذه المرحلة

يُشار إلى أن وحدة الأبحاث في مجموعة «The Economist» خفضت توقعاتها لنمو الاقتصاد اللبناني في العام الجاري من 3,2% إلى 2,9% بسبب الأحداث الإقليمية. وبحسب التقرير الأخير الذي أعدته الوحدة عن لبنان، فإن اقتصاد البلاد يعتمد أساساً على الخدمات التي يستهلكها العرب، وبالتالي فهو لا يزال حساساً تجاه الأحداث السياسية

إلى استقرارها في ما خصّ تقويم الدين السيادي اللبناني بالعملات الأجنبية. ووفقاً للمحللين في بنك «عوده»، على الرغم من أن خطر الدين السيادي في لبنان يبقى مرتفعاً، لا تنعكس تلك المخاطر كاملة في هوامش الفوائد على سندات الدين لدى المقارنة ببلدان أخرى تعاني من المستويات نفسها من المخاطر. والسبب وراء هذا التميز اللبناني إذا صحّ التعبير، هو المستوى المرتفع من السيولة في القطاع المصرفي، حيث تلعب تلك السيولة دور الداعم الأول لسندات الدين الأجنبي اللبنانية (Eurobonds).

وبحسب تحليل «Citi» فإن هذه الدينامية تبقى ثابتة ولم تتغير. أي أن مستوى السيولة يبقى قوياً. وبالتالي يتوقع المصرف أنه بمجرد زوال الأسباب الطارئة التي أدت إلى موجة البيع في السوق المالية، تعود الهوامش إلى مستوياتها الأساسية. وفي السياق إنما من المنظور الأوسع،

ولذا لا داعي للخوف من الدين اللبناني. كذلك يستند التحليل إلى مسألة أخرى يُفترض أن تكون مطمئنة، إذ يُشير المصرف تحديداً إلى أن سعي مصرف لبنان لزيادة الدين العام بالعملات الأجنبية بواقع ملياري دولار في عام 2012 قد يكون أدى إلى نفور مرحلي من جانب المستثمرين. وفي الواقع يرى «Citi» أن الضيق المسجل في هوامش سندات الدين اللبنانية يعود إلى أن الحكومة لم تعتمد خلال السنوات الماضية إلى زيادة صافي استدانيتها بالعملات الأجنبية، وبقي إجمالي اقتراضها عبر سندات الـ«Eurobonds» عند 20 مليار دولار. وتزامن هذا الثبات مع زيادة الودائع بالدولار في الجهاز المصرفي بنمو سنوي معدله 10%. وهذا ما جعل الحكومة في وضع مريح في مجال اقتراضها بالعملات الأجنبية. وبمجرد أن تمتص السوق الإعلان عن الإصدارات المرتقبة من شأنها أن تعود

غداة الأحداث الأمنية والاضطرابات الميدانية التي عاشها لبنان أخيراً - تحديداً في شماله - شهدت سوق السندات السيادية اللبنانية (الأوراق المالية التي تقتض الدولة بموجبها) موجة بيع كبيرة لفترة أسبوعين غير أن المصرف الأميركي «Citi» يُطمئن أنه لا داعي للهلع لأن الأسس التي يقوم عليها النظام في هذا المجال لا تزال سليمة. فقد أدى الخوف من إمكان تحول الأزمة السورية إلى أزمة وطنية عارمة في لبنان إلى اتساع الهوامش على سندات الدين قصيرة الأجل في السوق الثانوية بالعملات الأجنبية إلى حدود 200 نقطة أساس، ما يعكس تراجعاً حاداً في شهية المستثمرين. الأجانب والمحليين على حد سواء. على شرائها لخوفهم من الأوضاع التي تمرّ بها البلاد وإمكان تدهورها. غير أن المصرف يقول في تحليل لهذا الأمر نشره أخيراً، بأنه يستبعد انطلاق شرارة صراع وطني حاد في هذه المرحلة.

## بدائل

## خيز وهلج

## بلد التحولات

## رامهي زريق

قام أخيراً عدد من طلاب الماجستير في علوم البيئة في الجامعة الأميركية في بيروت بدراسة تحولات سبل العيش في 4 مناطق ريفية في جبل لبنان، وما يرافقها من تغيرات بيئية واقتصادية واجتماعية. جاءت نتائج البحث لتؤكد ما كنا نعلمه بديهياً، مع كشفها عن بعض الأمور الجديدة والمثيرة للاهتمام. أما البديهييات في الدراسة، فقد أظهرت أن هناك تشابهاً كبيراً في ديناميكية التحولات على رغم الاختلاف بين المناطق المدروسة، التي امتدت من الكورة إلى الشوف. كما كان للحرب في لبنان حيز في الدراسة، إذ بينت أن لها أثراً كبيراً على صعيدين: الأول أنها دفعت الأهالي إلى الهجرة الطوعية أو القسرية، الأمر الذي أدى إلى انهيار الاقتصاد الريفي التقليدي. والثاني أن الحرب قضت على العقد الاجتماعي بين المواطن والدولة، الذي لم يكن يوماً قوياً واستبدلته بشريعة غاب تخدم مصلحة القوي وتُسهم في نشر الفساد. من جهة أخرى، أضاعت الدراسة على التحولات في النظم الزراعية التقليدية، وخصوصاً الاختفاء شبه التام للزراعات الموسمية البعلية كالحبوب وانتشار الزراعات المروية، ما أسهم في انحسار المساحات المزروعة نتيجة محدودية توافر مياه الري. ومن جهة أخرى، أشارت الدراسة إلى تفكك البنية المدنية التقليدية للقرى والبلدات المدروسة، التي كانت مبنية على التجمع حول مرافق البلدة (الساحة ودار العبادة وعين المياه). وما تغير هو أن مساكن هذه البلدات تنتشر اليوم على الأراضي الزراعية السابقة، الأمر الذي أسهم في تحول طابع الأرض وأريافنا تالياً إلى امتداد للمدينة. ومن الأمور التي بقيت ثابتة عبر السنين عدم التكافؤ في ملكية الأرض؛ إذ لا يزال عدد صغير من الملاكين يسيطر على مساحات واسعة، بينما تتنافس عامة الشعب على ما بقي له من فئات. هكذا، يبدو أن مصالح الأثرياء في لبنان قادرة على الصمود أمام تحولات التاريخ. يا له من وطن!

أدت سيول فصل الشتاء إلى غرق حقول القمح في سهل مرجحين، في جرود الهرمل. اليوم، بدأت زراعة البطاطا التي يعول المزارعون عليها في سد العجز وتعويض الخسارة. لكن يبقى الخوف من موجة صقيع تطيح بكامل الموسم

## كامله جابر

خلع سهل مرجحين ثوبه الأخضر والذهبي باكراً هذا العام، وتحولت مساحاته نحو اللون الأحمر الترابي الداكن، فعلى عكس السنوات الماضية، التي كان فيها الذهبي يحتل كل مساحاتها، ها هم الفلاحون يحترقون معظم الحقول قبل نضج مواسم القمح، لأن هذه المواسم لم تنبثق إلى أوان الجنى، بسبب سيول الشتاء المنصرم التي أدت إلى غرق الحقول، وبالتالي إلى تلف المنتج القمحي. هكذا، بدأت في سهل مرجحين عملية استبدال زرع الحقول باكراً، استعداداً للموسم الصيفي؛ إذ إن حقول القمح التي كان مقرراً حصادها ودرسها هذه الأيام لم تعط أكلها. لهذا، كان لا بد للمزارعين من الاستعداد لزراعة الموسم الآخر البديل، وهو البطاطا. لا شيء آخر؛ ف«السهل عادة يتنقل

بين زراعتين فقط لا ثالث لهما: زراعة القمح والبطاطا»، يقول المزارع حسين ناصر الدين. فعلى مدى فصلين من العام، لا شيء يزرع في السهل إلا هذين الصنفين: القمح والبطاطا. أما الخضار والأشجار المثمرة، فليست من سمات سهل مرجحين؛ إذ تبقى مقتصره على حدائق البيوت. في السابق، كانت غالبية المزارعين في السهل المطوق بسلسلة من الجبال، منها القرنة السوداء المرتفعة 3090 متراً عن سطح البحر، يزرعون نبتة «الحشيشة» أو «الخشخاش»، إنما «كان هذا في وقت مضى قبل أن تعتمد السلطات الأمنية إلى مراقبة السهل ومنع هذه الزراعة فيه وإتلافها في حال اكتشافها».

خيار المزارعين في زراعة البطاطا في سهل مرجحين أتى «لكون هذه الزراعة ناجحة جداً في السهل ذي التربة الحمراء الداكنة، لكنها زراعة لا تدخل في حسابات التجارة؛ لأن مواسمها للمؤونة ولتغطية بعض النفقات من خلال بيع كميات متواضعة للأقارب والجيران»، يقول ناصر الدين. لا تواجه مزارعي السهل، الواقع على ارتفاع 1712 متراً، مشكلة في الري، لأن ثمة ينابيع عدة تنبجس من أرضه أو تصل إليه من ينابيع أخرى، ومنها نبع «الخور» في أقصى جنوب السهل وعين «الجامع» في الجهة الشمالية و«السويدية» في التلال وغيرها. لكن المشكلة الأساسية أمامهم كانت في عدم وجود أسواق تشجعهم على «اعتناق» زراعات بديلة؛ ف«نحن هنا متروكون لقدرنا وحياتنا التي تعتمد إما على زراعة البطاطا والقمح أو على تربية الماشية»، يتابع ناصر الدين. يشتري مزارعو السهل بذور البطاطا بالمقايضة: القمح بدل حبات البطاطا المخصصة للزرع أو حصة من المحصول عندما يقلع الموسم. أما سعر كيلوغرام البطاطا الخاص بالزرع فيراوح بين 500 و600 ليرة لبنانية.

تبدو الحياة في سهل مرجحين أقرب إلى البدائية؛ فالبيوت فيه، وهي ليست كثيرة، لا تزال كما كانت عليه قبل سبعين عاماً أو خمسين. لم تتطور. كما هي منذ زمن، أقرب

إلى أكواخ إما من طين أو من حجر صخري. ربما لأن السهل «ممنوعة» الإقامة فيه أو إمكان العيش خلال موسم الشتاء؛ إذ يتجاوز تراكم الثلوج فيه المترين (لم تنزل حتى اليوم مساحات من الثلج في محيط السهل، بالرغم من حلول شهر حزيران). أما الطرقات المعبدة، فتعود لأكثر من ثلاثين عاماً، لكن عدم وجود ضغط سير عليها عمل على بقائها على «عافية» مقبولة؛ إذ لا يقصد طرقات السهل إلا أصحاب الأراضي، أو الجرارات الزراعية في موسم الحرث، أو الحصاد والدرس. حتى إن العائلات العشائرية لا تتجاوز مناطقها المفروزة لها فيه.

لا يحلم مزارعو السهل بأكثر من فصل مطر جيد، ذي ثلوج قليلة، «لكي لا تغرق حقولنا بعد بذرها بالقمح، فأسابيع قليلة من المطر كفيلة بالقضاء على الموسم». وإن يأمل ناصر الدين بخطي موسم البطاطا الأزمت، يلفت إلى أنه «حتى البطاطا لا تسلم من غضب الطبيعة، فموجة صقيع ليلى تقضي على الأوراق والنبتة الخضراء فوق الأرض، وعندما تذبذب تموت الجذور ولا يكتمل نمو الحبوب الصغيرة فيضيع الموسم».

يتحسر عدد من مزارعي سهل مرجحين على أيام عزه، لكن هذا العز كان يرتبط بزراعة الحشيش التي كانت تدر عليهم أرباحاً جيدة وكبيرة تجعلهم في حالة اكتفاء دائم. أما الحسرة هذه، فلأن البدائل «غير محمية من الدولة أو مدعومة، وما نجنيه هو للمؤونة فقط، ما يعني أنه لا يسد جوعاً ولا يوفّر أكلاف التدفئة خلال فصل الشتاء». وهنا، في هذا السهل «الحياة صعبة، ولا نجروء على العودة لزراعة الحشيش، فهذه الزراعة مهددة دائماً بالتلف والمزيد من الخسارة»، يقول مزارع آخر.

يذكر أن أحوال المزارعين لم تساعدهم في خلق شبكة ري مدروسة في سهل مرجحين، على نحو قنوات الري وبرك لتجميع المياه وإعادة استخدامها في عملية الري التي تجري في معظم الأحيان إما بواسطة الضخ أو بواسطة الجر.

## «هلج حنا»

«تفرطع» الأخضر في سهل مرجحين. فعوامص الشتاء ألقت بعض مواسم القمح قبل أوانها. فهرع الفلاحون لحرثاتها علم يستفيدون منها بموسم بديل يسد احتياجاتهم



## متابعة

## «برنامج تجميع الزيت»: المزارع التزم والدولة أخلت

## أماله خليل

مطلع العام الجاري، أطلقت الحكومة «البرنامج الوطني لتجميع زيت الزيتون اللبناني» الهادف إلى شراء إنتاج الزيت من المزارعين الراغبين، للجيش اللبناني. وقد أقرت الآلية التي اعتمد تطبيقها على التعاونيات الزراعية بإشراف وزارتي الزراعة والشؤون الاجتماعية، بشراء 8 آلاف تنكة زيت من محافظة الجنوب، منها 2200 تنكة من قضاء صيدا و4680 تنكة من قضاء صور. حينها، سلم المزارعون إنتاجهم، شرط أن يُفحص الزيت لاختبار مستوى جودته، الأمر الذي حرم مئات المزارعين فرصة الاستفادة من البرنامج؛ إذ تبين أن القسم الأكبر من الزيت تزيد فيه نسبة الأسيدي على 3 درجات والبروكسيد على 20 درجة بسبب الأساليب الخاطئة في عملية تحويل

الزيتون إلى زيت، بدءاً من العناية به في الحقل، وصولاً إلى توبيبه وتخزينه، مروراً باستخدام أنواع صارة من المبيدات.

أما من نجح من المزارعين في الاختبار، فلم يصل إلى الفوز العظيم. فقد أعلنت التعاونيات الزراعية في الجنوب أن الحكومة لم تدفع حتى



الآن ثمن صفائح الزيت التي قبلتها من المزارعين وتسلمتها منذ أشهر. وفي لقاء عقد في مركز الإرشاد الزراعي في صور، طالبت التعاونيات الدولية بدفع مستحقات المزارعين الذين تكبدوا خسائر كبيرة، فضلاً عن أنهم دفعوا المستحقات التي فرضت على كل منهم بدفع 7 آلاف ليرة عن كل صفيحة بدل أتعاب الحمل والنقل والتوضيب وتفرغها من غالون بلاستيكي إلى صفيحة معدنية. اللقاء ضم ممثلين عن وزارة الزراعة والاتحادات التعاونية الزراعية في الجنوب ورؤسائها وحضرته رئيسة مركز صور الزراعي دينا منصور والمهندس علي دبوبق وسمير أيوب ممثلين عن الاتحادات التعاونية ورؤساء التعاونيات الزراعية في الجنوب. وبحث المجتمعون في بعض السلوك السلبي الذي رافق تطبيق آلية تسليم الزيت، من ضعف خبرة

المزارعين في التوضيب السليم، إلى بطء الجيش في تسلم الإنتاج الذي ظل مكسداً في مراكز التعاونيات لأسابيع طويلة. كذلك نوقشت المشاكل التي تعترض تصريف إنتاج زيت الزيتون والكلفة العالية والخسائر التي يتكبدها المزارع بسبب عدم التصريف. واستفسر ممثلو التعاونيات عن المساعدات التي يمكن وزارة الزراعة تقديمها للتعاونيات للإسهام في تخفيف الأعباء على المزارعين. وتطرق اللقاء إلى أهمية إنشاء اتحاد تعاوني متخصص بتسويق زيت الزيتون، يستند إلى خطة وزارة الزراعة التي وضعتها حتى خمس سنوات، وتقضي بشراء كميات الزيت ضمن شروط تتطابق والمواصفات العالمية لتصديره إلى الخارج، على أن تتولى الوزارات المعنية مهمة التسويق وإيجاد الأسواق الخارجية له.

## تراث وآثار

## وثيقة

## أرض الحضارات

لكل بلد خصائصه التاريخية، وما يختلف بينها هو الغنى في المواقع الأثرية من جهة، والحضارات التي سكنت كل بلد من جهة ثانية. تعرف سوريا بأرض الحضارات، فهي كانت معبراً منذ فترة ما قبل الاستيطان، الذي أظهرت الحفريات الأثرية أنه بدأ على أرضها الممتدة على ضفاف الفرات. وقد عرف الإنسان التطور في حياته ومسكنه في سوريا، ففيها أولى المدن في العالم وفيها ممالك وحضارات خاصة بها، من إبلا إلى ماري، ومن أوغاريت إلى تدمر (...). هكذا، دخلت سوريا تاريخ البشرية من بابها العريض، كما أن امتدادها الجغرافي أعطها غنى فريداً هو الآخر. ففي سوريا مواقع سومرية، وأخرى آرامية وفينيقية ورومانية وبيزنطية، وهي في الأساس أرض الأمويين، وعليها ترك الصليبيون أكبر قلاعهم. حتى اليوم، لم تخسر سوريا هويتها التاريخية، لكن هل سيدوم ذلك؟



تدمير قلعة المضيق بالقصف المدفعي (عن صفحة فايسبوك الآثار السورية في خطر)

## تراث سوريا وتاريخها في خطر

## جوان فرسخ بجالي

لم تستطع البعثات الدولية المتخصصة في تحديد الضرر اللاحق بالمواقع الأثرية (كمنظمة الدروع الزرقاء أو بعثات منظمة اليونيسكو) الدخول إلى سوريا لإعطاء تقرير مفصل عن وضع الآثار على الأرض. وما يصل من هناك يقتصر على معلومات تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الفايسبوك والوكالة السورية للأنباء ونداءات المنظمات الدولية. وهي المعلومات نفسها التي عملت الباحثة إيرما كاتليف من جامعة دورهام البريطانية على تجميعها، لتنشرها في وقت لاحق منظمة «Global Heritage Fund» (غلوبال إريتاغ فاند) كأول تقرير مفصل عن وضع الآثار في سوريا. يحمل التقرير عنوان «ضرر في الروح: تراث سوريا الثقافي في الصراع»، ويوثق في 50 صفحة الأضرار اللاحقة بالمواقع الأثرية بحسب مسبباتها، فهناك مناطق أثرية تعرضت للقصف، وأخرى استعملت كمواقع عسكرية وثالثة تعرضت لآلاف عمليات النهب المكثفة.

## المواقع الأثرية مراكز عسكرية

في منطقة دير الزور، تحول موقع تل الشيخ حمد، المعروف بمدينة «كاتليمو» الآشورية، إلى ساحة قتال بين الجيش السوري والمسلحين. هناك، تعرضت آثار الهيكل الآشوري للدمار. كما دارت اشتباكات ضارية حول قلعة المضيق في مدينة أقاميا، حيث تمركز الجيش السوري داخل الموقع، كما تمركز في قلعة ابن معن التي تشرف على مدينة تدمر الأثرية. وتظهر الكثير من الأفلام المصورة التي جرى تحميلها على صفحة «الآثار السورية في خطر» الأضرار التي حدثت في هذه المواقع.

وبحسب التقرير، يعتبر تمركز الجيش في المواقع الأثرية وتحويلها إلى مراكز عسكرية من أخطر ما قد يحصل للآثار في حال الحروب. فالجيوش لا تكتف

لاستخدام ألياتها هناك، وهي تعد سبباً رئيسياً في تدمير هذه المواقع. والدليل؟ الأوزان الهائلة لتلك الأليات وحركتها الدائمة التي تقضي على الآثار الدفينة في باطن الأرض. ويضاف إلى ذلك كله، ما قد يقوم به الجنود من أعمال تنقيب «غير شرعية» بحثاً عن القطع التي تباع في سوق الآثار، ويقضون بذلك على كل أمل في إنقاذ الموقع. ثمة مشكلة إضافية، وهي مشكلة تمركز القوات العسكرية في المدن الأساسية كدمشق وحمص وحمه وحلب والحسكة ما يعرض النواة والمباني التاريخية في هذه المدن للخطر، مع تحويلها إلى مراكز عسكرية. تماماً، كما يحصل في حصن الأكراد، فموقعه الجغرافي الاستراتيجي حوله إلى نقطة صراع بين القوى العسكرية لأنه يشرف على الطريق التجارية التي تربط حمص بالداخل السوري وطرابلس. ويعد حصن الأكراد أكبر حصن صليبي في الشرق الأوسط وأهمها من الناحية الهندسية. لم تستطع التقارير أن تحدد الضرر الذي لحق بالحصن. وبحسب الدكتور بسام الجاموس، المدير اعام للآثار في سوريا، فقد عمل المسلحون على «طرد الموظفين من الحصن وبدأوا بأعمال التنقيب والنهب».

## قصف الآثار والتاريخ

لم يتوقف الضرر على التدمير في المواقع الأثرية، بل امتد ليصل إلى حدود الضرر المباشر: القصف المدفعي. فقد تضررت 3 مواقع مدرجة على لائحة التراث العالمي بنيران المدافع التي دمرت النسيج العمراني لمبانيها في قرى البرة وعين سبل وعين لاروس التي تعود إلى الفترة البيزنطية الواقعة في شمال سوريا. أما مدينة بصرى، التي تعرف كذلك باسمها العثماني بصرى أسكي شام «الشام العتيقة»، والتي تعد من أغنى المواقع في الشرق الأوسط في ما يخص التنظيم المدني الروماني، فقد هلكت مبانيها من جراء القصف المدفعي على المدينة. ولم تسلم المباني الدينية أيضاً،

ففي دير سيدنايا البطريركي، طاول القصف الجزء الأقدم منه الذي يعود إلى عام 574، وهو الذي يعتبر من أقدم الأديرة المسيحية المأهولة في العالم، كما تضرر الجامع الأموي في درعا، وهو من أقدم المباني الإسلامية في سوريا، إذ جرى بناؤه في الأعوام الأولى للفتح الإسلامي بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب. وكانت المديرية العامة للآثار في سوريا قد أعلنت وبصرى وتدمر وقلعة صلاح الدين كانت هدفاً لأعمال إرهابية.

## سرقة المتاحف

السرقه التي اعترفت بها السلطات السورية كانت لتمثال ذهبي لإله آرامي يعود إلى القرن الثامن ق م ويعد رمزاً من رموز سوريا. وقد وضعت صورة التمثال على اللائحة الحمراء للقطع المسروقة التي تنشرها منظمة ال ICOM المسؤولة عن المتاحف في العالم. وأبلغت الشرطة الدولية «الانتربول» والجمارك العالمية بالأمر. ورغم أن التمثال يعد من أكثر القطع المطلوبة منذ كانون الأول الماضي، إلا أنه لم يعثر عليه إلى الآن! وكانت السلطات السورية قد أبلغت عن سرقة متاحف دير الزور ومعره النعمان والرقه وقلعة جبر، كما أكد صحافيون أنه نُهبت متاحف حمص وحمه منذ أشهر. ويتفق الاختصاصيون على أن أحد أوجه الخطر في هذا المجال هو غياب التوثيق في مستودعات المتاحف، فمع غياب الأرقام والصور التي تؤكد أن هذه القطعة ملك لهذا المتحف تخفي التحف الأثرية في السوق، وما من إمكان لاستردادها. أما بقية المتاحف السورية التي لم تسرق إلى الآن، فيحيط القلق بمصيرها، كمتحف إدلب، حيث أرشيف مدينة إيلا العائد إلى الألف الثالث ق م الذي كشف عن معلومات أساسية لدراسة تاريخ البشرية والمنطقة. لقد تضرر المتحف جراء القصف المدفعي. وفي هذا الإطار، نشرت صفحة «الآثار السورية في خطر» على فايسبوك، تقارير تشير إلى عملية

السرقه التي اعترفت بها السلطات كانت لتمثال ذهبي لإله آرامي

تشير التقارير إلى عملية نقل قطع أثرية من متحف حلب

مجموعات فايسبوكية

تثير مسألة حماية الآثار والتراث في سوريا اهتمام الكثيرين، وخصوصاً العاملين في الأوساط العلمية. وقد بدأت مجموعات متخصصة ينظمها هؤلاء، هدفها جمع المعطيات عن واقع الآثار، معتمدين على مصادر رسمية وغير رسمية. في هذا الإطار، أنشأ فريق من المتخصصين صفحة على موقع فايسبوك تحت عنوان «الآثار السورية في خطر»، حيث يحملون المعلومات والصور والفيديوات التي توثق الضرر الحاصل في المواقع الأثرية. وتهدف هذه الصفحة، بحسب الفريق، إلى نشر الوعي حول المسألة للحفاظ على تراث سوريا. كذلك تحاول منظمات دولية بإطلاق النداءات المطالبة بالمحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية وعدم تحويلها إلى مناطق صراع.



لم تسلم المباني الدينية أيضا

ولا يكتفون لتراث وآثار البلد». وقد يكون السبب هو غياب السلطة المركزية، حيث تنتشر أعمال نهب واسعة للمواقع الأثرية بالجرافات، كما ظهر في صور الأقمار الاصطناعية. وقد بدأت تظهر على المواقع الأثرية فجوات يصل قطر بعض منها إلى أكثر من 4 أمتار، هي نتيجة الحفريات غير الشرعية، علماً أن وتيرة الحفريات قد ارتفعت على نحو خاص في محافظات شمال حلب ودرعا ودير الزور والقامشلي. يذكر أن كثرة هذه السرقات هي نتيجة طلب واسع من سوق الآثار الدولية التي تغتتم فرصة الحروب لتدخل الدول وتشتري كل ما يباع! وباتت آثار سوريا منتشرة في الأسواق، ويتوقع أن تزداد عملية العرض في الأشهر المقبلة.

## أحمد دلباني: ارسم لي ثورة (عربية)

خليفة صويلح

يفتح أحمد دلباني كتابه «قداس السقوط: كتابات ومراجعات على هامش الربيع العربي» (دار التكوين - دمشق) بعبارة مفصلة هي «حانت ساعة الحسم: لا عاصم اليوم من أمر الثورة والتغيير». لكن نشوة الهتاف ستتلاشى تدريجاً أمام عقبات متراكمة لا تحصى في إيقاظ المومياء العربية من سباتها الطويل. ذلك أن العالم العربي حسب ما يقول، «ظل ضيفاً ثقيلًا على التاريخ، ونسي الترياق السحري الذي بإمكانه أن يبعثه من الرماد».

هكذا يضع الباحث والكاتب الجزائري على الطاولة مشكلات بالجملة عاقت «بروميثيوس العربي» من سرقة النار ومواجهة «تكنولوجيا السلطة» التي حولته إلى دمية أو بيغاء. يفتش أحمد دلباني عن «فولتير عربي» في شوارع الثورات العربية، فلا يجده. ذلك أن المثقف العربي - كما يقول - لم يسهم في الانتفاضات الشعبية، ولم يمهد لها، أو يواكبها على أقل تقدير، وذلك بسبب صمته عن انتهاكات الأنظمة الاستبدادية مقابل بعض الامتيازات، فسقطت أوهام الانتلجنسيا بوصفها طليعة للتغيير. وينبّه إلى أن «قطع رأس الملك لا يصنع ثورة» من دون تحرير العقل العربي من الكوابح التي راكمتها الأنظمة المستبدة من خلال احتماؤها بشرعية التلاعب بالمقدس، وإلا فعلينا الخشية من عودة البرابرة.

لكن ما تكون الثورة في مجتمع لم يُنجز ثورته الثقافية بعد؟ سؤال آخر يطرحه صاحب «سفر الخروج» ولا يجد له إجابة أكيدة في ظل ثقافة بطيريكية مهيمنة، ومجتمعات تنثور على الحداثة وقيم الحرية والفرديانية و«تبتشر» بمدينة الله ضد ما تسميه مدينة الفرعون». شهوة التماهي مع

المقدس، ووصاية المرجعيات في تأييد الأب، والأصولية العقائدية من دون أن نشهد «عظمة الآلهة»، هي أبرز ما تواجهه الثورات العربية. وما ينبغي القيام به أولاً - حسب مقترحات أحمد دلباني - هو تفكيك سلطة المرجعيات وتعزيز سلطة الثقافة بوصفها طريقة لسكنى العالم، وتوسيع طيف الهوية، فالهوية العربية الإسلامية ليست ابن تيمية والشافعي فحسب، وإنما هي ابن رشد والمعري أيضاً.

في فصل آخر، يستعيد صاحب «مأدبة المتأهة» مشكلة السلطة العربية، مستعيداً خطوط الخريطة التي رسمها غابرييل غارسيا ماركيز في روايته «خريف



تحذير من إعادة إنتاج الأصوليات العقائدية والانغلاق المذهبي



البطيريك» بقصد فحص صورة البطيريك العربي، وشرط حلول خريفه، ذلك أن أهواء الحاكم وحدها، ليست السبب في رسوخ الاستبداد الفردي. هناك جذور سوسيو ثقافية، أسست للطغيان باعتمادها المخيال الشعبي في تجسيد صورة الفحل القائمة على ثنائية المقدس والفحولة، وهما من علامات مجتمعات ما قبل الحداثة بامتياز. وتالياً فإن خريف البطيريك العربي، لن يكون ممكناً من دون خلخلة بنية المجتمع التقليدي وتفكيك ثقافته القائمة على المخيال الجاهل دوماً لمعاودة الظهور لحظة الأزمات مع التحديث

الشكلي «خريف الطاغية لا يحلّ بلخلعه أو قطع رأسه فحسب وإنما بتغيير نظام العلاقات في المصنع الذي ينتجه: المجتمع التقليدي» يقول.

في «رسالة إلى مستبد عربي»، يذهب الخطاب إلى نبرة أخرى هي مزيج من الهجاء والسخط والإدانة، تصلح لأن تكون مونودراما غاضبة فوق خشبة عروض مسرح القسوة: «فتنتك كلمة (لويس الرابع عشر): «أنا الدولة»، فأردت أن تستعيدتها في زمن أصبح من الواضح أنه يمجها وينبذها. تقنعت بالشبق إلى الوحدة كي تخفي ريبك من التعدد والاختلاف. كنت تستجير بالأكليروس العربي وتعتقد زواجك المقدس على الأبدية في مواجهة فشكل الذريع في التحديث، وفي احترام حقوق الإنسان. لقد نعب الغراب على عرشك، وها نحن نشهد

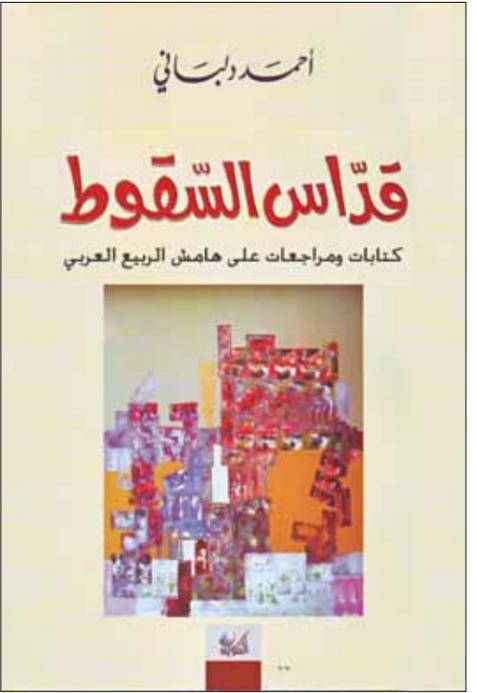
مجيء زمن هزيمتك».

يلفت أحمد دلباني إلى قوة حضور الطوطمية السياسية والثقافية في مفاصل المجتمع العربي، ولا يرى حلاً للخروج من النفق إلا بتخلي الدولة عن وظيفتها كوسيط بين السماء والأرض، وأن «تباشر عملها باعتبارها مؤسسة قائمة على عقد مدني يحمي حقوق الإنسان وحياته الأساسية وعلى رأسها حرية التفكير والتعبير والمعتقد»، وقبل ذلك الانخراط في شرط «الزمن الثقافي» الذي يقطع مع المرجعيات وهيمنة المقدس للدخول في «عصر الشرعية السياسية الديمقراطية». هذه الشرعية التي تطيح بنظام الوصاية والقمع والرقابة والإخضاع في الدولة الأمنية. المأساة العربية في أحد وجوهها إذاً، تكمن بين قطبي «الخوذة والعمامة» في لعبة قمع واستلاب فكري وثقافي مؤسس على ذاكرة أسطورية وغيبية، ينتصر فيها «مكيافيلي على جان جاك روسو».

أزمة الفكر العربي المعاصر تتمثل

هنا، في غياب النقد الجذري والقطيعة المعرفية مع السائد، ما أدى إلى شلل هذا الفكر الذي اكتفى باستعارة منظومات فكرية وافدة، أزاحت الذات العربية جانبا، وإذا بالحادثة المستعارة تكتفي بخلع «الجبة العلمانية المعاصرة على البنية القمعية القديمة، بعيداً عن روح الحداثة الفعلية». فنحن عملياً لم نشهد «قتل الأب» في الثقافة العربية، ولم نعش انسلاخاً عن «المرجعيات المتعالية عن التجربة»، ولم ننزع حدائتنا الخاصة، وإنما دخلنا العصر من بوابة الاستهلاك «مصنفين بأغلال الروح القديمة وسيادة المركز المرجعي في الفكر والممارسة على السواء». الجملة الناقصة في الثورات العربية، وفقاً لما يراه صاحب «مقام التحول»، تتمثل في سطوة مجتمع تحكمه علاقات الخضوع للقبيلة والطائفة والعشيرة، وهيمنة ذهنية التحريم والثأر الدموي في فضاء مدني «يفترض أن الدولة تحتكز فيه العف الشريعي».

ينبّه أحمد دلباني في أطروحته إلى خطر الثورة السياسية في ظل غياب الثورة الثقافية والعقلية التي «تناوش قلعة الواقع وتُفكك سلطة المرجعيات المتناكلة» كي لا نقوم بإعادة إنتاج جديدة للأصوليات العقائدية والانغلاق الإيديولوجي المذهبي الذي اعتقل العالم والحقيقة في شبك النظرية. وكذلك يعرض في شذرات كتبها قبل بزوغ الربيع العربي تحت عنوان «نسق المغلق» مال أفكار أدونيس حول الرؤية الوجدانية للعالم، والمصير المفجع للمفكر المصري الراحل نصر حامد أبو زيد في محاولته قطف الثمرة المحرمة، بالإضافة إلى أحوال المثقف النقدي العربي ووظيفته في ظل انفجار الأصوليات والهويات القاتلة، في كتابات محمد عابد الجابري، وانسحابه من فضاء العمل التاريخي في توليد المعنى، وفقاً لمقولات محمد أركون.



ما هي الثورة في مجتمع لم يُنجز ثورته الثقافية بعد؟ في «قداس السقوط: كتابات ومراجعات على هامش الربيع العربي» (دار التكوين - دمشق)، ينبّه الباحث الجزائري إلى أن «قطع رأس الملك لا يصنع ثورة»، فالمطلوب هو تحرير العقل والا فالبرابرة قادمون

## محمد شحرور باحثاً الأنبياء بين القرآن والتوراة

ريتا فريج

في «القصص القرآني قراءة معاصرة - الجزء الثاني من نوح الى يوسف» (دار الساقي) يقدم محمد شحرور مقاربة جديدة لروايات الأنبياء الواردة في القرآن. يستند المفكر السوري والمهندس المدني إلى مناهج متداخلة من بينها تحليل المضمون وفتح اللغة. والكتاب هو الجزء الثاني من «مدخل إلى القصص وقصة آدم»، إذ يحاول المؤلف تفكيك السرد الديني للأنبياء من نوح الى يوسف. لا يهدف الكاتب إلى تلوين العقل الفقهي الإسلامي بالمعنى الانقلابي، بل يحيط بالظروف التاريخية التي رافقت رحلة هؤلاء الأنبياء على طريق التوحيد، مستخدماً أدوات العلوم الاجتماعية للخروج بنتائج تختلف عن المقاربات التقليدية. ويقارن بين الروايات القرآنية والتوراة، مستخدماً النصوص

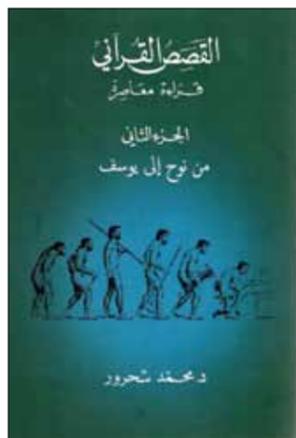
الدينية (القرآنية والتوراتية) التي روت قصة الأنبياء لتبيان الفوارق والاختلافات.

مع نوح، يستهل الكاتب مطالعته للقصص القرآني، ويجري مقارنة بين الطوفان السومري والطوفان التوراتي والقرآني. يعود شحرور إلى أطروحة الباحث زينون كاسيدوفسكي «الواقع والأسطورة في التوراة» لتحديد الظروف التاريخية والمكانية التي أدت إلى الطوفان زمن نوح، فهو أولاً وقع في الفترة الغيبية (جنوب الرافدين) واقتصر على منطقة جغرافية محددة، وهو قصة سومرية أخذها قدماء اليهود ودونوا روايتهم عنها.

يطرح شحرور تحليلاً مختلفاً لقصص الأنبياء من نوح إلى يوسف، ويكشف عن تراكم علوم النبوة ومعارفها، وكيف أن الإنسان تعلم على يد نوح اجتياز الحواجز المائنية، وعلى يد شعيب الوفاء

بالكيل والميزان، وعلى يد يوسف ادخار المحاصيل الزراعية لأيام القحط. ويدرس تنوع الشرائع وتطورها.

بعد هود وصالح وشعيب، يصل إلى إبراهيم جامع الديانات التوحيدية، ويورد لنا التفاصيل التي أحاطت بقصة ترحاله نحو الله، رغم أن المفهوم (الله) لم يكن قد تشكل طبقاً للفهم المعاصر. ويصل إلى المعطيات الآتية: «آزر» الذي ورد اسمه في القرآن «وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر» [الأنعام: 74] «أبو إبراهيم (أي ربيبه) وليس والده... وكان له المثل الأعلى في الدين والعقيدة»، كما أن البيت العتيق أي الكعبة كان موجوداً قبل قدوم إبراهيم، وأن الأمر الرباني جاء بالتطهير لا بالبناء؛ وأن الناس كانوا يقدمون القرابين البشرية لألهتهم. وهذا الطقس انتهى في عهد إبراهيم رغم أنه حاول تقديم ابنه إسماعيل كاضحية. وأخيراً، فالقرآن لم يمنع



يرتكز على مناهج متداخلة لتحليل المضمون واللغة



أهل الكتاب من الاقتراب من المسجد الحرام كما يؤكد الفقهاء الذين استندوا إلى الآية 28 من سورة التوبة.

ينتقل شحرور إلى لوط كما وردت قصته في القرآن والتوراة، ويضيء على الحقيقة العلمية والجيولوجية والأثرية لموقع سدوم وعمورة (في البحر الميت)، وهما مدينتان تعرضتا لزلزال عنيف أدى إلى هلاك قوم لوط. بعد المقارنات بين الرواية اليهودية والقصص القرآني، يصل شحرور إلى هذه الخلاصة «المرويات التوراتية قدمت الأنبياء من إبراهيم وحتى يوسف بشخصيات فردانية واقعية بشكل طبيعي، في حين أن القرآن الكريم أظهر الأنبياء برسالة وحدانية وطهرانية تليق بأنبياء الله. كذلك نجد أن روحية النبوة لم ترافق أنبياء التوراة فظهروا بصورة الخاطئين والممارسين لشتى صنوف الخطيئة والاحتيال».

رواية

## نبيلة الزبير ذاكرة الغانيات الحزنيات

اثننا عشرة سنة احتاجت إليها لإنجاز روايتها الثانية «زوج حذاء لعائشة» (دار الساقى). لا ليالي حمراء هنا ولا «سكس» يميناً. وحده الألم الذي يعصر بحيوات فتيات اخترن أقدم مهنة في التاريخ بعدما وقعن تحت سلطة فاسدة، ورجال دين يرغبون في إثبات فحولتهم

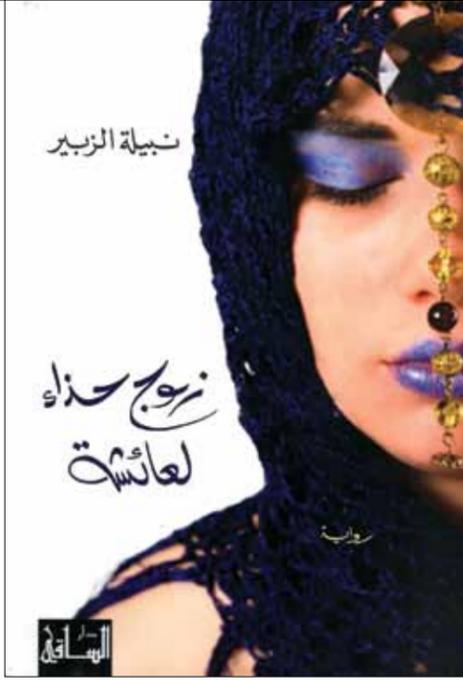
جمالك جبران

استغرقت الكاتبة اليمنية نبيلة الزبير 12 عاماً لإنجاز روايتها الثانية بعد باكورتها «إنه جسدي» (2000). 12 عاماً احتاجت إليها الزبير كي تتمكن من اختراق العالم السفلي اليمني، باحثة في سراديب أقدم مهنة في التاريخ في صيغتها المحلية والاختراب من الكائنات المنخرطة فيها. لا تبدو المهمة سهلة في بيئة اجتماعية أبرمت معاهدة مع الصمت موصدة بوابه البوح والكلام عن أمراضها المزمنة. لا يسمح شرف القبيلة هنا بالتطرق إلى مواضيع ينبغي أن تبقى محاطة بالكتمان، وأي محاولة اختراق لمنطقة «العار» هذه ستكون محفوفة بأخطار كثيرة. لكن الاختراق حصل، فصدرت «زوج حذاء لعائشة» (دار الساقى) التي تروي حياة مجموعة من الفتيات اليمنيات انخرطن في مهنة الدعارة.

للوهلة الأولى، يبدو موضوع الدعارة مغريباً وقادراً على جذب القراء الراغبين في خرق العوالم

السرية لمجتمع مجهول مثل المجتمع اليمني. لكن الأمر لن يكون بهذه المجانية. لا شيء في الرواية من هذا، ليس هناك سوى ماكينة ألم ستدور بداية من الصفحة الأولى للعمل وحتى نهاية الورقة الأخيرة منه، حكاية تفاصيل الطريق الشائك الطويل الذي تسير عليه بائعات الهوى «بأقدام حافية والذهاب إلى نقطة التوقيع على بيان استقالتهن من أدميتهن». لا «ألف ليلة وليلة» هنا، ولا ليالي حمراء أو «سكس يميني»، وحده السواد والألم اللانهائي والجروح المفتوحة وقبح وأيام حيوات فتيات وقعن تحت سلطة فاسدة ورجال دين شواذ يرغبون في إثبات فحولتهم، كما خوف عائلاتهم من الفضيحة.

بطبيعة الحال، لن يكون الفقر بريئاً من كونه أحد الأسباب الرئيسية لازدهار مهنة الدعارة في البلاد التي ارتفعت أسهمها كثيراً بعد عام 1990. بعد اجتياح نظام صدام حسين الكويت في ذلك العام، طردت السعودية الشقيقة أكثر من مليون يمني كانوا يقيمون في أراضيها



بسبب وقوف نظام علي عبد الله صالح إلى جانب صدام حسين. وكان أولئك اليمنيون يساعدون بدعم الاقتصاد بما كانوا يضحونه من حوالات مالية كبيرة كانوا يرسلونها إلى البلاد. تغيرت حياة الناس بعد ذلك التاريخ وارتفعت نسبة الفقر.

### صارت اليمن سوقاً لأغنياء السعودية ياتون إليها لإفراغ شهواتهم

ومن يومها، صارت اليمن سوقاً مفتوحة لأغنياء السعودية ياتون إليها من أجل إفراغ شهواتهم. الفقر كافر والحاجة قاتلة، فلا بأس حينها من أن يضحى رب العائلة بفتاة من أسرته كي يتمكن بعائدات جسدها من تدبير حياة باقي أفراد العائلة.

في الرواية، نجد نماذج من داخل ذلك العالم السفلي. رجاء التي تدخل الدعارة من بوابة الحاجة. ينكسر ظهر أبيها الذي كان يعمل في البناء فيستقر معوقاً في البيت، ليتكفل جسدها بتدبير حاجات العائلة. تفتح غرفتها الخاصة لاستضافة زبائن الرغبة المتوحشة. في البداية يتظاهر الأب المكسور بأنه لا يراهم يدخلون غرفة ابنته، يغمض عينيه، يفتحهما تدريجاً الواحدة تلو الأخرى. يرى بنصف عين أولاً ثم بعينين كاملتين، ثم مع الوقت وازدهار أحوال العائلة مادياً يتقدم ليستقبل «ضيوف ابنته» بنفسه، يعلن نفسه قواداً رسمياً لها.

إلى جانب رجاء، هناك زينب، البنت الفقيرة، تدخل المهنة بسبب ثقافة المجتمع الذكورية وتوحش سلطة ممثلة برجل أمن يضبطها وحيدة مع سائق سيارة، لم يكونا يفعلان شيئاً. يحرر لهما محضراً رسمياً لينتهي أمرها. البنت التي تدخل قسم الشرطة لا تعود بريئة، تنهشها أسنان الناس يُطلب من والدها تسلمها من هناك فيحضر لكنه يرفض تسلمها: لم تعد ابنتي. إنها جزء فاسد في جسد العائلة ولا بد من بتره لتبدأ سيرها في طريق الآلام و... الدعارة.

لكن ليس الفقر والحاجة وحدهما يذهبان بالفتيات إلى تلك المهنة. هناك الترف أيضاً. نجد هنا البنت نشوى مثلاً، لديها أب ثري لا يضع اعتباراً لقواعد مجتمعه، يستقبل

عشيقاته في غرفته الخاصة برعاية ابنته المدللة نشوى التي تتدبر أمر إعداد الجلسات. مع الوقت، تذهب إلى المهنة برجليها. الوضع منفلت والحاجة الجسدية تتصاعد. تعرف الأهل متأخرين الحال التي وصلتها الابنة، فيطلبون سجنها لفترة زمنية بطلب منهم. وراء القضبان، ستفتح عينها على الرعب اليومي الذي يحدث للسجينات لتتغير حياتها. وهناك أيضاً تعرف إلى «عائشة» التي يحمل عنوان العمل اسمها لكنها لا تظهر إلا عابرة في فقرات قصيرة. هي عائشة التي ولدت داخل السجن. أمها دخلته ظملاً وحملت بابنتها هناك. وماتت، لتبقى عائشة التي تناح لها فرصة الخروج لممارسة الدعارة، لكنها ترفض لتعود إلى السجن مجدداً. تتكفل نشوى بكتابة حكايتها في محاولة لمنحها «زوج حذاء» عله يعمل على إنقاذ حياتها من مصير أسود يتربص بها.

رغم الألم الذي حملته الرواية وهي تحكي قصص فتيات تعرّضن للإذية والإهانة والشتم والسحق والضرب، إلا أن نبيلة الزبير حرصت على أن تقدم نهاية ودية لهن. تنجح الفتيات في اختراع مصيرهن الخاص وإنقاذ أرواحهن من عصابات تلك المهنة، وهو ما قد يوحي بأن ماكينة الألم تلك قد توقفت رغم أنها ما زالت تحصد كثيرات، فاتحة أسواقاً جديدة للدعارة في البلاد.

# تباشير المورسم 3: كاريوك

في عز انهماك الشارع المصري بالانتخابات الرئاسية، حسمت القنوات الرسمية برمجتها الرمضانية التي تكاد تخلو من وجوه الصف الأول. في المقابل، تراجع اهتمام الفضائيات الكويتية بالتعاقد الحصري على مسلسلات النجوم، مفضلة البرامج الضخمة. وقبل أسابيع من حلول شهر الصوم، أعلن الهنود منافسة العرب في عقر دارهم، ما يفتح نافذة واسعة لعرض الأعمال السورية المهددة بشبح المقاطعة

## التلفزيون المصري.. «العدد في اللامون»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

هل ستحمل الأيام المقبلة مفاجات تغير جذرياً الخارطة الرمضانية للقنوات المصرية الحكومية؟ ثمة من يتوقع أن فوز الفريق أحمد شفيق في الانتخابات الرئاسية، قد يؤدي إلى ضخ أموال إضافية في «ماسبيرو» (مبنى الإذاعة والتلفزيون)، تسهم في شراء أعمال كبار النجوم، وتحديد المسلسلات التي لم يجز التعاقد عليها حصرياً لمصلحة قنوات معينة، ومنها «الحياة» و«دريم» و«سي بي سي» و«النهار». وهو الأمر الذي قد لا ينطبق على حالة فوز الإخواني محمد مرسي بالرئاسة. ورغم أن المسلسلات التي ستعرضها القنوات العامة والمتخصصة حتى الآن، تضم مجموعة كبيرة من النجوم، منهم عادل إمام، وبوسي، وهاني رمزي، وأنغام، وداليا البحيري وسواهم، فإن كثافة الأعمال الرمضانية، يتوقع أن تدفع الجمهور إلى البحث عن أعمال النجوم عادل إمام، ويحيى الخزاني، ونور الشريف، وكريم عبد العزيز وأحمد السقا أكثر من بقية المسلسلات.

ومنذ أيام بدأت القنوات الرسمية المصرية (تضم الفضائيات المصرية والقناتين الأولى والثانية وقنوات

الحل أن تلعب قيادات «ماسبيرو» على الكم لا الكيف لتغطية المساحات في خريطة القنوات الحكومية في شهر الصوم. وقد عمد التلفزيون إلى شراء نجوم الصف الثاني والثالث، إلى جانب عدد محدود من نجوم الصف الأول، مع غياب الحصرية بالنسبة إلى الصنف الأخير من النجوم. وسيعرض «ماسبيرو» مسلسل «فرقة ناجي عطاالله»، وبالتالي سيكون عادل إمام أبرز نجومه في رمضان. غير أن العمل سيرعرض على قنوات أخرى تعرف

تجسد حنان ترك في «أخت تريزا» شخصية ومسيحية

كيف تجذب المشاهد. وكان التلفزيون الرسمي قد دخل شريكاً في إنتاج العمل قبل الثورة، ما أعطاه حق بثه، خلافاً لمسلسلات باقي النجوم. كما حصل على حق عرض «أخت تريزا» مع حنان ترك، التي تجسد شخصية توأم مسلمة ومسيحية، كما تطل أنغام في أولى بطولاتها التلفزيونية مع داليا البحيري في مسلسل «في غمضة عين». ووافق المنتج جمال العدل على عرض «سيدنا السيد» مع جمال سليمان

على الشاشات الحكومية، غير أن الأمر لا ينسحب على «سرّ علني»، وهو ثاني أعمال «العدل غروب»، كذلك يعرض التلفزيون المسلسل الكوميدي «ابن النظام» مع هاني رمزي، الذي يرصد فساد النظام السابق، إضافة إلى «كاريوكا» مع وفاء عامر، الذي يروي سيرة تحية كاريوكا، أشهر راقصات مصر في القرن الماضي. وثمة توقعات بحذف رقابة التلفزيون لبعض مشاهد الرقص، بسبب طبيعة الرقابة التي تصبح أكثر تشدداً في شهر الصوم. ومن الأعمال الدرامية «ابن موت» مع خالد النبوي. وتدور أحداث العمل حول شاب يعيش خيبات شخصية ومهنية داخل مصر، فيقرّر الهجرة بشكل غير شرعي إلى إيطاليا، قبل أن يعود للانتقام ممن ظلموه، وهو من تأليف مجدي صابر. ويعرض للمسكاتب المصري أيضاً مسلسل «ويأتي النهار» مع عزت العلايلي، الذي يحلّل الأسباب التي أدت إلى الثورة، منذ إضراب المحلة في 6 نيسان (أبريل) 2008، حتى تحي حسني مبارك، وهو من إنتاج شركة «صوت القاهرة» التابعة لماسبيرو. وهناك أيضاً «حارة خمس نجوم» مع خالد زكي وأحمد عبد العزيز. وتدور أحداثه حول التفاوت الطبقي، فيصوّر الفرق الشاسع بين

## لا وطن للدراما على الشاشات الكويتية

الكويت - فالح المنزي

تغيب العروض الدرامية الحصرية وتسيطر برامج الكوميديا والمسابقات على الفضائيات الكويتية هذا الموسم للمرة الأولى، لا تشكل الدراما المحلية عنصر جذب للتلفزيون الحكومي (القناة الأولى). ورغم أن بعض المحطات المحلية، لم تمط اللثام عن خطتها لرمضان، أكد مصدر لـ «الأخبار» أن تلفزيون الكويت يجري اتفاقاً مع إحدى شركات الإنتاج الخاصة لتنفيذ برنامج مسابقات مباشر، سيشكل المادة الأدمع على شاشته، ورتب لتقديمه الإعلامي المخضرم محمد الويس والمذبة ورود حيات، وبرنامج مسابقات آخر سيقدمه سعد الخلف، وبرنامج «الليلة عندنا غيقة» الذي يستضيف المشاهير، و«هيل وبهار» مع سليمان القصار، وهو يجمع بين تقديم الوصفات الشهية وجولة تاريخية تراثية، تنتجها شركة «إيغل فيرجن» ويخرجه بدر الكندري، ويستقبل فيه نجوم الفن الكويتي كإبراهيم الصلال، وسعاد عبدالله، وعلي الريس، وفاطمة حسين. وتكتفي المحطة بثلاثة مسلسلات محلية،

هي «عجب» مع أحمد جوهر، و«خوات دنيا» مع سعاد عبدالله، و«أنت عمري» مع عبد العزيز المسلم. وتشكّل «الراي» الحلقة الأقوى بين الفضائيات الكويتية. استطاعت المحطة الفوز بأعمال النجوم، أولها «حبر العيون» مع سيدة الشاشة الخليجية حياة الفهد والمخرج أحمد المقله، وثانيها «خوات دنيا» مع سعاد عبدالله والمخرج غافل فاضل، ثم «ساهر الليل 3» مع جاسم النبهان وباسمة حمادة والمخرج محمد دحام الشمري، وكوميديا «بو دروش» مع عبد الناصر درويش وعلي الغرير للمخرج مناف عبدل. كما تقدم المحطة البرنامج الحوارية «خيمة الراي» مع فاطمة بوحمد، وأحمد الموسوي، وعبدالله مال الله. وفيما تحيط قناة «الشاهد» برمجتها الرمضانية بالسرية، علمت «الأخبار» أن «لا مكان للدراما في الموسم المقبل»، ما يعد من السمات السلبية في المحطة التي تجهز برنامجاً بموازنة ضخمة للإعلامي الكويتي المخضرم محمد الملا، يستضيف فيه شخصيات سياسية واجتماعية وثقافية. وأسند إلى المذيع بداح السهلي تقديم برنامج «دار الجيل»، و«أهلاً

برمضان»، إضافة إلى «مسابقات الشاهد». وعلى الخطى ذاتها، أعلن تلفزيون «الوطن» عن دورته الرمضانية التي يراهن فيها على مجموعة مسلسلات منها «فرقة ناجي عطا الله» مع عادل إمام، و«امرأة تبحث عن المغفرة» مع غانم السليطي، وإبراهيم الحربي، ولبياء طارق، ومحمد العجيمي، وعبد الإمام عبدالله وزهرة عرفات، وهو

استطاعت «الراي» الفوز بأعمال النجوم أولها «حبر العيون» مع حياة الفهد

من تأليف إيمان سلطان وإخراج منير الزعبي، و«مجموعة إنسان» مع انتصار الشراح، وشجون، وباسم عبد الأمير. كذلك، يجدد تلفزيون «الوطن» تعاونه مع هدى حسين بطلة مسلسل «الملكة». إن تطل الممثلة الكويتية في مسلسل «خادمة القوم» للكاتبة وداد الكواري والمخرج سلطان خسروه، وبطولة إبراهيم الحربي، وحسن البلام، وجاسم النبهان، وخالد البريكي، ومنى شداد. أما حصة

الاسد، فستكون للبرامج الدينية والمنوعة مع برامج «40 نوية»، و«أجمل نظرة في حياتك»، و«مسافر مع القرآن». كما تعود المذبة إيمان نجم في برنامج «سرى الليل». وهناك أيضاً كارتون «بو فتادة وبو نبيل». واكتفت قناة «فنون» بمسلسلين هما الكوميديا السعودية «بني قرقاص» مع حسن البلام، وبشير غنيم، و«طاح الجمل»، مع انتصار الشراح، وسعاد علي، وأحمد السلطان. وتطلق المحطة برنامج «عيني عينك» مع نجمة الكوميديا منى شداد، وأحمد العونان، وأحمد الفرج وإخراج ياسر الحيدري، ويعتمد على تقليد الشخصيات والبرامج الشهيرة بموازنة مفتوحة. ولن تبعد شذاد عن روح الفكاهة التي تميّزها، إذ تقدم البرنامج التراثي «الصوغة» (أعداد نايف النعمة وإخراج ياسر الحيدري)، ثم برنامج «المقنع» لإخراج حسن اشكناني. هنا، ينزل الفنان إلى الشارع ويمارس المهن اليومية مع الناس العاديين، وهو مشابه لبرنامج «التجربة». وفي أجواء المسابقات هناك «جد ولعب» الذي تقدمه الممثلة شهد، إحدى

عضوات فرقة «مسك الغنائية» ويخرجه نواف عبدالله. ويبدو الاعلامي مشعل الشايع متأثراً بالإعلامي اللبناني ميشال قرزي، فسمى برنامج «ميشو». فيما تقدم أمل العوضي برنامج المسابقات «مع فنون»، ثم الكاميرا الخفية «الطاحون بينهم»، و«حبلهم بينهم الصلح خير»، إضافة إلى البرنامج الكوميدي «أرجوك ما تفتيش» الذي يستطلع آراء المشاهدين بأسلوب ساخر، ومقابل «مكنش يومك». أما قناة «اليوم» الحديثة التي تحقق متابعة جيدة، نظراً لتبنيها قضايا المعارضة، فستخرج عن السائد. بدل المسلسلات، جهزت ثلاثة برامج سياسية حوارية هي «خارطة الطريق»، و«توك شوك»، و«الكلام الحر». كما ستعرض سهرة يقدمها علي دشتي ومي محمود، وهو نسخة رمضان من برنامجهما «مسيان». إذا، أوشكت الفضائيات الكويتية على الانتهاء من رسم خريطةها لرمضان. غير أن عشاق الدراما، قد يخيب أملهم، لأن فضائياته المحلية خسرت أعمالاً مهمة ستوزعها قنوات mbc و«ديي» و«أبو ظبي» و«روتانا خليجية».

# ... ووافدون جدد

◀ حررت رانيا يوسف محضراً في قسم شرطة المهندسين ضد طلبها رجل الأعمال كريم الشبراوي وشقيقه ووالدته. وطلبت المثلة المصرية باتخاذ تعهد منهم بعدم التعرض لها مطلقاً. من جهة أخرى، أرسل زوجها السابق رسائل إلكترونية إلى الصحافيين، تشير إلى دخول رانيا علاقة عاطفية جديدة مع مهندس شاب.

◀ أعلنت إدارة «مهرجان الإسكندرية السينمائي» الذي سيعقد في أيلول (سبتمبر) برئاسة وليد سيف، أن الثورة السورية ستحل ضيف شرف على الدورة. ومن المقرر أن يعلن سيف تفاصيل برنامج التكريم في بيان صحافي يصدره في 21 حزيران (يونيو) من مقر الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما.

◀ في حلقة هذا الأسبوع من برنامج «صوت الشعب» الذي تبثه إذاعة «صوت الشعب» (كل سبت بعد موجز الرابعة)، تستضيف لوركا سببتي السيد هاني فحص ضمن حوار شامل يمتد على ثلاثة أجزاء ويغطي حياته ومسيرته منذ الطفولة وحتى النجف، ومنذ الثورة الإسلامية في إيران وحتى الآن.

◀ عبر فاسبوك، نشر محمد حماقي صوراً من جلسة تصوير غلاف ألبومه الجديد الذي يستعد لطرحه في عيد الفطر. وظهر حماقي في مظهرين مختلفين، الأول وهو يرتدي بذلة كلاسيكية الطابع، والثاني بملابس «كاجوال» صيفية. ويتعاون حماقي في الألبوم مع الشعراء أيمن بهجت قمر، وأمير طعيمة، ومحمد عاطف، وأحمد الجندي، والمحلين أحمد صلاح حسني، وعمر مصطفي، ومحمد يحيى، ورامي جمال، وخالد عز ومدين، والموزعين طارق مذكور، وتوما وتميم وأحمد إبراهيم.

◀ أعرب تامر حسني عن استيائه مما تداولته بعض الصحف والمواقع الإلكترونية عن زواجه عرفياً واتباع شقة لزوجته الجديدة في منطقة الهرم. ونفى المغني المصري الخبر، مدرجاً إياه في خانة الشائعات.

◀ رفضت يسرا (الصورة) الإفصاح عن اسم المرشح الرئاسي الذي ستعطيها صوتها غداً السبت في انتخابات جولة الإعادة، على الرغم من انحياز الفنانين الواضح إلى المرشح

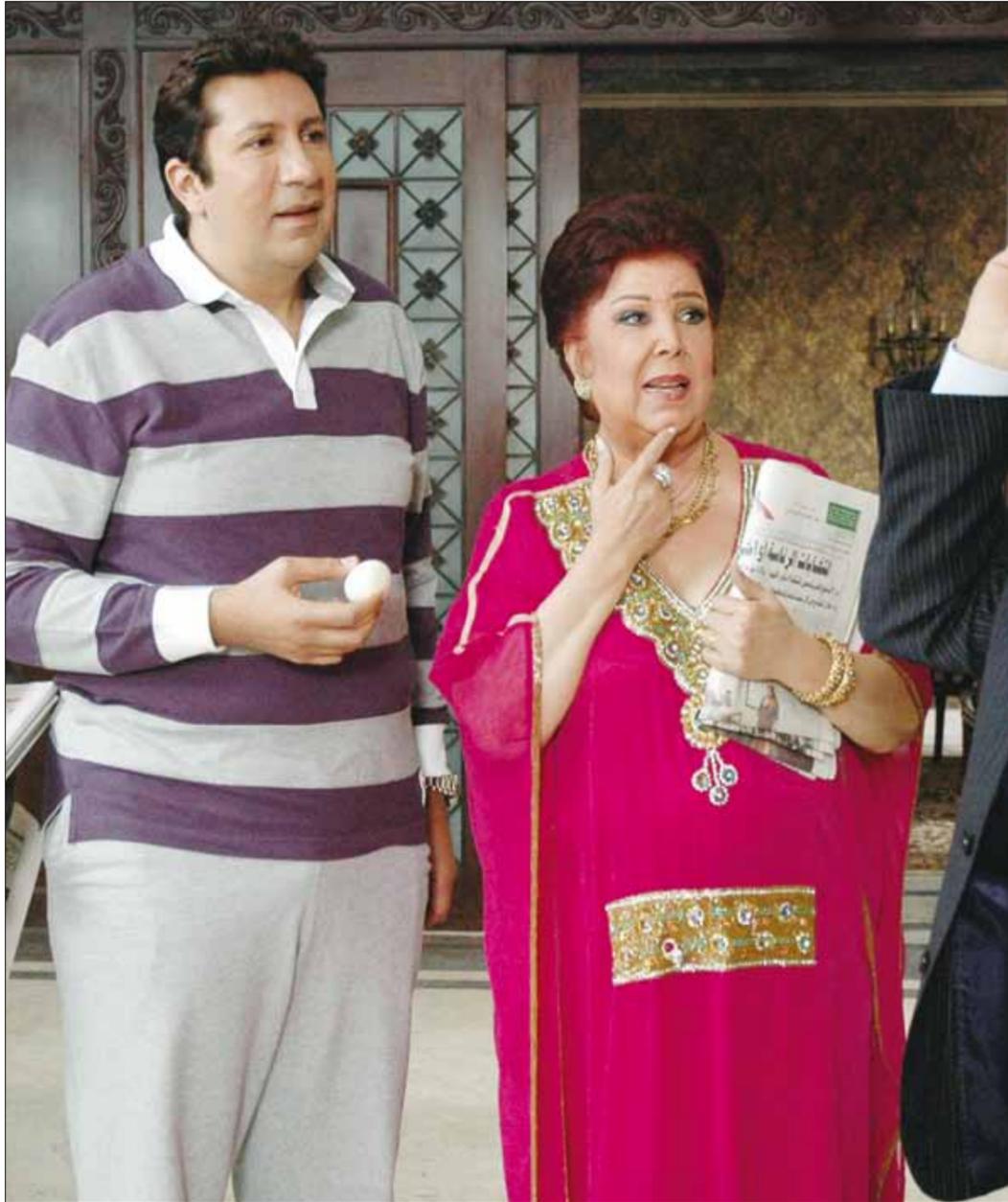


المحسوب على النظام السابق أحمد شفيق؛ إذ لم يساند أي فنان معروف مرشح الإخوان محمد مرسي، فيما أكد الفنانون المحسوبون على الثورة مقاطعتهم لجولة الإعادة.

◀ صرّح محمود شميمس المنتج الفني لمسلسل «خطوط حمراء» بأن بطل العمل أحمد السقا يعمل على الانتهاء من تصوير المسلسل في إحدى الفيلات الخاصة في منطقة المنصورة. وتابع بأنه انتهى من 70% من إجمالي مشاهد المسلسل، بينما يجري العمل على قدم وساق من أجل اللحاق بالمواسم الرمضاني المقبل. علماً بأن المسلسل من بطولة أحمد السقا، وأحمد زرق، ورانيا يوسف، وفادية عبد الغني، وعبد العزيز مخيون، وحجاج عبد العظيم، ومحمد إمام، ومن تأليف أحمد محمود أبو زيد، وإنتاج شركة «عرب سكريم»، وإخراج أحمد شفيق.

◀ يحل الممثل سمير غانم ضيف شرف أمام زوجته دلال عبد العزيز في سيت كوم «لسة بدري» من إنتاج شركة «سوني بيكتشرز» الذي تدور أحداثه بالكامل في دار مسنين. ويجسد «سمورة» - كما يلقبها الجمهور - شخصية رجل يتقدم للزواج بمديرة الدار دلال عبد العزيز، لكنها ترفض رغم كل الأساليب الكوميدي التي يتبعها.

حسن حسني ورجاء الجداوي وهاني رمزي في مسلسل «ابن النظام»



سكان منطقة الزمالك البالغ الثراء، وسكان منطقة بولاق أبو العلاء، الذين يعيشون تحت خط الفقر. ويفصل بين المنطقتين مجرى نهر النيل فقط. ويحاول ابن الحارة المغترب العودة لشراء منازل الفقراء، وتحويلها لمناطق سكن فخمة. ومن الأعمال الدينية التي سيتاح للجماهير متابعتها على التلفزيون المصري هذا العام، مسلسل «الإمام الغزالي» مع محمد رياض. ومن الأجواء الصعيدية، يعرض التلفزيون «النار والطين»، وهناك «بالامر المباشر» الذي يتحدث عن فساد النظام السابق من خلال كواليس الصحافة ووزارة الداخلية، وهو من بطولة أحمد عزمي، وجمال عبد الناصر. وفي جعبة التلفزيون أيضاً «ورد وشوك» مع صابرين للمخرج تيسير عبود، و«ابن ليل» مع أحمد بدير ومجدي كامل والمخرج اسماعيل عبد الحافظ، ومسلسل «الخفافيش» مع بوسي ومحمود قابيل، وسمير غانم وسميحة أيوب، و«كان يا مكان» مع نيرمين الفقي والمخرج خالد بهجت.

وهناك مجموعة كبيرة من البرامج الحوارية التي ينتظر الإعلان عنها قريباً على التلفزيون المصري وقنوات «نايل لايف» و«نايل كوميدي».

## الفضاء العربي يتعرض للغزو.. الهندي

باسم الحكيم

في ظل زحمة الفضائيات العربية، تتحول القنوات الوافدة إلى مجرد أرقام إضافية، تكاد لا تجد من يتابعها. بات معروفاً أن بعض القنوات تستأجر بالجمهور كله، ولا تترك نصيباً للمحطات الأخرى التي يزيد عددها على 700 قناة على «نايلسات» و«عربسات». غير أن بعضها لا يجد ضيراً من المحاولة، لعلها تتمكن من إيجاد مكان لها، على خارطة الموسم الرمضاني المقبل. ويبدو أن الهنود قرروا منافسة العرب في عقر دارهم وبأسلحتهم، أيضاً، إذ انطلقت قبل أيام قناة «زي ألوان» في بثها التجريبي، على أن تبدأ بثها الفعلي في مطلع رمضان مع مسلسلات عربية وهندية مدبلجة. وإذا كان طبعياً أن تخصص الشبكة الهندية قناة للدراما الهندية المدبلجة، وبرامج تعليم الطبخ الهندي والرقصات، فإن المستغرب أن ترصد المحطة الوليدة موازنة ضخمة لشراء المسلسلات العربية التي بدأت إعلاناتها الترويجية لأربعة مسلسلات سورية، ثلاثة منها من إنتاج «كلايت» هي: «أرواح عارية»

حمدان، وياسر جلال، و«ابن موت» للمخرج سمير سيف وبطولة خالد النبوي، والجزء الثالث من «لحظات حرجة»... ثم مسلسلات خليجية منها «شارع 90» للمخرج البحريني جمال الرويعي.



خصصت «زي ألوان» موازنة لشراء المسلسلات السورية والمصرية



وبعدما اهتمت قناة «موال» الفضائية، بعرض الأغاني والمواويل منذ انطلاقتها، قزرت أن تطل بحلة جديدة في الأونة الأخيرة، تجمع بين الدراما والغناء، بشعارها «على كيف كيف»، وفيما تتكلم على عرض مسلسلات مصرية من إنتاج العاميين الأخيرين، تراهن على نقلة نوعية في الموسم الدرامي، إذ تطل

للكاتب فادي قوشقجي والمخرج الليث حجو وبطولة قصي خولي وسلافة معمار وديما قندلفت ورافي وهبي والقدير عمر حجو، و«ساعات الجمر» وهو الجزء الثاني من «الولادة من الخاصرة» للكاتب سامر رضوان والمخرجة رشا شربتجي وبطولة عابد فهد، وقصي خولي، وباسم ياخور ومحمد حدادقي ومنى واصف، ثم «بنات العيلة» للكاتبة رانيا بيطار والمخرجة رشا شربتجي وبطولة نسرين طافش، وكندة علوش، وديما قندلفت، وديما الجندي، وقمر خلف، وصفاء سلطان، وجيني اسبر، وثراء دبسي... يضاف إليها دراما البيئة الشامية «زمن البرغوث» للكاتب محمد زيد والمخرج أحمد إبراهيم أحمد، وبطولة أيمن زيدان، وسلوم حداد، ورشيد عساف، وأمل بوشوشة، وهو من إنتاج مشترك بين «مركز بيروت الدولي» و«قنص للإنتاج والتوزيع الفني». هكذا، تدخل المحطة الهندية شريكة في الصراع العربي، كأنها تحاول دعم الدراما السورية المهذبة أعمالها بالمقاطعة. غير أن القناة ستقدم أيضاً أكثر من عمل مصري، منها «النار والطين» للمخرج أحمد فهيم عبد الظاهر وبطولة ميس

## الثورة... طريقاً إلى فلسطين



خلال الاحتفال بذكرى النكسة في القدس (أ ب ف)

سامي حسن\*

فهي لمبدأ المقاومة، لا لأسلوبها، فما يصح في ظروف معينة لا يصح في ظروف أخرى. في ظل وصول التسوية إلى طريق مسدود، ونتيجة للتغيرات التي أحدثتها إسرائيل على الأرض خلال السنوات الماضية، وبما أن المقاومة المسلحة لم تعط أكلها، وعلى ضوء التغيرات العربية والدولية، فإننا نؤكد مرة أخرى على أنّ الخيار السياسي الذي يجب العمل من أجله هو الوصول إلى الدولة الواحدة الديمقراطية العلمانية. أما عن وسائل تحقيق هذا الحل، فإننا نميل، إلى الظن، بأن هناك مروحة عريضة من الخيارات، ربما تقف على رأسها المقاومة السلمية اللاعنفية. إن أحد أهم أسباب نجاح المقاومة السلمية هو امتلاكها عنصر التفوق الأخلاقي على الخصم، الذي هو هنا العدو الصهيوني العنصري. لذلك لا بد من الحذر من سياساته واستفزازاته، وتجنب الانجرار إلى ردود فعل عنفية تخناقض مع طبيعة المقاومة السلمية. فنجاح هذا النوع من المقاومة، يتطلب القناعة الراسخة بها وجدواها، وعدم التعاطي معها على أنها مقاومة ثانوية أو مساعدة لأشكال المقاومة الأخرى. من هنا، تأتي ضرورة وضع الاستراتيجيات المناسبة وخطط العمل المدروسة، وإطلاق المبادرات الخلاقة، والتنسيق والتشبيك بين جميع القوى والمؤسسات والهيئات، التي تتبنى المقاومة السلمية، داخل فلسطين وخارجها. كذلك أيضاً، لا بد من الاستفادة من دروس الماضي من أجل وضع سياسة جديدة للتحالفات. فلطالما حث الفلسطينيون، وهم على حق، الأنظمة العربية وتخاذلها، المسؤولة عن نكبتهم، ولطالما تجرعوا منها كأس المرارة والماسي، نعم، لا بد من التذكير، بأن عدم تمكن الفلسطينيين من المضي في انتفاضاتهم، ولا سيما انتفاضة 1987 و2000، حتى نهاياتها السعيدة التي يتمنون، كان مرده خلل في القيادة الفلسطينية وتكتيكاتها، وتواطؤ النظام الدولي، وضعف النظام الرسمي العربي، الذي ارتبط بقاؤه بعدم فتح صراع حقيقي مع إسرائيل، أو بتجميد هذا الصراع، سواء من خلال توقيع اتفاقيات سلام، كما كانت حال مصر والأردن، أو استمرار حالة اللا سلم واللا حرب، كما هي حال سوريا. بناءً على ما سبق، وعلى ضوء ثورات الربيع العربي، فإن سياسة التحالفات الفلسطينية يجب أن تنطلق من فكرة بقاء الشعوب وزوال الأنظمة. وبمقدار ما تنجح الشعوب العربية في إقامة أنظمة ديمقراطية حقيقية، بمقدار ما يقترب الفلسطينيون ومعهم كل العرب، من تحويل النكبة والنكسة من واقع ملموس إلى مجرد ذكرى.

\* كاتب فلسطيني

## الانتخابات المصرية: كيف تبدأ

ورد كاسوحة\*

بدا واضحاً بما يكفي لتبديد حالة الالتباس التي أريد لها أن تحشر فيها من جانب أصحاب نظرية التوافق. لم يكن هناك بين البرامج الانتخابية لمرشحي الرئاسة ما هو أكثر التباساً من برنامج عبد المنعم أبو الفتوح. صحيح أن صياغة البرنامج بدت للوهلة الأولى مشوبة بنزعة يسارية واضحة، إلا أن نزوعها إلى «المبوعة» لدى مخاطبة القطاعات المحافظة (السلفيون وبعض الإخوان) بين «مؤيدي الرجل»، أتى ليؤكد ما سبق أن حذرت منه قطاعات ثورية متعاطفة مع أبو الفتوح وحملته، ورافضة لتلفيقها أيديولوجياً: شبهة الانحياز إلى الفقراء في برنامج يغازل اليمين الإسلامي النيولبرالي ستنقى شبهة فحسب. لقد تابعت أخباراً على فضائية «أون تي في» المصرية (وهي نيولبرالية بالمناسبة، رغم «ثورتها») المملوكة للرأس مالي نجيب ساويرس ندوة حوارية اشتركت فيها رباب المهدي، الماركسية المصرية وإحدى أهم المشاركات في صياغة البرنامج الانتخابي لعبد المنعم أبو الفتوح. في أحد مفاصل الحوار بدأ انحياز المهدي إلى الطبقات الشعبية واضحاً تماماً. تحدثت بصراحة عن الصياغة اليمينية الواضحة لبرنامجي أحمد شفيق ومحمد مرسي، مرشحي «الفلول» والإخوان، وعن كون تلك الصياغة امتداداً فحسب للنهج النيولبرالي الذي ميّز حقبة مبارك. ساحل أن أجمل الانطباع الذي خرجت به من حديثها ذاك بجملة موجزة: الوضوح

النتيجة التي أفضت إليها الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المصرية تنطوي على قدر لا بأس به من الوضوح. هو وضوح يذهب في الاتجاه المعاكس لما ذهب إليه كثير من النخب (وعلى رأسهم رباب المهدي وبلال فضل و... إلخ) عندما ظنوا أن انخراطهم في حملة المرشح «التوافقي» (اقرأ: التلفيقي) عبد المنعم أبو الفتوح سيساعد على تجاوز حالة الاستقطاب القائمة في البلد. لقد اعتقد هؤلاء عن سذاجة محسوبة أن الإجماع الظاهري على أبو الفتوح من جانب قوى سياسية «عابرة للتموضعات الطبقيّة» سيجد صداها حتماً لدى طبقات شعبية بعينها. طبقات أظهرت استعداداً أولياً لملاقاة «نخبتها» في بحثها التجريبي، وتجزّع نظرية التوافق وإياها. بدأ «الوضوح» هنا ملازماً للنخب التي صاغت تلك النظرية، أكثر منه للجماهير التي انحازت إلى «الخيار الثوري» من دون أن تمتلك الآلية الضرورية لتظهير ذاك الانحياز. طبعاً لم يستمر هذا الانطباع طويلاً، وأتت نتائج الانتخابات لاحقاً لتؤكد العس، ولتظهر أن الوضوح ليس دائماً من سمات النخب المهيمنة على صناعة الخطاب أيديولوجي. ففي مقابل كل صوت نخبي اختار أبو الفتوح، كان هناك ثلاثة أصوات اختارت حمدين صباحي (وكتير منها نخبي أيضاً). هي لم تختاره مجرد أن خيار أبو الفتوح التلفيقي لم يناسبها تماماً، بل لأنه

## بيان المثقفين التونسيين التوانسة نطال

التنصيص من شأنه أن يؤدّي إلى عواقب وخيمة تهدد خاصّة مجلة الأحوال الشخصية، وهي الدستور المدنيّ للتونسيين. ومن بين هذه العواقب التراجع عن مبدأ المساواة بين المرأة والرجل، وعن مبدأ عدم التمييز على أساس الانتماء الديني.

مرة أخرى، أجبر المجتمع بمقاومته حزب النهضة على التراجع، ولكننا نعلم أنّ سحب هذا المشروع لا يعود أن يكون تراجعاً تكتيكياً، وأنّ الكثير من المسؤولين الإسلاميين لم يتخلّوا عنه. ألم تكن لهم نيّة تضمين الدستور فصلاً ينص على إنشاء مجلس أعلى للإفتاء، تُنَاط بعهدته مهمة التثبّت من تلاؤم القوانين مع الأحكام الدينية؟ إنّ مجلساً من هذا القبيل سيتحوّل حتماً إلى هيئة تطو على السلطين التشريعيّة والقضائيّة وعلى المجلس الدستوري.

وفي الأثناء، يجري العمل على استراتيجية أخرى تتمثل في السعي إلى اعتماد الأحكام الدينية تدريجاً وحالة بحالة، وهذا هو معنى التصريحات الصادرة عن وزراء وأعضاء في المجلس الوطني التأسيسي، التي تستهدف قانون الأسرة. فمن ذلك إلغاء العمل بالتبني، والعدول عن الزواج المدني، والسماح بالجوء إلى الزواج العرفي الذي يحظره القانون التونسي لأنه يمسّ بحقوق المرأة، ولأنه يؤدي إلى إباحة فعلية لتعدد الزوجات.

وإنّ ما قام به أحد مؤسسي النهضة، خلال جلسة عامة للمجلس التأسيسي، من تحريض على «قتل وصلب وقطع لأطراف» المعتصمين، في إشارة إلى العقوبات البدنية (الحدود)، يبيّن بجلاء التوجه الرجعي لهذه الحركة.

كذلك الأمر في ما تعلق بالعودة إلى نظام الحسبة المؤسّس على قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقد منحت وزارة الداخلية ترخيصاً لجمعية هدفها الملعلن هو المحافظة على الأخلاق، ما يخوّلها حق التدخل في الحياة الخاصة للمواطنين وإلغاء استقلاليتهم الذاتية.

حصول هذه الإجراءات هي إقامة نظام قانوني ديني مضادّ لنظام الدولة؛ إذ تهدف هذه المبادرات إلى القضاء على المسار التحديثي الذي عرفته تونس منذ القرن التاسع عشر. فالحكام الحاليون مصرّون على نسف المبادئ التحريرية التي بها تطورت تونس وأصبحت قادرة على إنجاز ثورة كانون الأول 2011.

وقّع عدد من المثقفين التونسيين بياناً يشجبون فيه ممارسات السلطة الحاكمة، وتحديداً حزب النهضة، وتراخيها في حماية القوانين التي ترعى المدنية في البلاد، وتغاضيها عمّا يقوم به متطرفون بحق من يختلف عنهم في الرأي

إنّ روح الحرّيّة التي حرّكت انتفاضة الشعب التونسي حتى انتخابات أكتوبر 2011، تتعرّض كلّ يوم لاعتداءات خطيرة أتت إلى خلق مناخ من الخوف والعنف. فبعد سنة أشهر من تكوين المجلس التأسيسي، تشهد تونس وضعيّة تبعث على قلق كبير.

إنّ موقعي هذا البيان يرون أن من واجبهم تنبيه المواطنين التونسيين إلى دقة الوضع الحالي؛ لأننا لا نعتقد أنّ المخاطر التي نشهدها اليوم ناجمة عن صعوبات الانتقال الديمقراطي في حد ذاته، بل إنّنا نعزوها إلى انتهاك مقصود لمبادئ الديمقراطية الوليدة. هذه الاعتداءات صادرة عن حزب النهضة والحكومة المنبثقة منه. لقد اعتقدنا أنّ ما أعلنه هذا الحزب من تحولات نحو الديمقراطية أمر حقيقي؛ إذ راهن العديد من التونسيين على قدرة هذه الحركة على تبني مفهوم للديمقراطية مستوحى من الإسلام. لكنّ الواقع يظهر خلاف ذلك، فلا نرى سوى إرادة غايتها الظاهر على جميع السلطات، ولا نرى سوى زحف للإيديولوجيا الإسلامية من أجل فرض نظامها الدوغمائي على المجتمع التونسي.

لقد اعتقد قادة حزب النهضة منذ إعلان نتائج انتخابات أكتوبر 2011، وبإلزام من نسبة الأغلبية التي حصلوا عليها، أنّ سلطتهم غير محدودة، فشهدنا إعلاناً مدهشاً عن الدخول في عهد الخلافة السادسة، ما يعني إلغاء الدولة التونسية ونظامها الجمهوري. ولم يأت هذا القول من باب الصدفة، بل كان تعبيراً عن برنامج قديم لم يتخل عنه الإسلاميون بعد. وقد تلاقت بعد ذلك سلسلة من الممارسات الفعلية والقولوية التي تؤكد. ولم تكن النهضة لتتراجع في كل مرة عن برنامجها القديم، أو لتجرّب تنفيذة لولا الرفض الحازم الذي أبداه المجتمع التونسي.

فرغم أنّ البرنامج الانتخابي لهذا الحزب لا ينص على الشريعة مصدرراً للقانون، عاش التونسيون عدّة أشهر تحت تهديد إدراجها ضمن الدستور. ولا شك في أنّ مثل هذا

### الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «الخبر بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سباحة

(2007-2008)

مستشار مجلس التحرير

انسب الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول

إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صمم ■ مدير التحرير: إليي شلموب، وفيات قاصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ مطبوعات: حسنة مليف ■ محتم: مهدي زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة وناس: اهل الاندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الأمين ■ الإدارة المالية: فادي خليل

■ الموارد البشرية: ربما اسماعيل ■ الإدارة المعلوماتية: محمود بدير

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759597 ■ ص.ب. 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224\_01/611115

■ التوزيع شركة اللوانك 03/828381\_01/666314\_15

## ستقطب أصوات الجولة الأولى؟

الذي أبدته في توصيفها ليمينية «الفلول» والإخوان كان نتاجاً للخيبة التي أفضت إليها صياغتها «الواضحة» ومن معها لبرنامج أبو الفتوح الانتخابي. ما كان بإمكانها أن تعيد الاستقطاب إلى حيث يجب أن يكون (يمين - يسار) لولا اقتناعها بانعدام جدوى إبقائه في الحيز الاستهلاكي - الانتخابي الذي كان فيه (ثورة - فلول). الأرجح أن رباب المهدي ليست وحدها من فعل ذلك. فهي في النهاية جزء لا يتجزأ من تيار يساري عريض يعيد اكتشاف ذاته وبلمرة هويته الطبقية شيئاً فشيئاً، بعد عقود من تدجين اليسار المصري واحتوائه (اقرأ: سحقه). طبعاً لا يزال اليسار الراديكالي بحاجة إلى مزيد من الوقت حتى يتخفف تماماً من أحمال المرحلة الانتقالية وتناقضاتها. ومن تلك التناقضات مثلاً خوضه المعركة ضد العسكرية تاريا الفاشية «جنباً إلى جنب» مع «أعداء طبقين» (اليمين الإسلامي المتمثل في الإخوان والسلفيين) يفترض أنه على خصومة أيديولوجية دائمة معهم. بإمكان المرء أن يفهم رغبة اليسار في تجميد ذلك التناقض، ريثما تفضي عملية نقل السلطة إلى خواتيم منطقية. لكن المشكلة هنا هي في وجود أطراف لا تريد لهذه العملية أن تنتهي، على اعتبار أن انتهاءها سيجرد عملياً الأصطفافات السياسية التي أعقبت قطع الذراع المدنية المايفاوية للنظام من أي قيمة تذكر. عند هذه النقطة تحديداً تتعقد مصالح مروحة واسعة من القوى اليمينية المعادية لإعادة إنتاج

الاستقطاب على أسس أيديولوجية واضحة: بدءاً من العسكريتاريا الفاشية الحاكمة، مروراً بجيوبها المدنية المتمثلة بطبقة الكومبرادور المالي العميل للغرب (وبين هؤلاء رجال أعمال يعدون أنفسهم ثوريين)، وصولاً إلى اليمين الديني النيولبرالي الذي فاجأته كتلة التصويت العقابي على أدائه المهزلي والمحابي للأغنياء والسلطة الفاشية في البرلمان. من المنطقي جداً أن يستमित هذا «الكارثيل» اليميني في الدفاع عن مصالحه، وأن يبادر إلى عزّل كل من يحاول نقل الاستقطاب من ضفة إلى أخرى: من ضفة ثورة - فلول إلى ضفة يسار ثوري - يمين رجعي معاد للثورة. في المقابل ثمة انعدام حقيقي للقيمة لدى منطوق يساري (الاشتراكيون الثوريون مثلاً الذين دعوا إلى التصويت لمربي في جولة إعادة بحجة أنه ليس فلولياً) لا يبدو أكثر كثرأ بتجذير الاستقطاب أيديولوجياً، قدر اكتراثه بالوفاء للمتطلبات المرحلة الانتقالية ولو آتت أحياناً على حساب الطبقات الشعبية التي يحمل هذا اليسار لواء الدفاع عن مصالحها ومكتسباتها! ثمة مفارقة حقيقية هنا لا بد من التوقف عندها ملياً: التصويت الكثيف لحمدلين صباحي من جانب الطبقات الشعبية في القاهرة والإسكندرية والسويس وكفر الشيخ والبحر الأحمر، كان بالدرجة الأولى تصويتاً ضد تفاهات المرحلة الانتقالية التي يريد الاشتراكيون الثوريون وبعض أعضاء التحالف الشعبي الاشتراكي استخفاف

العمل بها مؤقتاً، ريثما تنقضي الانتخابات الرئاسية! نحن هنا إزاء تناقض مركزي لا ثانوي، كما يدعي رفاقنا في مصر. ذلك أن الدعوة إلى التصويت لمربي في مرحلة إعادة تحت لافتات تليفونية ملونة هي بمثابة خيانة حقيقية للطبقات الشعبية التي قاطعت مرشح اليمين الإسلامي في المرحلة الأولى، وكانت واضحة أكثر من نخبها بكثير في الإشارة إلى صدور ذلك المرشح عن المرجعية نفسها التي

فاعلية أي حراك يساري راديكالي مثلولة إذا استمرت في تحييد نفسها عن هذه المعركة، ولن يكون نصيبها من النجاح في العودة إلى الصراع كبيراً، إذا ما أصرت على تبديد التفويض الذي منحته إياها الكتلة الشعبية المؤيدة لصباحي (وجزئياً لأبو الفتوح). تفويض يقضي بلمرة تحالف تاريخي بين مرشحي الثورة الفعلين (لا الصوريين) بصعد المعركة مع الإخوان و«الفلول» إلى حدود المواجهة الشاملة على عنوانين أساسيين: إعادة الاعتبار إلى السياسة بما هي صراع فعلي (لا صوري) بين يمين ويسار على تحقيق مصلحة الشعب الذي اختار معركته بوضوح العمل والصحة والضمان الاجتماعي وإعادة توزيع الثروة وفرض الضرائب التصاعدية على أرباح الشركات والمصارف و... إلخ هي الف بء الصراع على من يحكم مصر في المستقبل، وعلى من يعيد إلى الصراع ذلك بعده الطبقي الفعلي. بالمناسبة، لماذا كلما حاول المرء الإشارة إلى هذا البعد من أبعاد الصراع يجري إسكراته فوراً وتهميشه وطرده من جنة الميديا العملية لرأس المال الكومبرادوري؟ اسألوا ناشر جريدة الشروق، إبراهيم المعلم، أو صاحب إمبراطورية أوراسكوم تيليكوم نجيب ساويرس، أو نظراءهما في لبنان وسوريا وليبيا واليمن وتونس وباقي ميادين الصراع. اسألوهم فحسب من دون أن تنتظروا الجواب. \* كاتب سوري

## وعي الجماهير لمصالحها سبق بأشواط وعي النخب النضالية التي بقيت أسيرة تناقضات ثانوية

يصدر عنها اليمين النيولبرالي الذي يعتبر عنه أحمد شفيق. لنقل إن وعي الجماهير لمصالحها هنا قد سبق بأشواط وعي النخب النضالية التي بقيت أسيرة تناقضات ثانوية تجاوزتها الكتلة الجماهيرية الصلبة، وأحالتها إلى مجرد هامش للمتن الأساسي لمعركتها اليوم. هو متن الدفاع عن مكتسباتها ومصالحها في وجه الهجمة الشرسة لليمينيين النيولبراليين الفاشيين الديني والعسكريتاري. سنبقى

## ببفصل الدين عن الدولة

فالثورة التونسية لا تقتصر على الانتفاضة على ديكتاتورية بن علي والحزب الواحد، بل هي حلقة مترابطة منطقياً مع سلسلة الإصلاحات السياسية العميقة التي دفع إليها العديد من أعلام التنوير بتونس. فتصوّقات حزب النهضة تحمل ملامح مشروع مضاد للإصلاح، يؤدي إلى حرماننا المكاسب المدنية. وهو مشروع من شأنه أن يضع حداً لتجربة فريدة من نوعها في العالم العربي. ولكن كان هذا المشروع المضاد للإصلاح مغلفاً بخطاب ملتبس، فإننا نراه اليوم جلياً في الواقع. فيمجرد حصول حزب النهضة على سلطة مؤقتة، ذهب في ظنه أنه قادر على دمج تونس في مجال الإسلام السلفي الذي يجري فيه الخلط بين الدين والقانون على حساب الدولة المدنية، والحال أن مجمل التاريخ المعاصر لتونس يؤكد الفصل بينهما. إن المجتمع التونسي المعاصر هو نتاج مسيرة تحرر مستمرة منذ قرن ونصف قرن، إذا ما اعتبرنا إعلان عهد الأمان سنة 1857 وسن أول دستور في العالم العربي سنة 1861 مرجعاً. لذلك كان هذا الرفض الذي يواجهه به مشروع النهضة يومياً من خلال التظاهرات العارفة، وعبر الشبكات الاجتماعية، وداخل المؤسسات. لقد سمح حزب النهضة، في الأشهر الأخيرة، بتنفيذ خطة هجوم شامل على رموز الحضارة من مؤسسات وشخصيات. من ذلك الاعتداءات على الجامعة من قبل متعصبين متطرفين، والاعتداء بالعنف اللفظي والجسدي على رجال التعليم والصحافيين ومقارّ وسائل الإعلام. وتظهر الرغبة في السيطرة على الإعلام من خلال تنظيم محاكمات رأي ومن خلال التهديد بخصوصية الإذاعات والتلفزات العمومية التي لم يتمكن الحكام الحاليون من إخضاعها، فيما تعرّض الاتحاد العام التونسي للشغل إلى استغرازاات دنيئة، وتضاعفت الهجمات على المثقفين والفنانيين والجامعيين والفاعلين السياسيين، وترددت دعوات القتل في المساجد التي تحوّلت إلى فضاءات للفطنة والنشاط السياسي الديني. هذه الانتهاكات التي أضرت بسلامة المؤسسات والأشخاص لم يتصد لها رجال الأمن، ولم تكن محلّ تتبعات قضائية. فبينما أدبنت بعض وسائل الإعلام على غرار قناة «نسمة» التلفزيونية وصحيفة «التونسية»، وأصبحت حرية الصحافة مضاهية لجريمة المس بالقدس أو بالأخلاق الحميدة،

تمتع الناشط السلفي الذي دنس العلم الوطني بحكم مؤجل التنفيذ كان في غاية الرفق. بات من الواضح أن حزب النهضة، المسك بجميع وزارات السيادة، يعمل على إضعاف سلطة الدولة، ويهدف إلى خلق مناخ من انعدام الأمن يؤدي إلى تهريب كل من يعارض أطماعه في الهيمنة. لكن العبثة ضد هذه الممارسات لم يعثرها أي فتور ولا خمود، بل أثبت المواطنون قدرتهم على الإبداع ويقظتهم الديمقراطية، ولم يخلفوا أي موعد، وكانوا عفوتين غيورين على استقلاليتهم، وقد تجمّع الكثير منهم في تظاهرات حاشدة نظّمت في عيد الاستقلال يوم 20 آذار وفي عيد الشهداء يوم 9 نيسان وفي عيد الشغل يوم 1 أيار، فكانت تظاهرات لتأكيد رفض الرجوع إلى الوراء والتشبّت بالحرية. فالمجتمع التونسي ينشد مواصلة مسار تاريخي توجّهه عقلانية ديمقراطية عادلة وسلمية، وتكون فيه تركيبة الهوية مبنية على الحرية. بعد مرور عدة أشهر من ممارسة السلطة، تبين عجز الحكومة عن إقامة السلم الاجتماعي وتوفير الأمن العام، وتبين أيضاً فشلها في دفع الاستثمار الوطني والأجنبي. وما خفض الترقيم السيادي لتونس المقرّر أخيراً إلا دليل على هذا الإخفاق، وموشر إلى خطورة الوضع. وقد اختزلت المبادئ الديمقراطية في منطق حسابي يسمح للأغلبية بإخضاع مجمل المجتمع لرؤيتها الخاصة، ولا أدل على ذلك من الأولوية المسندة للشأن الديني على حساب الشأن السياسي. وفي الاتجاه نفسه، اكتسح خطاب الهوية العرقية والطائفية البلاد، واستفحل التعصب باستقدام أشدّ الدعاة بدائية وحقداً من الشرق الأوسط، واستقبلوا وكانهم أساطين في الفكر والمعرفة، بحيث أضحى الانتماء إلى الكيان التونسي في عيون النهضة أقلّ شأناً من هذه الهوية الدوغمائية. وهذه الهوية هي التي تغطي عملية السعي إلى الاستيلاء على جامع الزيتونة لجعله منحازاً إلى الفكر الوهابي. لكن الزيتونة معلم من المعالم التقليدية وجزء من التراث الوطني، فلا يحق لأحد أن يستأثر بها وأن يوظفها ويصرفها عن أداء رسالتها المعتدلة. ليس من الغريب أن لا تبدي السلطات الحالية أي حرص يذكر على حماية شارات الأئمة، كما يشهد على ذلك تصدي طالبة من كلية الآداب

بمؤبة للدفاع عن العلم التونسي الذي أنزل أمام قوات النظام التي لم تحرك ساكناً؟ لقد تميّزت مواقف السلطات الحالية بتقاعس غير مسؤول في مواجهة تقاوم العنف السلفي. أما العامل الآخر المثير للقلق، فتمتثل في حلفاء حزب النهضة، ولا سيما الرئيس المؤقت للجمهورية ورئيس المجلس التأسيسي. فقد كان من المفترض أن يكونا بحكم انتمائهما إلى صفّ الديموقراطيين، قادرين على الاضطلاع بوظيفة نقدية حريصة على الفصل بين السياسة والدين، للحد من إرادة هيمنة حزب النهضة. إلا أن ممارسة هذه المهمة كانت ضعيفة. وقد تعرّزت الشكوك حين ساوى الرئيس المؤقت للجمهورية بين الضحايا والمعتدين في تعليقه على العنف المسلط يوم 9 نيسان 2012 على المتظاهرين المسالمين. فهل انقلب التحالف الذي من المفترض أن يكون

## المحاطلة في الإقرار بضرورة الفصل بين السلطات تذكرنا بممارسات النظام السابق

يقظاً إلى استسلام أطرافه التي أضحت رهينة إرادة حزب النهضة؟ كيف نطمئن إلى مستقبل الديمقراطية حين نرى كيف تستخدم حكومة النهضة متحزبين غير أكفاء لشغل مناصب عليا في الإدارة العمومية عوضاً عن كبار موظفي الدولة الذين يُستبعدون رغم ما يتمتعون به من كفاءة ونزاهة؟ ففي ظل عدم التمييز بين الدولة والحكومة تنعدم استقلالية الإدارة. وتتجلى الرغبة في الهيمنة في التركيبة المقترحة للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، التي من المحتمل أن تعكس تركيبة المجلس الوطني التأسيسي. فكيف يمكن ضمان الحياد الضروري لإجراء انتخابات إذا كانت الهيئة العليا التي سننظّمها تحت سيطرة حزب الأغلبية؟ إن المحاطلة في الإقرار صراحة بضرورة الفصل بين السلطات المكونة للدولة لضمان استقلال القضاء والإعلام، تذكرنا بممارسات النظام

السابق. كذلك يمثل الغموض الذي يحوم حول موعد الانتخابات القادمة عامل قلق إضافي، لأن القرار الذي دعا إلى انتخابات المجلس التأسيسي قد حدّد مدته عمله بسنة واحدة. لذلك، سيقتد كل من هذا المجلس والحكومة المنتقاة منه ورئيس الجمهورية شرعيّتهم يوم 23 تشرين الأول 2012؛ إذ يفترض أن تجري الانتخابات في مواعيد محددة سلفاً. ولا يمكن أن يحجب هذا التباطؤ الذي تتعمّده الأغلبية إمكانية إلغاء العهد السياسي، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى فقدان الثقة وزيادة حدة التوتر في البلاد. كلّ ما قدمناه في هذا البيان من ملاحظات يستند إلى أقوال وأفعال شتّى، يزداد خطورة بعدم وضوح أفق مطرح بدلاً أو معادلة تقييم توازنات بين القوى السياسية. وهذه الضبابية التي تذهب في اتجاه معاكس لما ينشده التونسيون، مرهناً إلى عجز الأحزاب الجمهورية عن جعل التداول على السلطة ممكناً. إن مثل هذا التشتت للقوى الديمقراطية والجمهورية يسهل استراتيجية الهيمنة التي تتابرها النهضة، لأنها تبقى ممسكة بزمام المبادرة في الحقل السياسي. الفاعلون السياسيون يعرفون هذا، لكن الرجسنة وصراع الأناثات يُعرق مسيرتهم. وإن حيوية المجتمع المدني، المتجلية خاصة في القدرات البديعة للنشطاء الإلكترونيين ولناضلي الجمعيات، يجب أن تترجم سياسياً عبر أحزاب قوية متماسكة. فبروز ائتلاف جمهوري من شأنه أن يجبر حزب النهضة على مراجعة استراتيجيته، كذلك إن التوازن بين القوى السياسية من شأنه أن يؤدي إلى انتعاشة التيار الذي تتعامل فيه رغبة صادقة في جعل الإيمان متلائماً مع شروط الديمقراطية الحديثة، لا تلك التي تخضع الديمقراطية لشروط الإيمان. إن هذه الأحزاب، إضافة إلى القائمة المستقلة التي لا تعد ولا تحصى لا عذر لها حين قضت، خلال الانتخابات الأخيرة، على إمكان التوصل إلى نتائج أكثر تطابقاً مع الحساسية السياسية للبلاد. ومن باب أولى وأحرى لن يكون لها أي عذر إن استمرت على هذا النسق في الاستحقاقات الانتخابية القادمة. وباختصار، إن تفتت الأحزاب الجمهورية يبدد آمال الثورة. (يمكن توقيع البيان عبر الروابط الموجودة على موقعنا الإلكتروني)

## قضية

تصريح مسؤول عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، إيرفي لادسو، عن أن سوريا تشهد حرباً أهلية ليس منقطعاً عن سياق محموم، تجري بلورته داخل كواليس دول «مجموعة أصدقاء الشعب السوري»، لإعطاء مفهوم سياسي وقانوني لما يجري في سوريا، يخدم هدف إسقاط شرعية النظام والدولة، وغايات أخرى أكثر خطورة وأبعد أثراً

## لماذا يدفع الغرب نحو «الحرب الأهلية»؟

ناصر شرارة

بدا واضحاً في الأيام الماضية أن إدخال مصطلح الحرب الأهلية على ما يجري في سوريا، يرمي إلى ثلاث نتائج، الأولى تتمثل في القول إن النظام في سوريا لم يعد دولة، بل أصبح طرفاً من أطراف الحرب الأهلية. أما الثانية فتتمثل في التلميح النافر إلى أن ما يجري في سوريا يحدث على أساس خلفية مذهبية، قوامه حرب أهلية بين الغالبية السنية والأقلية العلوية، وهو ما يصور الحدث السوري بنظر الشارع العربي، المطلوب استثارته مذهبياً، على أنه صراع على الهوية المذهبية لهذا البلد، وذلك على حساب هويته العربية. أما النتيجة الثالثة، فإن الهدف المرتجى تحصيله انطلاقاً من النقطة الثانية، يتمثل بالنفخ في مشروع فتنة تقسيم سوريا على أساس مذهبي، ما يبرر، بنهاية المطاف مشروع الدولة اليهودية. ويجعله يبدو، وكأنه جزء من مشهد عام يسود المنطقة.

داخل القيادة السورية، يوجد وعي متيقظ تجاه هذه الأهداف، ولم يعد خافياً على مراقبي الوضع السوري من الداخل. الرئيس السوري، بشار الأسد، درج، منذ تفاقم الأحداث في بلاده، على تقسيم جهده على مستوى المعالجة السياسية واللوجستية إلى نصفين. الأول: محاولات الحوار المباشر مع مناطق الاعتراض، وتقديم بؤار

حسن النية نحوها واحتواء مطالبها عبر تفهمها وإعطاء الوعود العملية بحلها. والجهد الثاني، ضبط شارع القاعدة الشعبية للنظام، ومنع وقوعه في رداد الفعل على ما يوجه ضده، ولا سيما إذا كان العلويون هم المستهدفين. وينطبق هذا الأمر على البعثيين أيضاً. وواقع تشدد الرئيس السوري في هذه النقطة، يأتي تجنباً للوقوع في هدف مذهبية الأحداث السورية وتحويلها إلى حرب استتباع أهلية مذهبية للآزمة العراقية. وهو ما تحول إلى مدعاة لشكوى من مناصريه.

ماذا في الحفة ودمشق؟ أحدث مثال على حرص الأسد والجيش السوري على قطع دابر أخذ الأحداث إلى حرب أهلية مذهبية، تمثل في أحداث الحفة، وهي بلدة قريبة من اللاذقية، يقطنها سوريون من الطائفة السنية، وتحيط بها عدة قرى مقطونة من سوريين علويين. بداية الإشكال هناك حصلت قبل نحو أسبوعين، بين الحفة والقرى المحيطة بها بعد خلاف تقليدي في تلك المنطقة على ملكية مرامل وحقول تنتج حصى للبناء. ولأن النظام في ظروف الأحداث الراهنة، يريد قطع الطريق على مصطادي فرص الفتنة المذهبية بين مكونات الشعب السوري، تم توجيه الجيش لضرب نوع من الحصار على القرى العلوية المحيطة بالحفة، عن طريق نصب حواجز لمنع أهاليها من القيام بأي تجاوز ضد أهالي الحفة. وظل هذا

الواقع العسكري مفروضاً لأيام، ليتبين بعدها أن عناصر سلفية في الحفة استغللت ستار الحماية، الذي أقامه الجيش لحمايتها، وامكانية التستر به لتنفيذ عملية بناء تحصينات داخل البلدة وعلى تخومها بمواجهة القرى المحيطة بها. وعندما جاء وفد حكومي كبير ضم وزير الداخلية، محمد إبراهيم الشعار، وهو من أبناء الحفة، ليستعلم عن سبب هذه التحصينات، لم يجد في لقاءه أبناء الحفة المطالبين بحصنتهم من الرمول والبحص، بل أشخاصاً ملتحين قالوا له إن المشكلة ليست مسألة المرامل، بل تريد تحي هذه التحصينات وتفكيكها.

واقعة أخرى أبلغ دلالة. مع بدايات ليل الجمعة - السبت الماضي، كانت دمشق تعيش هدوءاً لازماً بنسبة عالية منذ بدء الأحداث، قبل أن تشهد فجأة ومن دون مقدمات، قيام مئات المسلحين (بعض التقديرات تقول ألفين) بغزوها عسكرياً، انطلاقاً من مناطق ريفها المتعددة. وشنّ هؤلاء، في وقت واحد، هجمات على معظم حواجز الجيش السوري المنصوبة عند العديد من مداخلها. وكانت خطة المسلحين تراهن على أنه مهما نجح الجيش في صد أعداد منهم، فإن ذلك لن يحول دون نجاح بعض مجموعاتهم من النفاذ إلى داخل العاصمة والتسلل إلى داخل أحيائها وإشاعة الفوضى فيها لأطول مدة ممكنة. وهذا ما حصل بالفعل،



سيارة مدنية تركها المسلحون في منطقة الحفة في ريف اللاذقية (خالد الحريري - رويترز)

يومين تقريباً. من منظور ديموغرافي، فإن محيط دمشق مأهول بنسيج اجتماعي مختلط. وكان الهدف المضمّن لخطة ليلة الجمعة، هو أن يؤدي «غزو» دمشق، من قبل مناطق في ريفها ذات لون مذهبي معين، إلى استفزاز قاطني هذه الأرياف من اللون المذهبي الآخر، وبذلك يصل مشروع الفتنة المذهبية إلى داخل العاصمة، ليصبح هو الخلفية الوحيدة للحدث السوري في الإعلام العالمي.

لكن ما حصل، أن منفذي هذه الخطة من المسلحين، لم يجدوا في مواجهتهم إلا قوات حفظ النظام التابعة للدولة وللجيش السوري، التي تعاملت معهم ضمن نطاق يؤكد صورة أن «الدولة وحدها هي التي تواجه حركات إرهابية مسلحة خارجة على القانون». ويجري منذ أيام في العاصمة، تسريب شائعات من نوع أن ما حصل يوم

### الأسد ركز على ضرورة ضبط القاعدة الشعبية للنظام ومنع وقوع ردات الفعل على ما يوجه ضده

ولو إلى حد معين، حيث كانت أحياء في العاصمة خلال تلك الليلة مسرحاً لافتنة بين أهالي الصليبية والمناطق العلوية المحيطة بها.

ورغم قتل هذه المجموعة 7 أشخاص من الطرفين بشكل يوحي بأنها عمليات تصفية متبادلة ارتكبها ملثمون، إلا أن أهالي الصليبية أجمعوا على اتهام طرف ثالث تمثل بهذه المجموعات الدخيلة. فاتحدوا وطردوا الدخلاء على بلدتهم. أرغم هؤلاء على المغادرة فصعدوا إلى الحفة. وهي منطقة فقيرة جداً تتعاش من الزراعة. كما أن جميع سكانها ينتمون إلى الطائفة السنية. هنا وجدت المجموعات المسلحة

الاحتضان الشعبي باعتبار أنها تمتلك المال. وقد عمل أفرادها على استمالة الأهالي الفقراء وتعبئتهم دينياً. استغلّت مسالة أنها قرية مضطهدة نسبة إلى القرى العلوية المحيطة بها، ثم بدأوا بترسنتها عسكرياً، بعدما تقّت السيطرة على القرية بأكملها. لم يأخذ هؤلاء بالحسبان أنها ساقطة عسكرياً، ولا سيما أن الجبال الممتدة من أول اللاذقية إلى طرطوس هي جبال علوية، باستثناء قريتين ينتمي سكانهما إلى الطائفة السنية هما المرقب والحفة. كان ذلك منذ تسعة أشهر، علماً أنه تردد أن هؤلاء المسلحين كانوا يتلقون

## الحفة... قصة المجموعة المقاتلة

رزوان مرتضى

لم تكن «الحفة» معقلاً لمجموعات المعارضة السورية المسلحة منذ بدء الثورة، إنما كانت المستقر الأخير قبل القضاء عليها. ورغم أن القرية الفقيرة كانت معروفة بمناوأتها للنظام السوري، إلا أن اسمها لم يخرج إلى الضوء قبل الأيام الأخيرة. هنا متابعة للمسار الذي سلكه المقاتلون المعارضون خلال الأشهر الماضية حتى حين وصولهم إلى هذه القرية الجبلية التي تسمى بالحفة نسبة إلى تموضعها على حافة جبل ممتدة بشكل طولي بين واديين، والتي تبعد نحو 27 كيلومتراً عن مركز محافظة

إليهم عبرها، إضافة إلى تمويل مالي وإحداثيات معينة ومعلومات كانت تزودهم بها. وقد تمكنت على أثرها أجهزة الأمن من توقيف وقتل عدد كبير منهم. إزاء ذلك، انقسم هؤلاء إلى قسمين. فارتحل قسم منهم إلى المخيمات السورية في تركيا والمنطقة المحاذية لها، علماً أن من بينهم كان أفراد المجموعة التي تعرف أهالي المخطوفين إليهم بصفتهم أنهم خاطفوا أبناءهم، وأبرزهم كان أحمد عبد الوهاب الملقب بـ«البطريق». أما القسم الآخر فتوجه إلى مدينة صليبية في اللاذقية التي ينتمي معظم قاطنيها إلى الطائفة السنية. المجموعة المسلحة المذكورة

## عربيات دوليات

## روسيا لم تزود سوريا بمروحيات



أعلن السفير السوري في موسكو رياض محمد حداد (الصورة) أمس أن روسيا تطبع أوراقاً نقدية جديدة لبلاده. ونقلت وكالة «رويترز» عن حداد قوله إن «روسيا لا تمد الحكومة السورية بطائرات هليكوبتر هجومية»، وذلك في أبرز نفي من موسكو أو دمشق لتصريحات أملت بها وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون. وفي السياق، قال مصدر مقرب من شركة روسوبورون اكسبورت الروسية لتصدير الأسلحة إنه لا توجد عقود أبرمت في الآونة الأخيرة بين روسيا وسوريا لتوصيل مروحيات هجومية إلى دمشق، لكن كلينتون ربما كانت تشير إلى خمس طائرات هليكوبتر عسكرية تم اصلاحها في روسيا.

(يو بي آي، رويترز)

## إيطاليا ترسل مساعدة طبية إلى سوريا والأردن

ارسلت إيطاليا مساعدة طبية إلى سوريا والأردن «لمعالجة المواطنين السوريين الذين يعانون من مشكلات صحية مرتبطة بأعمال العنف» كما أعلنت وزارة الخارجية في روما. وجاء في بيان الوزارة «أن مواد الاسعافات لمعالجة أكثر من 30 ألف شخص ستصل مباشرة إلى دمشق حيث تتكفل بهم مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين». وفي الأردن «ستقوم سفارة إيطاليا وأعضاء التعاون الإيطالي بتوزيع المواد التي تسمح بمعالجة 20 ألف مريض في مدينتي المفرق والرمثا الأردنيين، حيث يتجمع نحو 21 ألف لاجئ سوري لتجنب الهجمات» في بلادهم، بحسب المصدر نفسه.

(أ ف ب)

## الاب باولو: جثتي التي تخرج من سوريا

أكد الاب اليسوعي الإيطالي باولو دالوليو، الذي يعمل منذ ثلاثين عاماً من أجل الحوار بين المسيحيين والمسلمين، أن «جثتي واقفة على قدميها هي التي تغادر سوريا» حيث «أبقى مئة في المئة» وذلك قبيل مغادرته هذا البلد.

وفي مقابلة مع إذاعة الفاتيكان، أبدى الكاهن الإيطالي، المقيم منذ ثلاثين عاماً في سوريا، «مرارته الشديدة» بسبب مغادرته بطلب من الكنيسة والسلطات.

(أ ف ب)

حراكه، كانت منذ البداية هدفاً دولياً وإقليمياً وهدفاً صميمياً داخل التوجه الاستراتيجي للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

لقد صاغ الغرب منذ الأسابيع الأولى للأحداث السورية مقولة داخل كواليس مشاوراته الدبلوماسية، تفيد بأن حمل المعارضة السورية للسلاح ليس انحرافاً من قبلهم عن السلمية، بل نوع من ممارسة حق الدفاع عن النفس المشروع، وفق القانون الدولي. وطرح هذه المقولة في ذاك الوقت المبكر، وفي مرحلة لم تكن قد ظهرت خلالها تحريض الحراك السوري على سلوك الطريق السريعة نحو الحرب الأهلية.

أما التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، فإنه منذ الأيام الأولى للحراك، سادت داخل محافل الضيقة الدعوة إلى عسكرة الحراك في سوريا، انطلاقاً من فكرة أساسية تقول إن العسكرة ستؤدي إلى استنفار عصب الغالبية الديموغرافية السنوية بمواجهة الأقلية العلوية. وهذا تفوق استراتيجي لا بد من استخدامه في معركة إسقاط النظام، ولا بد من طرحه، كاستثمار مريح، على دول الخليج العربي، بوصفه مكسباً يعوضهم خسارة السنة في العراق. ولا بد أيضاً من تقديمه للغرب بوصفه انتفاضة سنوية في المشرق العربي لطرد إيران منه، عبر طرد حليفها الأسد من الحكم. وضمن هذا السياق، كان ولا يزال مقصوداً، إظهار صورة حزب الله في خلفية الحدث السوري، للإشارة إلى ارتباط هذه المعركة بقضية الغرب في صراعه مع إيران.

الجميع شركاء وإذا كانت المساعدات العسكرية الفرنسية والبريطانية للمعارضة السورية، وتأييدهما المعلن لعسكرة حراكها، هو أمر لم يعد بحاجة لإثبات، فإن الوقائع تؤكد أن واشنطن، هي أيضاً، وعلى عكس تصريحات مسؤولي الإدارة والخارجية، تسهم بأشكال مختلفة في تشجيع عسكرة الأزمة السورية.

والواقع أن قرار عسكرة الحراك السوري، كان منذ البداية هدف الأهداف لمجموعة أصدقاء الشعب السوري، وبمناخ خطة دولية لإسباغ صفة الحرب الأهلية على الوضع في هذا البلد، كوصفة لإسقاط الدولة السورية، ووضع المشرق في آتون حرب مذهبية، تستدرج فكرة تقسيم كياناته الوطنية على أساس مذهبي.



مسلحون في بلدة كفرنبل في ادلب (أ ف ب)

العظيم. وفي بداية الحراك، كان أنصار عبد العظيم من أبنائها يخرجون في تظاهرات سلمية مطالبة بالحرية. وكانت هذه التظاهرات تتعايش مع حماية قوات حفظ الأمن لمسار خط سيرها. لكن خلال إحدى التظاهرات، صدر إطلاق نار مجهول المصدر أدى إلى مقتل أحد المتظاهرين. إثر ذلك، برز بين الجمع شباب ملتحمون، قاموا بتحريض الأهالي المحتشدين حول جثة القتيل، لتغيير سير التظاهرة المعتاد والهجوم على مركز للأمن عند طرف البلدة. ومنذ تلك الواقعة، اختفى الناصريون والحراك السلمي من دوما. وانتشر السلفيون المسلحون في مجموعات داخل أحيائها، ويظهر الكثير من عناصرها ملتحمين. ثم أنشأوا محكمة شرعية في دوما.

أحد أبناء البلدة، الخبير في الشؤون السلفية، يقول: «السلفيون لديهم خطة واحدة طبقوها حيثما استطاعوا في سوريا، وهي تتدرج وفق المراحل التالية: في البداية، لا يظهر السلفيون في مشهد الحراك، ثم يقومون بافتعال حادثة قتل في أحد التظاهرات، بقصد توريث أهالي المحلة أو البلدة في صراع دم مع النظام. على الأثر، يطرحون أنفسهم بأنهم الوحيدون القادرون على حماية أهالي البلدة أو المحلة، وفي مقابل الحماية يطلبون من الأهالي الولاء الكامل لهم ولعقيدتهم و«إعلان البراء» من النظام (تطبيقات نظرية الولاء والبراء الوهابية السلفية الجهادية)».

لماذا الآن؟ بدا لافتاً توقيت تصريح لادسو، عن أن سوريا تشهد حرباً أهلية. وسبب توقيت إعلانه ليس خافياً، فهو يتقصد، من موقعه في الأمم المتحدة وصلته ببعثة مراقبيها في سوريا، أن يقدم للمؤتمر الدولي المطروح عقده حول الأزمة السورية، توصيفه الأطر القانوني والسياسي، الذي يجب أن يتم وضع الموضوع السوري فيه خلال بحث المؤتمر له. أي توصيف الحرب الأهلية على أساس مذهبي وديني وليس على أساس أنه أرهاق أو حتى حراك مسلح ضد الدولة والنظام. وهذا التوصيف غايته الأساس إسقاط الدولة السورية القائمة من الناحية القانونية والشرعية الدولية. والغاية الأبعد لهذا التصريح، هي التأسيس لوضع خيار مشروع النظر في تقسيم سوريا، على طاولة النقاش الدولي في المؤتمر. وما هو غير شائع في أسرار الحدث السوري، أن عسكرة

لتنهال بعدها قذائف الهاون المعاكسة عليهم. أثناء ذلك، انتشرت أخبار وقوع مجازر في الحفة تناقلتها وسائل إعلامية على اختلافها. قصد عدد من مراقبي الأمم المتحدة المكان المذكور، لكن حيل بينهم وبين مسرح العمليات العسكرية. تردد أن أهالي المناطق المحيطة اعترضوا سبيلهم، فيما ذكرت وسائل إعلامية منعهم من قبل النظام. في هذه الأثناء، انهار مسلحو المعارضة، فتمكنت القوات السورية من الدخول إلى البلدة بعدما قتلت 75 مقاتلاً منهم. وبنتيجة ذلك، تمكن قسم من المسلحين ممن بقي على قيد الحياة من الانسحاب واللجوء إلى قرية حدودية مجاورة لتركيا.

## شهادات التورط الأميركي

توجد شهادات من غير جهة حقوقية عالمية مستقلة، وبعضها تابع للأمم المتحدة، تؤكد انخراط خبراء أميركيين تابعين للاستخبارات الأميركية في عمليات تنسيق وإدارة عمليات مجموعات عسكرية سورية معارضة داخل سوريا. من هذه الشهادات ما قاله، قبل أكثر من شهرين، في محادثة مع دبلوماسي عربي، رئيس لجنة التحقيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان في سوريا، باولو بنييرو، عن أنه توجد معلومات، وصفها بالقلقة، لدى لجنته تفيد بـ«أن الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا، أناساً يعملون داخل سوريا لدعم المعارضة». ويتحدث بنييرو، عن جولة قام بها في واشنطن، للقاء عدد من مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية، حيث اكتشف أن رموزاً من المعارضة السورية المنادين بالعسكرة يداومون في معهد «بروكينغز» بتوصية من الخارجية، وأن هؤلاء صيوا جام غضبهم عليه حينما التقاهم لأن تقرير لجنته، حينها، دعا إلى الحد من عسكرة الحراك السوري.

تسخين الجو المذهبي في المدينة واستفزاز الخصم ليبادر إلى الضغظ على الزناد.

السلفيون يكررون السيناريو نفسه والواقع أن استفزاز الفتنة المذهبية أمر عمليات يومي، ينفذه طيف واسع من المجموعات المسلحة داخل سوريا، المنقادة من شيوخ مرثيين وغير مرثيين يعيشون في الخارج، وتوجد في تصرفهم فضائيات موجهة لتخصيب منسوب الاحتقان المذهبي في سوريا، وأموال طائلة لعسكرة الحراك المذهبي. والواقع أنه في كل الإمكنة التي صارت الآن تصنف على أنها ساخنة في سوريا، كرر السلفيون وشيوخهم، الذين تقم غالبيتهم خارج البلد، نفس خطة العمل التي اتبعوها في دوما الواقعة في ريف دمشق، فهذه الأخيرة، رغم التواجد السلفي، إلا أنها تاريخياً، محسوبة بطابعها العام، على تيارات ناصرية، أبرزها تيار حسن عبد

الجمعة كان الفصل الأول من «خطة ساعة الصفر»، وأن الجزء الثاني من هذه الخطة سيحدث ليل الجمعة المقبل. والهدف هو ذاته، استفزاز اللون الطائفي الثاني في العاصمة وريفها، وبث الخوف بين صفوفه كي يتسرع في امتساق السلاح.

واللافت أن مجريات الوقائع المتصلة بمصطلح «خطة ساعة الصفر» في دمشق، كانت قد شاعت في طرابلس قبل أيام ووصلت إلى كواليس أجهزة أمن لبنانية، حيث أفيد عن أن سلفي المدينة يشيعون بين أوساطهم أنهم أعدوا خطة للسيطرة على كامل المدينة و«تطهير جبل محسن». وأطلقوا على هذه العملية المزعومة مصطلح «خطة ممحاة»، وبموجبها سيهاجم مئات المسلحين دفعة واحدة وبضربة صاعقة جبل محسن والمدينة من كل المحاور والاتجاهات. ولا يوجد تحليل آخر لأسباب تسريب هذه المعلومة، سوى

جزءاً من التمويل من شخص يدعى بسام جعارة مقيم في بريطانيا. وفي هذا السياق، كشفت مصادر أنه إعلامي من اللاذقية تربي في القصور السورية، لكنه خرج من سوريا بين عامي 2005 و 2006 بعد توجيه تهمة شائنة له. عقب ذلك، ومع بدء الأحداث، أعلن عن نفسه معارضاً للنظام. وتفيد مصادر سورية معارضة بأن جعارة على علاقة وطيدة بوزير الخارجية البريطاني ويليام هيج. وبحسب المصادر نفسها، فإن بعض المجموعات المذكورة آنفاً تتبع له مباشرة وتاتمر بتوجيهاته بوصفه الأب الروحي والممول لها.

أما عن عملية الدخول العسكري إلى



# «مجموعة الاتصال» تجتمع في جنيف

## تفجير انتحاري في السيدة زينب و«اليونسيس» تدخل الحفة

السورية والمليشيات مسؤولة عن ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وانتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي ترقى إلى درجة جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب».

ميدانياً، أعلن مصدر رسمي أن 14 شخصاً جرحوا أمس في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في منطقة السيدة زينب الواقعة في ريف دمشق. وأفادت قناة «الأخبارية» السورية عن «مقتل الإرهابي الذي نفذ العملية». وأفاد أحد الشهود العيان بأن سائقاً يقود حافلة صغيرة اقتحم عند الساعة السادسة موقفاً للسيارات يضم العديد من السيارات المركونة. وزار وفد من المراقبين الدوليين في سوريا موقع الانفجار في السيدة زينب، واستمع من المواطنين عن كيفية وقوع الانفجار والأضرار الناجمة عنه.

وزار وفد آخر من المراقبين الدوليين مدينة الحفة في ريف اللاذقية، التي أكدت السلطات السورية «تطهيرها من المجموعات الإرهابية». وقال مراسل لـ «رويترز» رافق قافلة المراقبين أنهم وجدوا البلدة شبه مهجورة ووجدوا المباني الحكومية محترقة والمتاجر مهجورة، وعثروا على جثة في الشارع. وتصاعد الدخان من مبانٍ متهدمة وسيارات محترقة في البلدة التي حملت مظاهر التعرض لقصف عنيف.

بدوره، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان، أن عدد القتلى في محافظة حمص ارتفع إلى عشرة، منهم خمسة في مدينة حمص بينهم قائد لواء خالد بن الوليد في الرستن، الرائد المنشق احمد بحبوح. ولفت البيان إلى أن مدينة الرستن «تتعرض لقصف عنيف من قبل القوات النظامية السورية التي تستخدم الطائرات الحوامة وقذائف الهاون». وفي محافظة درعا، «لا تزال منطقة الحجة تتعرض لقصف عنيف من قبل القوات النظامية التي تحاول السيطرة على المنطقة الخارجة عن سيطرة النظام»، بحسب المرصد.

وفي محافظة حلب، تحاصر القوات النظامية بلدة عندان في ريف حلب من عدة محاور في محاولة لاقتحامها، كما يتعرض ريف حلب الشمالي والغربي لقصف عنيف من قبل القوات النظامية منذ أيام، بحسب بيان للمرصد. ونقل المرصد عن ناشطين أن «القوات النظامية تنفذ انتشاراً في حي العسالي بدمشق يترافق مع حملة مدامات». وفي محافظة حماه، قتل ثلاثة عناصر من الامن السوري اثر اشتباك بين دورية امنية ومقاتلين من كتيبة ابو العلمين. (سانا، رويترز، يو بي أي، اف ب)



آثار التفجير الانتحاري في منطقة السيدة زينب في ريف دمشق (سانا)

تحولاً سياسياً»، ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو ويمين أن بلاده ترفض العقوبات الأحادية الجانب أو الضغوط لحل الأزمة السورية، وحثت جميع الأطراف في سوريا على وقف جميع أشكال العنف وحماية المدنيين، فيما دعت منظمة العفو الدولية في تقرير جديد أصدرته أمس إلى إجراءات دولية عاجلة لإنهاء الهجمات المتزايدة على المدنيين في سوريا، واتهمت القوات الحكومية والمليشيات التي تعمل معها بارتكابها مع الإفلات من العقاب. وقالت المنظمة في تقريرها «الإنجازات الممبنة» إنها كانت قادرة على التحقيق في الوضع على الأرض في شمال سوريا على الرغم من عدم منحها إذنًا رسمياً من قبل السلطات السورية لدخول البلاد، وخصت إلى «أن القوات الحكومية

اجتماع عمل للمعارضة السورية اليوم في اسطنبول

يتوقع ان تشهد مدينة جنيف السويسرية اجتماع مجموعة الاتصال بشأن سوريا في 30 حزيران التي اقترحها كوفي انان، في وقت تشهد فيه اسطنبول اجتماع عمل للمعارضة السورية اليوم

أعلن دبلوماسيون، أمس، أن القوى الكبرى تسعى إلى عقد اجتماع أزمة بشأن سوريا في جنيف في 30 حزيران لمحاولة إعادة متعثرة للسلام إلى مسارها الصحيح. وكان مبعوث السلام المشترك كوفي انان قد دعا إلى اجتماع مجموعة الاتصال في أقرب وقت ممكن، غير أن الولايات المتحدة اعترضت على مشاركة إيران. وقال دبلوماسي لرويترز «هذا غير مؤكد لكن الناس ما زالوا يعملون من أجل شيء ما في يوم 30 (من حزيران)». وقال دبلوماسي آخر «نتجه نحو 30 (من حزيران) لكن لم يتأكد شيء». وقال ثالث: من المعتقد أن مشاركة إيران نقطة شائكة في طريق تنظيم الاجتماع.

وأجم المتحدث باسم انان، احمد فوزي، عن تأكيد أي ترتيبات مؤقتة. وقال «المبعوث الخاص المشترك (انان) يشارك حالياً في مشاورات عاجلة ومكثفة مع الدول الأعضاء من أجل الوصول إلى توافق بشأن شكل وصيغة اجتماع مجموعة الاتصال». وأضاف «تشمل القضايا التي يجري بحثها الموعد والمكان وقائمة المشاركين والنتيجة المرجوة». وفي اسطنبول، يجتمع ممثلون عن مختلف تيارات المعارضة السورية اليوم لبحث سبل تجاوز خلافاتهم، كما أفادت مصادر سورية متطابقة. وقالت هذه المصادر، طالبة عدم كشف هويتها، أن هذا الاجتماع سيشارك فيه أعضاء اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني السوري، والمجلس الوطني الكردي وكذلك مجموعات صغيرة مثل تلك التي يقودها زعيم احدى العشرات نواف البشير.

ويهدف هذا الاجتماع إلى البحث عن سبل إنهاء حالة التشرد في صفوف المعارضة قبل مؤتمر كبير للمعارضين السوريين سيعقد في القاهرة تحت رعاية الجامعة العربية في موعد لم

يتقرر بعد. وقالت وزارة الخارجية البريطانية، أمس، إن وزير الخارجية وليام هيج ناقش مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الأوضاع في سوريا وإيران، على هامش مؤتمر «قلب آسيا» في العاصمة الأفغانية كابول.

وجدد هيج ترحيبه من حيث المبدأ بالاقتراح الروسي عقد مؤتمر دولي حول سوريا. ورأى أن المشاركة الإيرانية في أي اجتماع من هذا القبيل «لن تكون قابلة للتطبيق». وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إن قمة مجموعة العشرين التي تعقد في المكسيك الأسبوع المقبل تمثل فرصة للتوصل إلى توافق مع روسيا من أجل حل سياسي في سوريا. وأضاف، في مؤتمر صحفي بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي في روما، «يتعين أن نبحث مع روسيا في اجتماع مجموعة العشرين عن حل سياسي... هذا يعني

## إسرائيل تفضل «بقاء الوضع على ما هو عليه»

علي حيدر

يوماً بعد آخر، يتفاقم القلق الإسرائيلي من المتغيرات التي تشهدها المنطقة العربية عامة، ومن ضمنها الساحة السورية، وخصوصاً أن التطورات فيها مفتوحة على العديد من السيناريوهات التي تنطوي في معظمها على اخطار متفاوتة على الامن الإسرائيلي. إلى جانب كونهم الطرف المتأثر، وبمعنى من المعاني، المؤثر بالأحداث التي تشهدها الساحة السورية، يؤدي بعض المسؤولين الإسرائيليين، ضباطاً وسياسيين، حاليين وسابقين، دور المعلقين في توصيف الواقع الذي آلت إليه الساحة

سوريا بأنه «بالفعل حرب اقليمية بالوكالة»، وأنه ليس أمام الأسد خيار، وهو «يعلم بأن الاقلية العلوية التي ينتمي إليها ستتعرض للذبح»، مضيفاً «اننا نعلم جميعاً نهاية القصة فقط، ولكننا لا نعرف فصولها». وفي الوقت الذي أكد فيه الضابط على أن الأسد يحظى بدعم إيران وحزب الله، تساءل عمن سيحل بدل الأسد، «هل سيكون كل هؤلاء الذين يحملون لقب دكتور في أوروبا، أم سيكون تنظيم القاعدة، وأن السعودية تشعر بقلق بالغ» من هذا الامر. وأكد الضابط أن «كل شيء جاهز لحريق كبير لكن لا نعلم ما الذي سيفير الخيران، اننا لا نعلم من الذي سيشتعل عود الثقاب».

بدليل حليف الغرب، وبالتالي انحسار الخيارات البديلة، بحسب ايلاند، بـ«صعود نظام اسلامي متطرف... وتفكك سوريا بشكل كامل» الامر الذي سيؤدي إلى تصعيد في العالم العربي والشرق الاوسط.

إلى ذلك، أكد ضابط اسرائيلي رفيع المستوى، لوكالة رويترز، أن العالم ينزلق مرة اخرى إلى حرب باردة بفعل «دعم روسيا والصين للرئيس (السوري بشار) الأسد»، معتبراً أن أحداث العالم ليست استعراضاً يقدمه طرف واحد. ولفت إلى إمكانية تفكك سوريا إلى جزئين أو ثلاثة أجزاء مع تداعيات بشأن سوريا، محذراً من أنها قد تنقسم إلى جزئين أو ثلاثة

السورية ومحاولة استشراف الأفاق المفتوحة عليها.

ضمن هذا الإطار، اعتبر رئيس مجلس الامن القومي الإسرائيلي السابق، اللواء احتياط غيور ايلاند، خلال مؤتمر «أوكونوميكس» لـ«غلوبوس» ومكتب التجارة في تل أبيب والوسط، أن «بقاء الوضع على ما هو عليه إلى أطول فترة ممكنة في سوريا هو الأفضل بالنسبة إلى إسرائيل، وخصوصاً أن الرئيس الأسد يحارب على شرعيته أمام العالم». وفيما يبدو أن كلام ايلاند يأتي في ظل انسداد الأفاق أمام إمكانية تطبيق النموذج اليمني في سوريا، وتدخل خارجي يؤدي إلى حسم سريع وبلورة نظام

## ساحة التغيير: من الثورة إلى الصراع الداخلي

صنعاء - جمال جبران

حاول عمر، وهو من شباب الحزب الاشتراكي اليمني، تصوير عملية إزالة مخيمات الاعتصام في ساحة التغيير، فاعترضه بعض المكلفين بحراسة الساحة، ليتذكر أن هذا الأمر كان قد حصل معه ولكن على أيدي قوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، في مراحل مختلفة من مسيرة الثورة الشبابية، حيث كانت الكاميرات تمثل العدو الأول لتلك القوات. وبالرغم من أنه من أوائل الشباب الذين خرجوا للاعتصام في بدايات الثورة، صار عمر يشعر بأنه سيكون عرضة لأن يلحقه أي أذى، لو دخل في نقاش مع أفراد ينتمون لنصارح شباب التجمع اليمني للإصلاح، صاحب الاتجاه الديني الذي قرر قاداته مؤخراً مغادرة الساحة وإخلاءها من المعتصمين.

وصولاً إلى استخدام العصى والأسلحة البيضاء، ولكل طرف من الجهتين حجته. وفيما يتهم انصار الإصلاح شباب جماعة الحوثي بأنهم يستخدمون تعابير طائفية وعنصرية تتنافى مع روح الثورة، يقول الطرف الثاني إن شباب الإصلاح قرروا تنصيب أنفسهم رعاة رسميين للثورة وناطقين باسمها، متعمدين نفي التكتلات الشبابية الأخرى. أما توكل كرمان، صاحبة جائزة نوبل للسلام، وهي عضو في التجمع اليمني للإصلاح، فأكملت الدائرة، عندما أعلنت على صفحتها في «الفيسبوك» أن من سقط خلال مسيرة الثورة بين شهيد وجريح هم من حزب الإصلاح، نافية وجود شباب آخرين من التكتلات الأخرى، قبل أن تتعرض لاتهامات من قبل شباب الثورة غير المنضوين تحت خيمة حزب الإصلاح، بأنها تعمدت تجاهل جرحي شباب الثورة من غير حزبها في عملية نقلهم إلى أنقرة لتلقي العلاج في إطار منحة حكومية تركية.

إذاً، لم يعد الجو صحياً داخل الساحة التي شهدت انطلاقاً ثورة الشباب، التي نجحت في خلع صالح لكنها لم تقدر بعد على تغيير النظام القديم من جذوره. وهذا السبب يعتمد عليه الشباب المناهضون لفكرة مغادرة الساحة لتأكيد ضرورة البقاء هناك. لكن يبدو أن المشكلة

الأساسية متركرة بين شباب الإصلاح وشباب جماعة الحوثي، الذين أعلنوا أنهم سيتكفلون بكل ما يحتاج إليه الشباب الذين قرروا المقاء في الساحة بعد توقف عملية إمدادهم بالتغذية اليومية، والتي كانت على عاتق شباب التجمع اليمني للإصلاح. وهو ما دفع هؤلاء لمحاولة وضع حد لرغبة شباب الحوثي في السيطرة على الساحة بعد رحيلهم، بالرغم من أن هذا الموقف غير مبرر، فلكل طرف الحق في البقاء في الساحة أو مغادرتها ولا يحق للطرف

الثاني إجباره على شيء لا يتماشى مع رغبته. وهكذا ذهبت الأمور إلى تطورها، لتتفاقم يوم أول من أمس، عندما خرج الشباب في مسيرة حاشدة في شوارع العاصمة صنعاء، مقتربين من حدود القصر الرئاسي، وهي منطقة لم يكونوا في السابق يقدرون على الاقتراب منها. وكان الهدف من المسيرة الاحتفاء بنجاح الجيش في دحر تنظيم القاعدة من مدينة أبين، وصدر قرار مجلس الأمن المشدد تجاه الأطراف اليمنية التي تعوق سير العملية



شهدت صنعاء العديد من المسيرات المؤيدة للاحتجاجات في سوريا (محمد الصايغي - رويترز)

الأطراف اليمنية التي تعوق سير العملية الساحة إلى مزيد من التآزم. وفي تفسير لما يحدث الآن بين هذين الفصيلين، كتبت إحدى شبابات الثورة، على صفحتها على «الفيسبوك»، تقول: «في البدايات كانوا يتحدثون عن معجزات الساحة التي جمعت الحوثي بالإصلاح في وئام وانسجام. وكنا نقول لهم: الساحة ليست اليمن، الإصلاحيون والحوثيون يقتلون بعضهم في الجوف. نتحدثون عن انسجام وأهم. لكن أحداً لم يكن يريد أن يسمع». وأضافت «كانت المرحلة تتطلب لغة زائفة. في النهايات لا شيء تغير. هي مثل البدايات. لكن بدون أوام. وحين ينتهي الوهم تحسن فرص المعالجة».

### نتائج اللوتو اللبناني

1 11 12 19 23 24 18

الأرقام الراححة: 1 - 11 - 12 - 19 - 23 - 24 - الرقم الإضافي: 18  
 ■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
 - عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة:  
 ■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
 104,883,175 ل.ل.  
 - عدد الشبكات الراححة: شبكتان.  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 52,441,588 ل.ل.  
 ■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
 61,293,150 ل.ل.  
 - عدد الشبكات الراححة: 52 شبكة.  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة:  
 1,178,714 ل.ل.  
 ■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
 61,293,150 ل.ل.  
 - عدد الشبكات الراححة: 1,500 شبكة.  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 40,862 ل.ل.  
 ■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
 170,936,000 ل.ل.  
 - عدد الشبكات الراححة: 21,367 شبكة.  
 - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
 - المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,897,844,003 ل.ل.  
 - المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جری مساء أمس سحب زيد رقم 996 وجاءت النتيجة كالآتي:  
 الرقم الراحح: 33369.  
 ■ الجائزة الأولى: 38,032,542 ل.ل.  
 - قيمة الجوائز الإجمالية: 38,032,542 ل.ل.  
 - عدد الأوراق الراححة:  
 - الجائزة الفردية لكل ورقة:  
 ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3369.  
 - الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
 ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 369.  
 - الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
 ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 69.  
 - الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
 - المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:  
 75,000,000 ل.ل.

### استراحة

#### 1146 sudoku

8	5			1					
			3		9		6	8	
				5	6				
	1								5
9			4		3				1
3									7
				7	6				
6	4		9				8		
					3				5
									2

#### حل الشبكة 1145

4	3	7	6	2	9	8	5	1
2	1	5	3	4	8	6	9	7
6	9	8	1	5	7	2	3	4
3	5	2	7	8	1	4	6	9
1	4	9	2	3	6	5	7	8
7	8	6	4	9	5	1	2	3
5	2	1	8	7	3	9	4	6
8	7	4	9	6	2	3	1	5
9	6	3	5	1	4	7	8	2

#### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

#### مشاهير 1146

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر مصري ذائع الصيت (1872-1932) عاصر أحمد شوقي ولقب بشاعر النيل وشاعر الشعب. وُلد على متن سفينة من أب مصري وأم تركية 7+2+3+4 = منطقة أثرية في اليمن 6+7+5+1+6 = ملاح ■ 11+8+10+9 = غرام وجنون العشق  
 حل الشبكة الماضية: جايمس فرانكو

إعداد  
 نجوم  
 مسعود

#### كلمات متقاطعة 1146

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

#### أضيا

1- رئيس حكومة لبناني راحل - 2- مضيق بين إيران واتحاد الإمارات العربية يصل الخليج ببحر عُمان له أهمية استراتيجية - عاصمة أوروبية - 3- جرد بالأجنبية - حرف جزم - مدينة تركية في الأناضول - 4- لش الطعام - ضمير متصل - حرب بالأجنبية - 5- من الفاكهة - أحرف متشابهة - 6- جنود - اضطرم وتلهب أو أصبح الملح مرأ - 7- وسخ الظفر - سياسي روماني تامر على يوليوس قيصر ولي نعمته وقتله - 8- مقياس بحري - نجيب على السؤال - برد - 9- ضرب حديداً على حديد فصولاً - كبد بالأجنبية - إمارة عربية - 10- مسرحي لبناني مشهور وكاتب ومقدم برامج إذاعية

#### عمودي

1- إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة - 2- مدينة مغربية - دولة آسيوية كناية عن أرخبيل عاصمتها سوا - 3- بحر - برق وتلالاً - 4- فندق - ببس وضمير - إسم بودا في الصين - 5- حرف جر - قرية في جنوبي لبنان قرب النبطية فيها حصن صليبي يُعرف بقلعة الشقيف - 6- سارق - أكبر مدن الاسكا وملتقى الخطوط القطبية العالمية - 7- حيوان بحري - نرجع ونحيد عن الدين - 8- مادة مخدرة تستخرج من الخشخاش - نعم بالروسية - 9- مدينة إيطالية - لحد ورمس - 10- خلاف باطن - خادمة

#### حلوه الشبكة السابقة

#### أضيا

1- كورساو - بغ - 2- رقيب - باريس - 3- وا - 4- نجامينا - 4- أراس - نيد - 5- فيل - كريت - 6- يا - راندو - نو - 7- الأي - وبت - 8- جلتار - ابن - 9- طفل - لاهوري - 10- بندر خميني

#### عمودي

1- كرواتيا - طب - 2- وقار - الجفن - 3- ري - اف - اللد - 4- ابن سيرين - 5- لا - الخ - 6- إبان - دورام - 7- وميكون - هي - 8- ريدر - تاون - 9- بين - ين - بري - 10- عُسان تويني

على  
الخلاف

## الدستورية العليا تبقي على شفيقة، وتقضي على برلمان الإخ

جنى المجلس العسكري ثمار ما خطط له منذ اندلاع الثورة. فعادت إليه السلطات كاملة بعد حل البرلمان بانتظار تسليم الأمانة إلى الرئيس العسكري المرضي عنه. أما الإخوان المسلمون، الذين يتحملون جزءاً رئيسياً مما آلت إليه الأوضاع، فإما أن يعودوا إلى صفوف الثورة وإما أن يجنوا هم أيضاً عقاب ما صنعتهم أيديهم

انقلاب ناعم  
على الثورة

القاهرة - محمد الخولي

«المجلس العسكري استعداد السلطة». تصريح جاء على لسان عضو المجلس العسكري الحاكم، اللواء ممدوح شاهين، قبل أن يكمل «السلطة التشريعية بعد حل البرلمان». اللواء لم يقل الحقيقة كاملة. وبعادتهم ترك العسكر الأيام تقول ما تبقى. هي بالفعل قالت قبل ذلك، أعلنوا وقوفهم إلى جانب الثورة وتوقفوا. والأيام قالت إنهم وقفوا إلى جوارها حتى حققوا أهدافهم بقتلها، وتسليم البلاد مرة أخرى لنظام الخلوغ مبارك. الثورة وقفت في وجوههم، فتحالفوا مع الإخوان وقالوا لهم «إننا معكم»، لكنهم أيضاً لم يكملوا «معكم حتى نقضي على الثورة ونتفرغ لكم»، بنفس حكاية «أكلت يوم أن أكل الثور الأبيض».

أمس فقط اكتملت الصورة، بدا واضحاً موقف العسكر من الثورة. الإخوان والثورة خارج الحياة السياسية، والانتخابات الرئاسية ستزور لمصلحة آخر رئيس وزراء مبارك، أحمد شفيق. أمس فقط صدر الحكم بحل مجلس الشعب. في اليوم نفسه صدر الحكم بعدم دستورية قانون العزل السياسي لرجال نظام مبارك، وبناءً على ذلك أصبح من ظنوا أنهم فازوا بالثورة وحققوا مكاسب واستولوا على مناصب، خارج اللعبة السياسية، فيما دخل إلى اللعبة من كانوا من المفترض أنهم خرجوا منها بعد الثورة، ورحيل مبارك عن كرسي الرئاسة.

الصورة التي اكتملت أمس كانت تعد من فترة. لكن الانشغال بالمكاسب السياسية والمصالح الضيقة أعمى الجميع عن النظر إلى الوضع بشكل كامل. العسكر لن يتخلوا عن الحكم، وإن تخلوا فسيسلمون السلطة لمن هو معهم، أو على الأقل لمن لا يضر بمصالحهم. هكذا صرخ الشباب في ميدان التحرير، في أحداث شارع محمد محمود الشهيرة، في تشرين الثاني الماضي. وقتها تركت جماعة الإخوان المسلمين الثورة وحدهم يُقتلون ويصابون، ولم يتخذوا قراراً بالانضمام إليهم في التظاهرات التي كانت الداخلية ترد عليها بعنف شديد.

الأحداث كانت عقب جمعة «المطلب الواحد» الداعي إلى تسليم السلطة من العسكر إلى سلطة مدنية، عبر تحديد موعد نهائي وواضح لانتخابات الرئاسة. وأعلنت مجموعة من القوى السياسية اعتصامها في الميدان، بينما كان الإخوان يرفضون ذلك، ويؤكدون أن الاعتصام سيعطل انتخابات مجلس الشعب. جماعة الإخوان وقتها لم يكن يهمها إلا مصالحها الضيقة عملاً بمبدأ أن «مصلحة الجماعة ستصعب في مصلحة مصر»، وأن أي نجاح للإخوان سينعكس بطبيعة الحال على الدولة المصرية. المهم لديها وقتها أن تحصد مقاعد البرلمان، فتكرر الأمر نفسه في أحداث مجلس الوزراء، بينما كان الثوار يعترضون على تكليف كمال الجنزوري بتشكيل الحكومة الجديدة، كان الإخوان يرون أنه لا بد أن تمنح

الحكومة الفرصة كاملة. وحتى مع بداية أحداث العنف، بإطلاق الشرطة العسكرية الأعباء النارية على المعتصمين، لم يتخذ الإخوان موقفاً على أرض الواقع. وكان حلول الذكرى الأولى للثورة. الثوار أعلنوا أن الذكرى الأولى ليست للاحتفال بالثورة، ما دامت أهداف الثورة لم تتحقق بعد، ولا يزال قتل الشهداء أحراراً ويحصلون على البراءة من القضاء، ولا يزال العسكر يحكمون رغم أنهم وعدوا بأنهم لن يستمروا في الحكم أكثر من ستة أشهر. وقد مر عام ولم يرحلوا عن الحكم. كان الثوار يرفعون مطالب أخرى تطالب بتطهير مؤسسات الدولة، وعزل بقايا النظام السابق «الفلول». وهدف الثوار وقتها بان «الثورة مستمرة»، ولا بد من أن تستكمل أهدافها. لكن وقتها أيضاً كان للإخوان رأي مخالف. فقرروا النزول إلى الميادين للاحتفال بالثورة، باعتبار أن الثورة انتهت بالفعل وحقت مكاسبها، فهم ضمنوا أغلبية البرلمان، حتى وإن كان الثمن هو شق الصف الثوري الذي بدأ باستفتاء 19 آذار. يومها استغل الإسلاميون الدين

يتظاهرون  
ضد قرار  
إبقاء شفيق  
في السباق  
الرئاسي  
في ميدان  
التحرير  
امس (أحمد  
جاد الله -  
رويترز)

لمصلحة مكاسبهم والاعتفاء بتعديل بعض مواد الدستور المعطل، والخروج بها في إعلان دستوري، بدلاً من إعداد دستور جديد للبلاد. البرلمان هو الآخر كان كاشفاً للإخوان. وتأكيدهم لشق الصف الثوري، في بداية أعمال المجلس في 23 كانون الثاني الماضي، دعت مجموعة من القوى السياسية إلى تنظيم مسيرات إلى

البرلمان لمطالبته بالسعي والضغط لتشكيل حكومة ائتلاف وطني. وقتها اعتدى شباب الإخوان على المتظاهرين، رغم أن مطالبهم تركزت على أن يكون حزب الأغلبية في البرلمان راعياً ومؤلفاً للحكومة الائتلافية. اليوم الإخوان في حاجة إلى من يقف معهم، لكنهم لن يجدوا. فحدث ما رسم له المجلس العسكري وشق الصف.

في أحداث مجلس الوزراء، خرج قادة الإخوان والسلفيين ينتقدون المتظاهرين بعبارة «إيه اللي وداهم هناك». وفي الذكرى الأولى للثورة، قالوا إن من يدعون إلى استكمال أهداف الثورة «يريدون تخريب البلاد». وفي أحداث البرلمان قالوا عنهم «بلطجية يريدون اقتحام المجلس»، واستخدموا دعاباتهم المضادة ضد كل من هو ثوري، انهمومهم

## «صفعة» العسكري لا توحد القوى السياسية

القاهرة - رنا ممدوح

إيداناً بفشل ثورة 25 يناير في إسقاط نظام مبارك، وتمهيداً لتولي الذراع اليمنى للمخلوع مقاليد أمور المصريين من جديد، أكدت المحكمة الدستورية العليا على أحقية مرشح نظام مبارك، أحمد شفيق، في خوض جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية، بعدما حكمت بعدم دستورية قانون العزل السياسي. ولم تكف الدستورية بالتأكيد أن شفيق هو «مستر اكس» الذي لا يموت أبداً، بل قضت أيضاً على الدليل الوحيد لسقوط حكم مبارك، والمتمثل في الغالبية البرلمانية لأعضاء جماعة الإخوان المسلمين أو الجماعة المحظورة، كما يحلو للنظام السابق تسميتها.

وأعدت قرارات المحكمة المصريين إلى يوم 11 شباط 2011، يوم تنحي مبارك عن سلطاته للمجلس العسكري. فعادت كافة السلطات من جديد للمجلس العسكري، ولا سيما أن قانون انتخابات مجلس الشورى يعاني من العوار الدستوري نفسه، الذي قضى بعدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب، وبالتالي فإن مجلس الشورى هو الآخر، في انتظار صدور حكم قضائي بحله.

ورأى مراقبون أن حكم الدستورية يعد خطوة تمهد لرئاسة شفيق لمصر، مستدلين بالقرار الذي أصدره وزير العدل، عادل عبد الحميد، قبل النطق بحكم الدستورية العليا بيوم واحد عبر منح صفة الضبطية القضائية للجيش. وهو الأمر الذي يمكن أي عسكري من القبض على أي مواطن في حال قيامه

بالتظاهر أو مقاومة الحكام وعدم الامتثال لأوامرهم. أمام هذا الواقع، وقعت البلاد في حال الفراغ الدستوري، ولا سيما أن الرئيس الجديد يفترض أن يحلف اليمين أمام البرلمان، ما يثير تساؤلات مرتبطة بهوية الجهة التي سيؤدي الرئيس الجديد القسم الدستوري أمامها. كذلك فإن رئيس مصر المقبل، الذي من المفترض أن يعرف المصريون هويته يوم الإثنين المقبل، جهل صلاحياته. وهو ما يندرج بتواجد طويل للمجلس العسكري، الذي سبق أن وعد بتسليم سلطاته إلى رئيس منتخب في موعد نهايته 30 حزيران الجاري.

ويرى رئيس محاكم القضاء الإداري السابق، المستشار كمال اللمعي، أن من الضروري أن يحلف الرئيس الجديد لمصر اليمين أمام المجلس العسكري الحاكم للبلاد بصفته القائم بأعمال رئيس الجمهورية والقائم بأعمال مجلس الشعب. وأوضح اللمعي أن «أمام المجلس العسكري الآن خيارين في ما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية. الأول أن يصدر إعلاناً دستورياً تكميلياً يحدد صلاحيات رئيس الجمهورية، أو إعادة تفعيل دستور 1971». وتوقع أن يستمر المجلس العسكري في حكم البلاد فعلياً فترة لا تقل عن عام من الآن. وهو ما حاولت القوى والتيارات السياسية المختلفة تفاديته، بالدعوة مجدداً إلى المجلس الرئاسي.

واعتبر المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، أنه ليس أمام المصريين للخروج من المأزق سوى التوافق على «مجلس رئاسي، يتولى

تشكيل لجنة تأسيسية لوضع الدستور، وحكومة إنقاذ وطني، والإشراف على انتخابات برلمانية ورئاسية بعد اقرار الدستور أو اسناد مسؤولية البلاد لرئيس مؤقت، مع حكومة إنقاذ وطني». إلا أن تلك الدعوة لم ترق لجماعة الإخوان المسلمين، التي رفضت الامتثال إلى حكم الدستورية العليا. ورات الجماعة في قرارها المحكمة «انقلاباً كامل الأركان»، يقوم من خلاله المجلس العسكري بشطب أشرف مرحلة في تاريخ هذا الوطن». وحذر نائب رئيس الحزب الحرة والعدالة، الذراع السياسية للجماعة، عصام العريان من أن «مصر ستدخل نفقاً مظلماً إذا تم حل البرلمان». أما المرشح الرئاسي الخاسر والمحسوب على التيار الإسلامي أيضاً، عبد المنعم أبو الفتوح، فاعتبر أيضاً ما حدث «انقلاباً كاملاً على ثورة يناير». وأكد أنه «بتوهم من يتصور أن ملايين الشباب سينتكونه يمر».

وحده مرشح المجلس العسكري لرئاسة مصر، أحمد شفيق، امتلكه أمس شعور النصر. واعتبر أنه أصبح رئيس مصر المقبل، فقام بإلقاء خطبة رئاسية استخدم فيها نبرة مبارك. ومما قاله في كلمته «لقد خضت هذه الانتخابات من أجل أن أصبح رئيساً لكل المصريين، رافعاً شعار «مصر للجميع... وبالجميع»». وأضاف «لا إقصاء لأحد. لا إبعاد لأحد. لا حظر على أحد. لقد تعهدت وكررت بأن لا يُضار معارض بسبب رأيه، ولن يسجن شاب لأنه تظاهر أو اعتصم بموجب القانون». ومضى يقول «إلى كل متدين ملتزم لن تلاحقك أجهزة الأمن. نقبل التنوع وندعوكم للوسطية».



شفيق خلال مؤتمره الصحافي امس (ا ف ب)

## عربيات دوليات

طالباني يعتزم توجيه دعوة إلى عقد حوار



أعلن موقع حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يتزعمه الرئيس العراقي جلال الطالباني (الصورة)، أمس، أن الأخير عازم على توجيه دعوة جديدة للأطراف السياسية العراقية كافة إلى عقد الاجتماع الوطني. ونقل الموقع عن مصدر سياسي مطلع، لم يفصح عن هويته، قوله إن «الدعوة الجديدة قد تتضمن بعض البنود التي ستبحث في الاجتماع الوطني في حال انعقاده». من جهة أخرى، أكد بيان للطالباني، أن رئيس الحكومة نوري المالكي وقائمة التحالف الوطني ابلغاه رسمياً عن الاستعداد لتنفيذ الاتفاقات السابقة بما فيها «رسالة اربيل» عدا ما ورد فيها عن مسألة سحب الثقة من الحكومة. كذلك نفى البيان، أن يكون الطالباني وراء اقتراح سحب الثقة من رئيس الحكومة نوري المالكي، وذلك في معرض رده على تصريحات زعيم القائمة العراقية إياد علاوي بهذا الشأن. ووصف الطالباني تصريحات علاوي بأنها «مثيرة للحيرة والاستغراب»، مؤكداً أنه سيظل محايداً وراعياً للإجماع الوطني. (الأخبار، يو بي أي)

ليبيا: المحكمة العليا تراجع عن تجريم تمجيد القذافي

أعلنت المحكمة العليا الليبية، أمس، «عدم دستورية» القانون رقم 37 الذي يجرم تمجيد الزعيم الراحل معمر القذافي بعدما طعن به مدافعون عن حقوق الانسان، مؤكداً أن من شأنه أن يقيد حرية التعبير. وكان المجلس الليبي لحقوق الانسان قد أكد أن هذا القانون يتناقض مع الاعلان الدستوري الذي اصدره المجلس الوطني الانتقالي، والذي يحمي حرية التعبير.

تونس: لا ترخيص لمسيرات اليوم

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أمس، أنها «لم ترخص تنظيم أي مسيرة أو تظاهرة» اليوم الجمعة بما في ذلك تلك التي دعت إليها حركة النهضة الاسلامية. وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إن هناك «دعوات على شبكات التواصل الاجتماعي تحرض على العنف وتدعو إلى استغلال المسيرات السلمية اليوم الجمعة لإحداث الفوضى والتخريب»، داعية المواطنين إلى توخي الحذر والمحافظة على الأمن. (أ ف ب)

## البحرين: براءة وأحكام بالسجن على أطباء أسعفوا محتجين

يكون خارج السجن لحين نظر الطلب المستجمل بشأن تنفيذ عقوبة الحبس، مشيراً إلى أن مدة تقديم الطعن لدى محكمة التمييز تأخذ نحو شهر، وهي المدة التي ستكون خلالها المحاكم في إجازة قضائية، متوقفاً أن ينظر في الطعن مع العام القضائي الجديد. ووجهت السلطات جملة من الاتهامات للأطباء، بينها حيازة سلاح «كلاشنكوف» من دون ترخيص وذخائره، وحيازة أسلحة بيضاء دون مسوغ لحملها واحتلال المستشفى الحكومي الرئيسي في البحرين، السلمانية، والاستعانة بمجموعات تحمل أسلحة نارية وبيضاء للتحكم

بعد أشهر من المحاكمات بحق أفراد الجهاز الطبي الذي أسعف المحتجين إبان الانتفاضة، قررت محكمة الاستئناف تخفيف بعض الأحكام، فيما أكدت هيئة الدفاع أنها ستطعن بها

## السلامة - الاخبار

قررت محكمة الاستئناف البحرينية، أمس، تخفيف الأحكام الصادرة بحق الكادر الطبي الذي أسعف المحتجين إبان انتفاضة 14 شباط 2011، فقضت ببراءة 9 أطباء، فيما أصدرت أحكاماً بالسجن تتراوح بين 15 عاماً وشهر واحد بحق 11 طبيباً آخر.

ومن بين الأحكام التي صدرت، حكمان غيابيان بالسجن 15 عاماً بحق الطبيب علي حسن الصديدي وقاسم عمران، فيما قررت المحكمة حبس علي العسكري لمدة خمس سنوات وإبراهيم الدمستاني لمدة 3 سنوات وكل من غسان ضيف وسعيد السماهيجي بالحبس مدة سنة لكل منهما، ومحمود أصغر بالحبس مدة 6 أشهر وضياء جعفر بالحبس مدة شهرين، إضافة إلى أحكام بالسجن لمدة شهر واحد لكل من باسم ضيف ونادر دواني وعبدخالق الربيعي.

وقضت محكمة الاستئناف ببراءة كل من ندى ضيف وزهراء السماك وحسن سعيد وفاطمة حاجي ورولا الصفار وأحمد عمران ونجاح خليل ومرهون الوداعي ومحمد شهاب. وفي تصريحات صحافية، قال المحامي محمد التاجر إن من صدرت بحق عقوبة الحبس مدة شهر، فإن هذه العقوبة قد انقضت فترتها، وكذلك الحبس مدة سنة وذلك بعد حسم مدة الاجازات السنوية، بعد أن تنتقل العقوبة لمدة تسعة أشهر. وأكد أن هيئة الدفاع ستطعن بالأحكام لدى محكمة التمييز. وقال إن الكادر الطبي يجب أن



وقفة تضامنية في مقر «الوفاق» مع رجب وبقيهة المعتقلين



## أفكار أميركية قديمة جديدة لدفع التسوية

العملية تأتي في سبيل احتواء أي أزمة يمكن أن تقع وليس من أجل دفع العملية السياسية قدماً». تأتي هذه التصريحات على وقع ما كشفه أمين سر المجلس الثوري لحركة «فتح»، أمين مقبول، من أن الإدارة الأميركية سترسل إلى المنطقة خلال أيام مبعوثها لعملية السلام ديفيد هيل، حيث سيضع قيادة السلطة الفلسطينية في صورة المخطط الذي وضعته بلاده لتحريك عملية السلام، في محاولة لإطلاقها من جديد. وأكد أن الإدارة الأميركية أبلغت قيادة السلطة بأن لديها «تصورات إيجابية» لتحريك الوضع الحالي. وأشار إلى أن قيادة السلطة ستنتظر حتى قدوم هيل وانتهاه جولته المقبلة، وستحدد عقبها موقفها، خصوصاً في ظل مخطط وضعته للذهاب إلى الجمعية العامة للحصول على اعتراف فلسطين كدولة غير عضو «إذا ما اغلقت كل الأبواب». وبحسب مصادر «الأخبار»، فإن الجهود الأميركية الحالية لا تختلف عن سابقتها، والتي كانت تعتمد على فكرة وقف الاستيطان، وقبول إسرائيل بمبدأ حل الدولتين، كما أن على إسرائيل تقديم «بوادئ حسن

## فلسطين

رام الله - فادي أبو سعدي

ما أن عاد الفلسطينيون للحديث عن نيتهم التوجه إلى الأمم المتحدة، سواء في قضية الأسرى أو نيل العضوية، حتى عادت الضغوط الأميركية لتتصاعد على القيادة السياسية، لكن هذه الضغوط تأتي بأفكار قديمة، ما دفع الشارع إلى الاعتراض من تصريحات فلسطينية حول وجود أفكار لعقد لقاء بين الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وأعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه، أن هناك أفكاراً لترتيب عقد لقاء بين عباس ونتنياهو، لكنه أوضح بأن الاسرائيليين لا يقدمون أي شيء على المستويين السياسي والعملية لترتيب عقد مثل هذا اللقاء. وعاد وذكر بموقف عباس بهذا الخصوص وهو أنه «إذا كان هناك لقاء فلا بد من اشتراطات، وأن تسبقه الكثير من الخطوات العملية» من جانب إسرائيل. وأوضح أن «الاتصالات قائمة ومستمرة وهناك محاولات تجري باستمرار من أجل تهيئة الأجواء وتخفيف التوتر». وأضاف «لكن ما نخشاه أن كل هذه

بالإحاد، والشذوذ، وممارسة الشباب الجنس مع الفتيات في الاعتصامات. كل هذا والمجلس العسكري يتابع ولا يتدخل، ويشارك من بعيد في تشويه صورة الثوار والثورة. اليوم جاء الدور على الإسلاميين، ولا سيما الإخوان، لكنهم أصبحوا بمفردهم في وجه العسكر، وإن كان الجميع سيخسر من تبعات ما يحدث. أحكام المجلس العسكري قبضته على الحكم. عندما صدر قرار منح صفة الضبطية القضائية، أول من أمس، للاستخبارات الحربية والشرطة العسكرية، كان واضحاً الحكم الذي ستحكم به المحكمة الدستورية العليا.

وجاء الحكم بينما الشارع السياسي منقسم فعلاً. الهم واحد، لكن حالة العداء التي خلقها المجلس العسكري، وغباء القوى السياسية المختلفة، جعلاً عدداً منهم يفرح بالحكم بحل البرلمان، واستمرار شفيق في انتخابات الرئاسة، فقط لأنها ضد الإسلاميين. لكن الواقع يقول إنها ضد الثورة، وعودة للنظام السابق في شكل أحمد شفيق، يؤكد أن الثورة سرقت. العسكر لن يؤدوا التحية العسكرية لرئيس مدني، فما بالننا لو كان من جماعة الإخوان المسلمين. العسكر يريدون تأمين مصالحهم، ومصانهم، وشركاتهم، التابعة للقوات المسلحة. هم يعتبرونها أمناً قومياً رغم أنها شركات لتعبئة مياه الشرب، وصناعة المعكرونة. العسكر من البداية، وهم لا يريدونها دولة مدنية، فإن تلك الدولة لا تحمي مصالحهم. الإخوان أمامهم فرصة للعودة إلى الصف من جديد. الصف الثوري الذي سيستفيد منه الإخوان أيضاً، لكن الاستفادة ستوزع على باقي القوى وعلى البلد بشكل عام. إما العودة إلى صفوف الثورة أو إتمام مخطط المجلس العسكري بانقلابه الناعم وعسكرة الدولة.

ورأى شفيق أن أحكام الدستورية العليا «أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن مصر دولة كبيرة تقوم على مؤسسات قانونية وسلطات دستورية ولا ينبغي لأي سلطة أن تعتقد أنها يمكن أن تنفرد بالقرار أو تحتكر المصائر».

من جهتهم، أعلن أعضاء البرلمان رفض حكم المحكمة الدستورية العليا، وأكد وكيل مجلس الشعب، أشرف ثابت، لـ «الأخبار»، أن البرلمان سيستمر في جلساته، مبرراً الأمر «بان الجهة الوحيدة المختصة بالفصل في صحة عضوية النواب هي محكمة النقض، حسب التعديل الذي أدخله نواب البرلمان على قانون الطعن في صحة أعضائه». أما خبراء القانون الدستوري، فأوضحوا أن حكم المحكمة الدستورية العليا، بحل مجلس الشعب، لن يؤثر في شرعية الجمعية التأسيسية، التي قام أعضاء مجلسي الشعب والشورى بانتخاب أعضائها قبل يومين. ووفقاً للمستشار أحمد وجدي، فإن قانون معايير انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية، الذي أصدره البرلمان قبل 3 أيام من صدور حكم بحله، تم تصحيحه قضائياً. وأكد وجدي أن المجلس العسكري كان يعرف سلفاً الحكم بعدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب ونية الدستورية العليا لإصدار حكم بحله. ولذلك قام المجلس العسكري بإصدار مجلس الشعب بضرورة تشكيل الجمعية التأسيسية وحدد لها مهلة بعينها. والترم مجلس الشعب، وغالبيته الإخوانية، على غير عاداته، بتلك المهلة. ولفت وجدي إلى أن حل مجلس الشعب أمر معد سلفاً والمجلس العسكري اكتفى بالإخوان في التأسيسية.

## هبوب

## وفيات

انتقل إلى رحمة ربه تعالى  
فقيه حركة أمل المرحوم  
الحاج غانم دياب حجازي  
(أبو دياب)

أشقاؤه: رئيس بلدية المروانية محمد  
دياب (أبو حسن)، علي (رئيس بلدية  
المروانية السابق) ومحمود حجازي  
أولاده: دياب، محمد، علي، صدر الدين،  
حسن وحسين حجازي  
صهره: علي يحيى حجازي وحسين  
هاشم  
تقبل التعازي بوفاته طوال أيام الأسبوع  
في منزله في بلدة المروانية، الساحة  
العامة - حي البركة.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: حركة أمل، آل حجازي، آل جيزي  
وعموم أهالي بلدتي المروانية وتفتحاً.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة  
دلال عمر حربلي  
زوج الفقيدة عزات ترمس  
أشقاؤها: عفيف، خالد، وليد، جمال  
وأحمد  
شقيقتها: حسانة زوجة فضل الصفدي  
ورجاء  
تقبل التعازي اليوم الجمعة في 15  
حزيران 2012 للرجال والنساء في  
حسينية البر والإرشاد - المصيطبة من  
الساعة الرابعة عصراً حتى السادسة  
مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء في  
13 حزيران 2012

المهندس خالد العمري  
والده المرحوم الدكتور عبد الوهاب  
العمري  
والدته المرحومة وثيقة المؤيد العظم  
زوجته شقيقة مليح ديه  
ابناؤه عبد الوهاب (عبودي) وزوجته  
ميلاني كارتيني بريسون وأولادهما نور  
ورامي  
وإياد

شقيقه المرحوم المهندس غيات زوجته  
فيوليت ميسيريان وأولادهما  
عمر، زوجته رلى الحجار وأولادهما  
شقيقة زوجته الدكتورة مليحة ديه زوجة  
الدكتور إميل حداد وأولادهما  
شقيق زوجته المهندس حمزة ديه  
وزوجته ندى قباني وأولادهما  
سيصلى على جثمانه الطاهر بعد صلاة  
ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 15 حزيران  
2012 في جامع الخاشقجي ويوارى  
الثرى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل  
الفقيه الكائن في فردان شارع بشير  
القصار، بنناية سلهب، الطابق 11 غربي،  
ويومي السبت والأحد في 16 و17 الجاري  
في نادي خريجي الجامعة الأميركية في  
بيروت (الوردية) من الساعة العاشرة  
صباحاً لغاية الواحدة ظهراً ومن الساعة  
الرابعة بعد الظهر لغاية الساعة مساءً.  
الأسفون: آل العمري، ديه، العظم، قباني،  
حداد، الحجار، كارتيني بريسون، برازي،  
غذور.

لمناسبة مرور سنة للراقد على رجاء  
القيامه

المأسوف عليه المرحوم  
جوزف ساسين شهبان  
(مختار الرميل)

العائلة تدعو الأهل والأصدقاء  
لمشاركتهم القداس والجناس الذي سيقام  
لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة  
والنصف من قبل ظهر يوم الأحد الواقع  
فيه 17 حزيران 2012 في كنيسة مار  
يوسف الحكمة - الأشرقية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الخبر

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

شركة المروج للأعمال الكهربائية  
والميكانيكية  
تنعى بمزيد من الحزن والأسى  
مؤسسها المأسوف عليه  
المهندس  
خالد العمري  
وتتقدم من العائلة والأصدقاء بأحر  
التعازي

## هبوب

## مفقود

فقد جواز سفر باسم غيداء علي الديراني  
لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 71/626860

فقد جواز سفر باسم علي شريف سيد  
لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 71/350501

فقدت إقامة بإسم  
Jarna Late Pran Nath Das  
بنغلاديشية الجنسية الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 01/839221

فقد جواز سفر باسم محمود طلال  
لحلوج لبناني الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 70/873610

## للبيع

شقة للبيع في الحدث. شارع السان  
تيريز. فوق محلات أوركاد. 3 صالونان  
وغرفة طعام. 3 نوم. ت: 03/744361

للبيع فردان شقة جديدة 170م م 3 غرف  
نوم موقفين سفلين \$550000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

للبيع الصنائع شقة قيد الإنشاء 245م م  
3 غرف نوم موقفين \$950000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

شقة قيد الإنشاء، سوبر ديلوكس،  
القنطاري كليمنصو مقابل مبنى  
هايغزبان 284 م2. 3 غرف نوم، غرفة  
جلوس، صالون، سفرة، 4 حمامات، غرفة  
خادمة. للاستعلام: 01/755111،  
info@kantarireidence.com

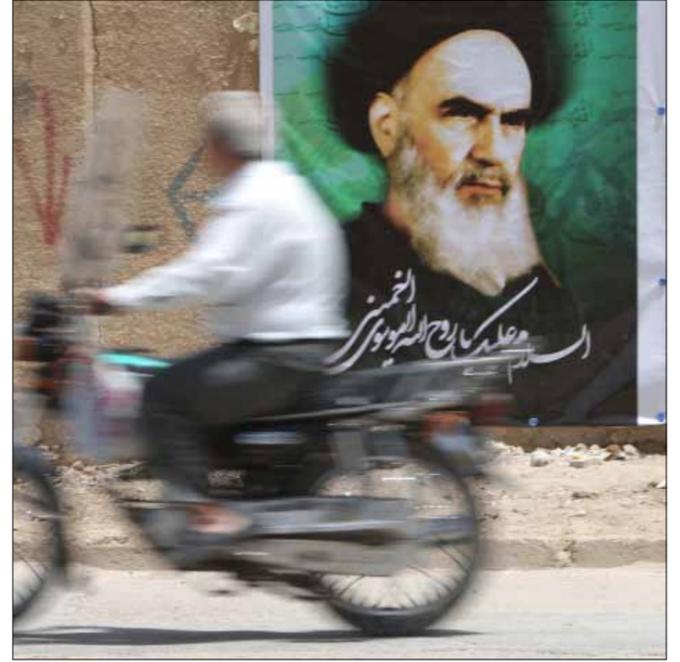
## للإيجار

للإيجار كليمنصو شقة 175م م طابق  
عال 3 غرف نوم موقف \$30000 بالسنة  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

## مطلوب

مطلوب معلم طباعة flexo على ماكينات  
دفاتر، فاكس: 01/841302.

## تقرير

يعالون يفضل مهاجمة إيران  
والصحف الإسرائيلية تشكك

طهران لن توقف تخصيب اليورانيوم (محمد سواف - أ ف ب)

جيداً أن أي هجوم يعني الحرب،  
والحرب تعني تحقياً، وقد تؤدي إلى  
سقوطه». وكرر كل من نتنياهو وباراك  
عدة مرات أن كل الخيارات «مطروحة  
على الطاولة» في ما يتعلق بإيران، في  
إشارة إلى ضربة اسرائيلية محتملة  
على المنشآت النووية الإيرانية.  
في هذا الوقت، التقى وزير الخارجية  
البريطاني وليام هيغ مع نظيره  
الإيراني علي أكبر صالح، أمس، وذلك  
في أعلى اتصال دبلوماسي بين البلدين  
منذ اقتحام السفارة البريطانية في  
طهران أواخر العام الماضي. وأفادت  
وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء، بأن هيغ  
وصالحي تناولا المفاوضات النووية  
حول البرنامج النووي الإيراني مع  
الدول الست، بالإضافة إلى قضايا  
ثنائية، وذلك خلال اجتماع عقد على  
هامش مؤتمر في العاصمة الأفغانية  
كابول. وذكر تقرير الوكالة أن هيغ  
وصالحي تناولا قضية العلاقات  
الدبلوماسية بين البلدين، التي توقفت  
بالفعل منذ اقتحام السفارة، حيث كان

فيما رأى نائب رئيس الوزراء  
الإسرائيلي موسى يعالون، أن الأفضل  
بالنسبة إلى إسرائيل مهاجمة إيران  
بدلاً من ترك هذا البلد يمتلك السلاح  
النووي، شككت وسائل الإعلام  
الإسرائيلية أمس في قدرة رئيس  
الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو  
وووزير دفاعه إيهود باراك، على تنظيم  
ضربة ضد الجمهورية الإسلامية.

وأضاف الوزير المكلف الشؤون  
الاستراتيجية، في مقابلة نشرتها  
صحيفة «هارتس» أمس، أن إسرائيل  
لن تقبل في أي ظرف أن تكون السكن  
على رقبتها. وإذا كان لا بد من الخيار  
بين القنبلة (الإيرانية) أو القصف  
(الإسرائيلي) فالقصف هو الأفضل  
في نظري». وأشار إلى أن الإيرانيين  
سزعوا في الأشهر الأخيرة أنشطتهم  
لتخصيب اليورانيوم، مضيفاً «إن  
لم تشدد الضغوط الدبلوماسية أو  
الاقتصادية على إيران، وإن لم تتحقق  
تطورات إيجابية أخرى، فإن ساعة  
الحقيقة ستدق قريباً».

ولفتت «هارتس»  
إلى أن يعالون  
شدد مواقفه في  
شان إيران، علماً  
بأنه كان يعدّ من  
«الحمائم»، أي  
نصير النهج الهادئ  
بشان هذا الملف.  
وهو يمثل جزءاً من  
الحكومة الأمنية  
المصغرة المكلّفة  
اتخاذ القرارات  
الاستراتيجية.  
وغداة صدور

تقرير عن مراقب الدولة ميخا  
ليندينشتراس، انتقد طريقة تعامل  
نتنياهو مع الهجوم على أسطول  
الحرية وسفينة «مافي مرمرة»  
التركية، كتبت سيما كيدمون، في  
صحيفة «يديعوت أحرונوت» مقالاً  
بعنوان «الملك عار»، قائلة أن «هناك  
على الأقل شيئاً واحداً يظهر في هذا  
التقرير، ولا أحد يستطيع إنكاره،  
وهو أن لدينا أسباباً وجيهة للشعور  
بالقلق، وهي باراك ونتنياهو».  
وأضافت ساخرة «إن كان هذا ما حدث  
فعلاً في أهم المكاتب في إسرائيل من  
اجل اسطول بسيط وقارب على متنه  
بعض دعاة السلام والنشطاء، فمن  
يدري ماذا يمكن أن يحدث في الأحداث  
الأكثر خطورة مثل قصف إيران؟»

من جهته، قال أوفر شيلاه في صحيفة  
«معاريف»، إن «بعض المعلقين وجدوا  
صلة مباشرة بين الأسطول وإيران.  
يمكنهم أن يهدأوا، فنتنياهو يعرف

(أ ف ب، فارس، مهر)

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة  
المرجع: محكمة بعبد الشريعة الجعفرية  
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعبد  
الشريعة الجعفرية، موجّهة إلى فاطمة  
محمد البختي المجهولة محل الإقامة في  
الدعوى المقامة عليك من شادي حسين  
جمعه بمادة إثبات طلاق اساس 833  
تعيين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء  
في 10/07/2012 فيقتضي حضورك او  
إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة  
قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن  
استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغة  
حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات  
القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة  
الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ  
الحكم القطعي يكون صحيحاً.  
القاضي

## بلاغ رقم: 2/8

تعلن المديرية العامة للاستثمار  
وصيانة المواصلات السلكية  
واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها  
وضعت قيد التحصيل اعتباراً من  
15/06/2012 الكشوفات الآتية:  
- كشوفات فواتير الهاتف الثابت  
والتلكس عن شهر أيار عام 2012  
بالإضافة إلى كشوفات الفواتير  
المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة  
أقصاها 14/07/2012 لتسديد هذه  
الكشوفات.

وتذكر المشتركين بالتدابير التالية:

في حال التخلف

1 . تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال  
فقط» اعتباراً من تاريخ 16/07/2012.  
2 . تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ  
01/08/2012 وتستوفى الغرامة عن  
إعادة وصل الخط (11.000ل) اعتباراً  
من هذا التاريخ.

3 . تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة  
بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع  
الاشتراك اعتباراً من 01/09/2012  
ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات  
المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل  
الخط (11.000ل) وذلك حتى تاريخ  
الإلغاء النهائي (01/11/2012).

4 . تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية  
بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء  
الموقت اعتباراً من تاريخ 01/11/2012  
وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً  
وتحصر الأرقام الملغاة وتحصل  
المتأخرات بالطرق القانونية المعمول  
بها استناداً إلى المادة 45 من قانون  
المحاسبة العمومية.

5 . يحرم المشترك الملغى رقمه من  
الحصول على اشتراك جديد قبل  
تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.  
ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين  
المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف  
شهر نيسان عام 2012 باتجاه واحد  
«للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ  
15/06/2012.

ب . يمكن للمشاركين الملغاة خطوطهم  
والذين لم يسددا فواتيرهم المتأخرة  
المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في  
صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة  
الشؤون المالية. مبنى وزارة الاتصالات،  
شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول  
على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل  
التالية:  
- لدى أي صندوق من صناديق قبض  
الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على  
الأراضي اللبنانية كافة.

- لدى أي مصرف عبر توطن الفاتورة  
مقابلة 2.000ل. للفاتورة الواحدة أو  
أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب Liban Post مقابل 1.000ل  
للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1.500ل  
للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة  
«جبابية من العنوان» (للاشتراك  
بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم

## إعلانات رسمية

رقم 2011/394 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار رقم 1610/ غزير. والعقار المذكور مساحته 2م210 وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض سقي مشتملة على بعض أشجار زيتون ومختلف.

وبالكشف على العقار تبين أنه قطعة أرض غير مبنية وهو يقع في المنطقة الصناعية وضمنه بعض أشجار سرو وزيتون وبعض الأشجار الحرجية، طبيعته منحدر.

تاريخ محضر الوصف 2012/4/18 وتاريخ تسجيله 2012/4/27. بدل تخمين وطرح العقار 1610/ غزير 42,000/ ا.د.

يجري البيع في يوم الخميس الواقع فيه 2012/7/12 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان.

لراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية عن أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزاد واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له. رئيس قلم التنفيذ

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب احمد حسن ابو مرعي سند ملكية بدل ضائع للعقار 576 كترمايا للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب كميل كامل الحلبي أحد ورثة كامل نجيب الحلبي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1867 بعقلين للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر. رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب العقيد بيار يوسف النغوي سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/2854 13/ بعبداء

## للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب حسن علي حواماني وكيل خليل إبراهيم خلف ومحمد حسين حائك بوكالته عن سميح ابراهيم خلف سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1227 الشياح للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب جوزف مخايل كرم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2431 الدامور

## للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس طارق طريبه) ينفذ روي نبيل حبيب بالمعاملة 2012/314 بوجه زعيتر وفضل الله وعبد الله ونعمة الله ويوسف وأنطوان ومريم الياس زعيتر ضو ووردية المعروفة باسم جميلة الياس زعيتر ضو قرار محكمة بداية المتن التاسعة

برئاسة القاضي فادي النشار وعضوية القاضيتين رنا حبقا ولميس كزما يطلب فيه تعيينه قيماً على العقار رقم 1680/ منطقة غزير العقارية العائدة ملكيته إلى ورثة المرحوم عقل طانيوس الشدياق وهم أرملته غارينا وولدها الياس وسليم عقل الشدياق، كل من له اعتراض أو ملاحظات للتقدم بها خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر. رئيس القلم ميشلين ضو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب حسين علي الخطيب بصفته وكيلاً عن فيصل رامز علام الدين الموصى له من رامز يوسف علام الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصة رامز يوسف علام الدين في العقار 1338 القبة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب حسن محمود منيمنة بصفته وكيلاً عن عائشة احمد اياس سند ملكية بدل ضائع عن حصة مولكته في الاقسام 4 و5 و6 من العقار 560 سوق الغرب

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه حسان حسين حيدر بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الأذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبر وقرار الحجز على السيارة رقم 362415/ب صادر بالمعاملة رقم 2010/633 تاريخ 2010/6/16 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 500,000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 11 حزيران 2012 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس/ ملحم خاطر التكاليف: 1198

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب رأفت فضل الله عامر بصفته وكيلاً عن ماجد عمر أبي مصلح وكيل خالد فايق عبد الملك سند ملكية بدل ضائع عن حصة خالد فايق عبد الملك في العقار 470 عين كسور

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب نزيه سامي الأحمدية بصفته وكيلاً عن عبد الغني حسن خاتونه أحد ورثة شكرية قاسم أفندي سند ملكية بدل ضائع عن حصة شكرية قاسم أفندي في العقار 42 شارون للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان قضائي

بتاريخ 2011/12/28 تقدم السيد شربل اغناطيوس صليبي باستدعاء سجل برقم 2011/1557 لدى المحكمة الابتدائية في المتن - الغرفة الخامسة الناطرة في قضايا الأحوال الشخصية

01/629629 مقسم 333). مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 500.ل.ل للفاخرة الواحدة.

مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 500.ل.ل للفاخرة الواحدة. إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك. يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في: 8 حزيران 2012 المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلوكية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت منى منصور أبو منصور بصفتها أحد ورثة منصور أبي منصور سند ملكية بدل ضائع عن حصة منصور لطف الله أبو منصور في العقارات 245 و260 و257 التيزانية والعقارات 1150 و1147 و645 المنصورية وعين المرج

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

تعلم كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لإنشاء وتجهيز خط جديد النبطية، تبين 66 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم 4/476 تاريخ 2012/4/27، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2012/7/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

## أخبار إعلانية

## طلاب الـ CIS على خشبة «مسرح المدينة»



ليمز التلامذة بحرب فييتنام وسقوط جدار برلين والد «هيبيز» ثم العصر الحالي، عصر التكنولوجيا مع «The social Network».

في الحفل عرضت مقاطع من الأفلام على شاشة كبيرة، ليتابع التلامذة من بعدها تمثيلها، أداءً ورقصاً وغناء. ومن أجل هذه المهمة تمت الاستعانة بتلامذة من كافة الصفوف ومن مختلف الأعمار. لكن الأهم من ذلك، أنّ الحفل أتى إلى «اكتشاف مواهب كانت كامنة لدى التلامذة» بحسب زينون، إذ «فوجئنا بأن لدى البعض قدرات كبيرة على الغناء أو الرقص أو التمثيل. وهم أنفسهم اكتشفوا أن لديهم طاقات لم يكونوا متنبّهين إلى وجودها، وصار عدد أكبر منهم يريد المشاركة في حفل السنة المقبلة». وتشير زينون إلى ان المدرسة تحاول أن تهتم بتنمية مواهب التلامذة كافة، ولديها أقسام تساعد من لا اهتمام فعلياً لديهم بالمواد العلمية، على تطوير مهارات يدوية وفنية.

لا تريد زينون أن تبقى مواضيع حفلة نهاية السنة ضمن المواضيع والأهداف التربوية، بما أنّ كل نشاط سيقوم به التلامذة لبناء هذا العمل ستكون له أهميته التربوية. ومع أنّها لا زالت لا تعرف ما هو موضوع الحفلة المقبلة إلا أنّ المدرسة ستكرّر التجربة المسرحية في «مسرح المدينة».

على مدى نحو ساعتين، غنى طلاب من مدرسة City International School ورقصوا وأدوا مشاهد تمثيلية من أفلام عالمية شكّلت علامات فارقة في تاريخ السينما العالمية. العرض الذي أقيم بمناسبة نهاية العام الدراسي، نفّذه نحو 80 طالباً نقلتهم المدرسة للمرة الأولى من الحرم المدرسي إلى خشبة مسرح فعلي لتعمل على إبراز مواهب تلامذتها. وبعد فترة تدريب يومية، امتدت على مدى خمسة أشهر، قدّم تلامذة من مختلف الأعمار مسرحية صوّروا فيها العصور والمراحل التاريخية عبر أفلام شهيرة تناولت تلك الحقب الزمنية. الهدف من الحفلة كان تربوياً ترفيهاً كما تقول صاحبة الفكرة ومنفذتها في المدرسة عفاف زينون. ونشأت الفكرة من صف العلوم الاجتماعية حيث كانت زينون تحضر لتشرح لتلامذتها عن الحضارات والحقب التاريخية، فارتأت أنّ الطريقة المثلى لفعل ذلك هي في أن تجعل التلامذة يشاهدون أفلاماً تعيد إحياء حقب تاريخية، ويعيدون تمثيلها بأنفسهم. هكذا اختارت، مثلاً، أن تعرض فيلم عائلة «فليبنستون» من العصر الحجري، النهضة مع «روميو وجوليت»، الحرب العالمية الأولى في «تايتانك» والحرب الثانية مع «صوت الموسيقى».

## هلبوب

## إعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل، شارع كورنيش النهار - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه أسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
دانسكيان - كيفام دانسكيان وشركاه	79913	RR010059885LB	2012/04/03	2012/05/08
شركة بولي تراسيت ش.م.م	7314	RR010153244LB	2012/04/02	2012/05/04
شركة اغرينا تورا للتجارة العامة	117158	RR010153378LB	2012/03/30	2012/05/04
GLOBAL WORLD TRADING LEB. GROUP SARL بواسطة وكيل التفليسة المحامي كلود حاي	203244	RR010153432LB	2012/04/03	2012/05/08
شركة فيرست لوك	221462	RR010153447LB	2012/04/02	2012/05/04
ايلى غسان كرزون	233104	RR010153468LB	2012/03/30	2012/05/04
شركة لحدو ش.م.م	11868	RR010153583LB	2012/04/02	2012/05/07
الشركة الثلاثية الدولية ش.م.م.	2200615	RR010153660LB	2012/04/02	2012/05/04
خالد الصمد للتجارة	700358	RR010153675LB	2012/04/02	2012/05/07
شركة فيز هاوس ش.م.م	864737	RR010153682LB	2012/04/02	2012/05/08
سوليوشنز كومبيوتر تكنولوجي (برنار نقولا الحاج)	1282445	RR010153706LB	2012/04/03	2012/05/04
محطة جيدة اخوان	1388077	RR010153711LB	2012/04/02	2012/05/07
مديكا الشرق الاوسط ش.م.م	1639763	RR010153724LB	2012/04/02	2012/05/07
لايف سرفيس ش.م.م	105479	RR010153803LB	2012/04/03	2012/05/04
فانتاستيك فيلم فاكتور ش.م.م	163323	RR010153832LB	2012/04/02	2012/05/04
ابي نادر لتجارة مواد البناء والعقارات (ايلى ابو نادر)	165709	RR010153835LB	2012/04/02	2012/05/04
البلد ش.م.م	192511	RR010153856LB	2012/04/03	2012/05/08
سهيل فكتور حسن	205473	RR010153870LB	2012/04/02	2012/05/04
انترناشونال نتورك اس بي ش.م.م	256373	RR010153932LB	2012/04/02	2012/05/08
ليالينا ش.م.م	307399	RR010153976LB	2012/04/03	2012/05/04
الصيانة والادارة العامة	618258	RR010347723LB	2012/04/03	2012/05/04
ميزون دو لاسيراميك ش.م.م	774569	RR010347735LB	2012/04/02	2012/05/08
ثري هندرد سكستي ديفريز ش.م.م	939996	RR010347744LB	2012/04/02	2012/05/04
شركة باوتيك	951663	RR010347745LB	2012/03/31	2012/05/05
كاجيم ش.م.م Cajem SAL	1103271	RR010347759LB	2012/04/03	2012/05/07
كريتيك امباتك ش.م.م	1132075	RR010347764LB	2012/04/03	2012/05/04
شركة سكراب ميترز ش.م.م	1212294	RR010347788LB	2012/04/03	2012/05/07
فايف ستار تويريزم ش.م.م	1274095	RR010347811LB	2012/04/03	2012/05/07
شركة المدبر فود كونسبنتس ش.م.م	1335549	RR010347822LB	2012/04/02	2012/05/04
لنكو بيطار ش.م.م	1368230	RR010347831LB	2012/04/02	2012/05/07
شركة اتوماشين اند كونترولز ش.م.م	9712	RR010347869LB	2012/04/02	2012/05/04
شركة كواليتي تراسيت ش.م.م.	1634719	RR010347896LB	2012/04/02	2012/05/04
كلير تاغ ش.م.م	1910180	RR010347992LB	2012/04/03	2012/05/04
شركة سمبلي ريد ش.م.م	1925373	RR010347997LB	2012/04/03	2012/05/04
ساما غروب ش.م.م SAMA GROUP SARL	1942654	RR010348009LB	2012/04/03	2012/05/07
مايبار ش.م.م	1911745	RR010348013LB	2012/04/03	2012/05/04
CASESOFT ش.م.م	2003347	RR010348026LB	2012/04/03	2012/05/07
غامما سيراميك ش.م.م	2075609	RR010348046LB	2012/04/03	2012/05/07
دريم لاند بروبريتيز ش.م.م.	2216282	RR010348079LB	2012/04/02	2012/05/04
شركة NEXUS DIGITAL S.A.L.	2272228	RR010348090LB	2012/04/03	2012/05/04
فوكوس ترايدينيغ ش.م.م.	2437401	RR010348103LB	2012/04/03	2012/05/07
شركة الطبع والتشر اللبناني ش.م.م	177908	RR010348161LB	2012/04/03	2012/05/04
فياتيك ش.م.م	180954	RR010348176LB	2012/04/03	2012/05/04
شركة لا لونا ش.م.م	336303	RR010348178LB	2012/04/03	2012/05/04
شركة سولوبتيك ش.م.م	3737	RR010348186LB	2012/04/03	2012/05/04
شركة GALVA SQUARED ش.م.م	1245744	RR010348194LB	2012/04/03	2012/05/04
شركة سولوبتيك ش.م.م	3737	RR010348203LB	2012/04/03	2012/05/04
شركة GALVA SQUARED ش.م.م	1245744	RR010348212LB	2012/04/03	2012/05/04
شركة بي تي سي نتوروكس-لبنان ش.م.م	416392	RR010348216LB	2012/04/03	2012/05/04
شركة سولوبتيك ش.م.م	3737	RR010348221LB	2012/04/03	2012/05/04

مدير الواردات بالنيابة  
يوسف الزين

الخامس والعشرون من شهر حزيران 2012 الساعة الثالثة بعد الظهر.  
على الراغب بالشراء الحضور شخصياً إلى مكان الموجودات الكائن في الأشرفية شارع يوسف السودا بناية خير الله طابق ارضي مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
علي حمزه

**اعلان بيع بالمعاملة 2011/1453**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/6/29 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها ريتا الياس سرور ماركة بيجو XR 206 موديل 2001 رقم /382403/ج الخصوصية تحصيلاً لديين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.م. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ 8450\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 1540\$/ والمطروحة بسعر 1000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي 300,000/ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

**اعلان بيع بالمعاملة 2011/1272**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/6/29 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه أصيل خليل الورد ماركة كيا بيكانتو EX موديل 2011 رقم /158560/ج الخصوصية تحصيلاً لديين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.م. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ 17112\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 7000\$/ والمطروحة بسعر 5600\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي 525,000/ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

**اعلان**  
صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليها ماجدة حسن فخر الدين بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجمالي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة رقم 353720/ج صادر بالمعاملة رقم 2011/370 تاريخ 2011/3/22 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.م. وكيله المحامي رامي باسيل.  
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

**اعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت ندين لبس بوكاليتها عن المحامي أنطوان سرياني وكيل هاني الياس برغش سند تملك بدل عن ضائع باسم/ هاني الياس برغش بالقسم 8 من العقار 3772 منطقة الأشرفية.  
للمعرض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

**اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت**  
غرفة الرئيس جورج عطية  
في المعاملة التنفيذية رقم 2011/1040، تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني، تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ السيدة سلوى الشدراوي خير الله، وكيلها المحامي جورج الشدراوي، موجودات المنفذ عليه فواد لطف الله الروس على اساس 35% من قيمة التخمين وهي التالية:

سبوت صغير عدد (77) - سبوت حجم أكبر عدد (4) - سبوت يستوعب أربع لمبات عدد (2). - بروجيكتور مختلف عدد (30) - ومستعمل عدد (2) ومع محوّل عدد (2) - قاعدة بروجيكتور عدد (3) - ملاقط بلاستيك للتهديدات الكهربائية الظاهرة عدد (60 تقريباً) مسامير فولاذ علية عدد (2) - ضابط حركة سناند بلاستيك عدد (15) - تابلوهات كهربائية متنوعة النماذج والأحجام مع عليها البلاستيكية عدد (60) وحجم أصغر عدد (65) - درفة تابلوه كهربائي المنيوم عدد (3) - خزانة معدنية أو غرفة لشبكة كهربائية ضخمة مستعملة عدد (1) - تابلوه بلاستيك كهربائي بدرفتين مع عليه عدد (2) - هوائي تلفزيون قديم الطراز داخلي عدد (11) وخارجي عدد (27) - كابل USB عدد (6 تقريباً) - Connecting Cable H أبيض عدد (60 تقريباً) - ربطة كابل ساتيليت ناقصة عدد (3) - وصلات معدنية بفرعين خاصة بكابل الساتيليت عدد (230) وواحدة بثمانية فروع. قطع وصل للتهديدات الظاهرة عدد (2000 تقريباً) - علية معدنية مع غطاء عدد (30) - علية ديجونكتير عدد (10) - علب بلاستيك أربعة أحجام تركيب ظاهرة عدد (50) - علب مفاتيح تركيب مخفية مختلفة الأحجام والأشكال عدد (1700 تقريباً) - مفاتيح كهرباء ومقابس عدد (1000 تقريباً) - شاسي للمفاتيح عدد (1000 تقريباً) - غطاء للمفاتيح فتحة واحدة عدد (1500 تقريباً) وبأكثر من فتحة عدد (200 تقريباً) مفاتيح وهي نفسها شاسي عدد (1000 تقريباً) - شاسي معدني مختلف لمفتاح كهرباء عدد (100 تقريباً) مع (15) غطاء لنفس الطراز وغير معدني عدد (700 تقريباً) - مقابس ومفاتيح لاستعمال معين عدد (426 تقريباً) ومع محوّل من V12/220 عدد (35) - شاسي تابلوه مجهز مع درفة بلاستيك عدد (40) - مفتاح Timer عدد (19) - مفتاح تعديل وهج الإنارة عدد (8) - محوّل كهرباء من V12/220 مختلف القدرة خاض لمبات السبوت والفلوريسان عدد (75 تقريباً) - محوّل كهرباء ضخّم مستعمل عدد (1) - محوّل كهرباء 110/220 ماركة Legrand عدد (10) - معطل كهرباء مستعمل عدد (1) - جرس معدني طراز قديم عدد (70) - Sensor إنارة عدد (1) - ساعة حائط عدد (1) - لوحة إلكترونية عدد (14) - جهاز استقبال وتوزيع صوت وصورة مستعمل عدد (2) - وجديد عدد (2) - أجهزة توزيع صوت عدد (25) - موزع إنترفون عدد (10) - فيوز عالي القدرة مع عبوته عدد (200) - كاميرا فيديو وفوتو Archos عدد (2) - MP3 و FM Radio عدد (1) - آلة تسجيل مباشرة من التلفزيون عدد (1) - MP3 Player 20 GB Hard (20 GB) عدد (2) - قاعدة سبوت مكتب ستينلس عدد (6) - قاعدة حديد عدد (1) - قاعدة مايكروفون ثابتة عدد (20) - ومتحركة (10) ونوع آخر (6) - شنطة قماش عدد (2) - شنطة صندوق مستعملة عدد (2) - شنطة مجهزة متعددة الوظائف - مكتب خشب مفك عدد (2) - ناسخة مستعملة قديمة عدد (1) - طابعة مستعملة قديمة عدد (1) - سترال مستعمل قديم عدد (1) - هاتف مستعمل ماركة باناسونيك - مطرقة وازميل حديد (3+ 3) وقاطع كابل معدني كبير. وهذه الموجودات مخمّنة بقيمة 24,810,750/ل.  
موعد المزاد نهار الاثنين الواقع فيه

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية الضريبة العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية الضريبة العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة الشرق الاوسط لخدمات الطيران	401455	RR010348817LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة ج. رستم واولاده ش.م	1137	RR010348843LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة يوسف قري واولاده ش.م	1296	RR010348845LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة سنتر اندكروولوجي اند متابوليزم ش.م	2212	RR010348848LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة بيار مزنر ش.م	2474	RR010348850LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة بولبيرزق للاعلان ش.م	2544	RR010348852LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة ت.د. بوس ش.م	2562	RR010348853LB	2012/05/14	2012/05/28
الشركة الشرقية للسياحة والسفر ش.م	2937	RR010348860LB	2012/05/14	2012/05/28
الشركة الصناعية المتحدة للمقاولات والتجارة يونيكات ش.م	3027	RR010348862LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة ستري ش.م	3079	RR010348863LB	2012/05/14	2012/05/28
الك كسيس ش.م - ALEC XIS SARL	4315	RR010348869LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة جوجاكو ش.م	4673	RR010348873LB	2012/05/14	2012/05/28
ماس لاين ش.م	5253	RR010348877LB	2012/05/14	2012/05/28
دجي بولز ليمند ش.م	7003	RR010348893LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة مطاعم خان المير الزوق ش.م	7015	RR010348894LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة الاسواق المتحدة ش.م	7687	RR010348899LB	2012/05/14	2012/05/28
مجوهرات جرمانى ش.م	7786	RR010348901LB	2012/05/14	2012/05/28
باز برودكشن ش.م	11080	RR010348928LB	2012/05/14	2012/05/28
مؤسسة جوزف خوري	25508	RR010348944LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة تريكو جونيور بلاس ش.م	41694	RR010348947LB	2012/05/14	2012/05/28
سموير	52012	RR010348954LB	2012/05/14	2012/05/28
دار الفجر للطباعة	69366	RR010348962LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة محمود يونس وشركاه	75615	RR010348967LB	2012/05/14	2012/05/28
شركة بوتيك نعمة	86762	RR010348976LB	2012/05/14	2012/05/28
لا غاب ش.م	96660	RR010348985LB	2012/05/14	2012/05/28
محلات غربية	99853	RR010348992LB	2012/05/14	2012/05/28
Energy Services Company E.S.C.SARL	1602714	RR010349000LB	2012/05/14	2012/05/28

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
سبتي ومقلد للمحروقات	981724	RR010059964LB	2012/04/07	2012/05/24
سبتي ومقلد للمحروقات	981724	RR010152364LB	2012/04/07	2012/05/24
اليوس ش.م	1011789	RR010152368LB	2012/04/10	2012/05/28
بنتكس ش.م	11996	RR010153253LB	2012/04/05	2012/05/29
زين للازياء	180884	RR010153407LB	2012/04/05	2012/05/24
شركة «ميغا» موتور كومباني ش.م	10555	RR010153544LB	2012/04/10	2012/05/28
اوول سيزنس ش.م ALL SEASONS S.A.R.L	395943	RR010153620LB	2012/04/03	2012/05/28
شركة الغد ش.م	220408	RR010153881LB	2012/04/10	2012/05/24
شركة ميغا للتجارة الدولية ش.م	553105	RR010153963LB	2012/04/07	2012/05/29
R.G.CONCEPT (رشيد توفيق غانم)	479033	RR010347706LB	2012/04/05	2012/05/24
الغد انترناتمنت ش.م	599990	RR010347720LB	2012/04/10	2012/05/24
هاي دايمنشونز ش.م	789576	RR010347736LB	2012/04/05	2012/05/24
عون انيس عون	1312628	RR010347818LB	2012/04/05	2012/05/24
شركة فرانز ش.م	1443575	RR010347850LB	2012/04/05	2012/05/24
شركة الفينيقيين للمقاولات ش.م	1632863	RR010347893LB	2012/04/10	2012/05/28
ديجيتال بريتنغ سنتر ش.م	45936	RR010347951LB	2012/04/10	2012/05/24
او بيور ش.م	1779228	RR010347966LB	2012/04/05	2012/05/24
شركة صايكو بروجكتس ش.م	2158650	RR010348008LB	2012/04/10	2012/05/24
دولوكس ش.م	1977069	RR010348016LB	2012/04/10	2012/05/28
سكوار كافه ش.م	2123639	RR010348053LB	2012/04/05	2012/06/01
فياض (عائدة حبيب الشياخي)	2137881	RR010348058LB	2012/04/10	2012/05/24
AUTO SHOW RENT A CAR SARL	2237707	RR010348084LB	2012/04/10	2012/05/24
شركة Kite Creative SAL	2510384	RR010348112LB	2012/04/10	2012/05/24
في .دي .كوم ش.م	262781	RR010348177LB	2012/04/10	2012/05/24
في .دي .كوم ش.م	262781	RR010348193LB	2012/04/10	2012/05/24
سولاي ناتوريل غروب لتاجير السيارات ش.م	1865557	RR010348207LB	2012/04/07	2012/05/24
جوزيف عيد وشركاه	89736	RR010348234LB	2012/04/10	2012/05/24
مؤسسة سمير ابو نعوم التجارية	60944	RR010348259LB	2012/04/05	2012/05/24
شركة غيباه ش.م	6856	RR010348261LB	2012/04/10	2012/05/24
سويست فودز للتجارة والصناعة والمقاولات غسان سليمان وولده تميم	199737	RR010348263LB	2012/04/05	2012/05/24
جورج مونس - تجارة اخشاب	221925	RR010348264LB	2012/04/05	2012/05/24
شركة لحد ش.م	11868	RR010348274LB	2012/04/10	2012/05/24
افجي اف ديزاين ش.م	1591477	RR010348301LB	2012/04/10	2012/05/24
سيارات اللحام لصاحبها احمد ناصر اللحام	243144	RR010348304LB	2012/04/10	2012/05/24
شركة بيبير ش.م	309937	RR010348309LB	2012/04/10	2012/05/24
افجي اف ديزاين ش.م	1591477	RR010348311LB	2012/04/10	2012/05/24

يأتي في إطار تلبية الحاجة المتزايدة للشقق الصغيرة والمتوسطة الحجم في إطار آمن، جذاب وبعيد عن الصخب مشروع Bella Casa الذي تطوره شركة MENA Capital العقارية يلقي اهتماماً كبيراً

كشفت MENA Capital - إحدى الشركات العقارية الرائدة في لبنان - أن مشروعها الجديد "Bella Casa"، الذي أطلق على هامش معرض بيروت الدولي للعقارات، اجتذب اهتماماً كبيراً من المشترين والمستثمرين على حد سواء. وقال مسؤولو الشركة أن أكثر من 15% من الوحدات المتوفرة في المشروع قد تم بالفعل بيعها وجزءاً منها خلال الأيام الأولى من طرح المشروع للبيع. ويعتبر مشروع Bella Casa السكني أول مجمع مسجج يتم تشييده في بيروت إذ يتألف من 3 أبراج سكنية يحيط بها أكثر من 5,000 متر مربع من الحدائق والمساحات الخضراء المنتشرة ضمن موقع هادئ وإستراتيجي في منطقة العدلية، الأشرفية. وتتميز المشروع بقره من المدينة من جهة، وتأمينه متطلبات الحياة العصرية والهادئة من جهة أخرى. صرح السيد نبيل صوابني، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لـ MENA Capital: "إن مشروع Bella Casa يجسد بشكل كبير تطلعات واحتياجات التنفيذيين والمهنيين (Professionals and Executives)، فهو يشكل ملاذاً بعيداً عن المدينة في قلب المدينة بفضل موقعه الإستراتيجي الهادئ ومساحاته الخضراء التي تتضمن مجموعة من وسائل الراحة".

## يورو 2012



## أمسية مثالية لتوريس ومأسوية لتراباتوني إسبانيا تحجز تذكرة العودة لإيرلندا

حجزت إسبانيا تذكرة العودة لجمهورية إيرلندا التي أصبحت أول المغادرين لكأس أوروبا 2012 لكرة القدم بعد سقوطها 0-4، لتبقى متذيلة المجموعة الثالثة من دون نقاط بعد الجولة الثانية التي شهدت تصدر إسبانيا لهذه المجموعة بأربع نقاط

«أوليه، أوليه، أوليه» على وقع هذه الصرخة الشهيرة للجماهير الإسبانية، استعرض بطل أوروبا قدراته في الشوط الأول لمباراته مع جمهورية إيرلندا، فأمطر غالبية لاعبيه مرمى شاي غيفن بالتسديدات، وبدأ لوهلة كان الحارس إيكير كاسياس هو الوحيد الذي لم يتقدم لتجربة حظه في هذا المجال.

فلسفة التمريرات القصيرة السريعة كانت حاضرة في الدقائق الـ45 الأولى، فاستعمل رجال فيسنتي دل بوسكي الأداة الفعالة التي كانت وراء نجاحاتهم منذ حوالي خمسة أعوام حتى يومنا هذا، وقد ساعدهم في هذا الأمر اعتماد المدرب على فرناندو توريس في مركز رأس الحربة، فكانت تحركاته من دون كرة في ظهر المدافعين مهمة جداً لسحب هؤلاء إلى الخلف، وبالتالي السماح لأندريس إنييستا ودافيد سيلفا وشافي هرنانديز الاقتراب من المنطقة الأيرلندية. وفي هذه المساحة ظهر بطاء الدفاع الأيرلندي، وقد كانت العينة حول هذه النقطة في الدقيقة الرابعة عندما خطف توريس الكرة وانطلق بها كالسهم ثم عاجل غيفن بتسديدة رهيبية في سقف الشباك.

ويمكن اعتبار أنه من بين كل المباريات التي أقيمت حتى مساء أمس في البطولة، شهدت هذه المباراة أكبر سيطرة لطرف على آخر وأكبر نسبة استحواذ على الكرة لهذا الطرف، وهو الأمر الذي استمر في الدقائق الأولى من الشوط الثاني الذي شهد



## بيرلو يلعب وحيداً وماندزوكيتش كرواتيا تزيد من كآبة

انقسام في الشخصية هو الوصف الذي يمكن إطلاقه على المنتخب الإيطالي الذي ظهر بنفس الصورة التي بدأ عليها في مباراته الأولى أمام إسبانيا ليخرج متعادلاً مرة جديدة بعد تقدمه.

وفعالاً يبدو محيراً ما يحصل مع الطليان، فهم أخذوا المبادرة أمام كرواتيا في الشوط الأول وقدموا كرة هجومية جذابة حيث لم يملوا من الضرب باتجاه منطقة حارس المرمى ستيبي بلينيكوسا، فبدأ الثنائي الهجومي ماريو بالوتيلي وأنطونيو كاسانو أمام فرصة توقيع اسميهما على لائحة هدافي البطولة. كذلك بدت إيطاليا في طريقها لإنهاء سلسلة من خمس مباريات لم تتمكن خلالها من الفوز في البطولات الكبرى، علماً أن «الأزوري» لم ينجح في تحقيق أي انتصار أيضاً في مبارياته الأربع الأخيرة.

وحتى الدقيقة الـ45، بدا أن ما قدمه الطليان أمام إسبانيا لم يكن وليد الصدفة ولو أنهم تراجعوا في الشوط الثاني في تلك المباراة، وقد ذهب التفكير إلى أن المدرب تشيزاري برانديلي يعرف تماماً ما يفعله، وخصوصاً أنه لم يبذل من

نقطة رابعة ثمينة  
خطفها كرواتيا بعدما  
قلبت الطاولة على إيطاليا  
وعادتها 1-1، لتضع  
الآخيرة في دوامة الخروج  
المبكر من كأس أوروبا  
بعدما أصبح رصيدها  
نقطتين فقط

ماندزوكيتش  
محتفلاً بهدف  
التعادل لكرواتيا  
أمام إيطاليا  
(فرانيسكو ليونغ  
- أ ف ب)



## أصداء الـ «يورو»

## بندتنر يواجه عقوبة الإيقاف

يواجه مهاجم المنتخب الدنماركي نيكلاس بندتنر عقوبة الإيقاف من جانب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بسبب ارتكابه مخالفة تتعلق بالإعلان والتسويق عندما سجل هدفاً في المباراة التي خسرها منتخب بلاده 3-2 أمام البرتغال.

وكشف بندتنر الذي سجل هدفي الدنمارك عن سره الداخلي كتحقيق عليه إعلان لشركة مراهنت إيرلندية. وقال كين روبرتسون من الشركة الإيرلندية: «أنا سعيد حقاً لأن نيكولاس قدّم الليلة أداء مذهل، ليس لدي أدنى شك أن الحظ كان بجانبه بفضل هذا الأمر».



## الاتحاد الروسي للمشجعين: تصرفوا بمسؤولية

دعا الاتحاد الروسي لكرة القدم مشجعي منتخبه للتصرف بطريقة مسؤولة، وذلك بعد تغريم لجنة الانضباط في الاتحاد الأوروبي روسيا بمبلغ 120 ألف يورو وتهديدها بحسم 6 نقاط في التصنيفات المقبلة. وجاء في بيان الاتحاد الروسي: «يشجب الاتحاد بشدة كل أعمال العنف داخل وخارج الملاعب. نطلب من كل المشجعين الروس البقاء هادئين والتصرف وفقاً لقوانين الاتحاد الأوروبي».

## «شفافيني» ينتقد المواصلات الجوية

انتقد لاعب وسط منتخب ألمانيا، باستيان شفافينشتايفر وسائل المواصلات الجوية في أوكرانيا ونصح الاتحاد الأوروبي بإعادة النظر في التنظيم لغاية نهاية المسابقة، وذلك بعد تأخير طائرة المنتخب الألماني إثر انتهاء مبارياته مع هولندا. وقال «شفافيني»: «تأخر الانطلاق لأنني اعتقد بأن المراقب الجوي لا يتحدث جيداً بالإنكليزية في مطار خاركييف في أوكرانيا»، وتابع: «بقينا في المطار طويلاً واعتقد أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي إعادة النظر في التنظيم في المباريات المقبلة».

وأوضح المسؤول عن الإعلام في المنتخب الألماني هارالد ستنغر أن الطائرة الألمانية بقيت نصف ساعة على المدرج (قبل الانقلاع) وأن الفريق وصل إلى قاعدته التدريبية متأخراً نصف ساعة.

## فعل فاضح لحارس السويد الثالث

أظهرت مقاطع فيديو انتشرت بكثرة على موقع «يوتيوب»، قيام الحارس الثالث للمنتخب السويدي يوهان ويلاند بفعل فاضح خلال تدريبات فريقه، استعداداً لمواجهة نظيره الإنكليزي، حيث كشف ويلاند عن مؤخرته خلال التدريبات بشكل كامل، وقام بعض زملائه بتسديد الكرة عليه محاولين إصابته، وذلك على سبيل الدعابة. وأثارت الحادثة موجة من ردود الفعل الغاضبة في السويد، إذ أعرب رئيس الوزراء فريدريك راينفيلد عن أسفه الشديد لما جرى خلال تدريبات منتخب بلاده، مشيراً إلى أن هذا الفعل يعطي صورة سيئة للجماهير السويدية عن منتخب بلادهم الذي يفترض أن يكون قدوة للجيل الصاعد.

فرناندو توريس مسجلاً ثاني هدفه في مرمى شاي غيفن (باتريك ستولارز - أ ف ب)



مضاعفة سيلفا للنتيجة بمهارة عالية غير آبه بالمراقبة اللصيقة التي أحيطت به داخل المنطقة، فكان عند حسن ظن دل بوسكي الذي وصفه قبل اللقاء بـ«ميسي إسبانيا».

وعلى شاكلة النظرة اليايسة للمدرب الإيطالي جيوفاني تراباتوني، هكذا كانت حال منتخبه الذي لا شك في ان لاعبيه تمنوا نهاية المباراة قبل وقتها الأصلي، إذ أثاروا امتعاض جماهيرهم التي بدت منزعجة في مشاهد عدة على خلفية عدم قدرة روبي كين وزملائه على عبور خط منتصف الملعب في احيان عدة، قبل ان يطلقوا العنان لهتافات احتفالية في الدقائق الاخيرة!

المهم ان دل بوسكي تأكد من أن توريس لا يزال يتمتع بنفس النوعية التي حملت البلاد الى اللقب القاري قبل اربعة اعوام، وهو طبعاً غيره ذاك المهاجم الذي عاش موسماً مريراً مع تشلسي الإنكليزي. «إل نينيو» واصل اعتلاء المراتب في كتاب تاريخ الكرة الإسبانية، إذ بهدفة الثاني في المباراة، إثر تمريرة من «الساحر» سيلفا، تخطى رقم فرناندو هييرو مسجلاً هدفه الـ30 مع «لا فوريا روكا» ليصبح ثالث أفضل هداف في تاريخ المنتخب الإسباني بعد دافيد فيا (51 هدفاً) وراؤول غونزاليس (44 هدفاً) على التوالي.

لكن مهلاً، المهرجان لم ينته عند خروج توريس، إذ إن بديله سيسك فابريغاس وقع على هدفه الثاني في البطولة (82) مؤكداً نهاية «منتخب شجاع» اسمه جمهورية إيرلندا. (الأخبار)

على الموعد مجدداً  
إيطاليا «المفصومة»

اطلق الحكم  
وبعد نهاية الشوط الاول  
ومعه نهاية العرض  
الإيطالي

استراتيجية او من تشكيلته التي لقيت الاشدات رغم عجزها عن التغلب على بطل أوروبا. كل شيء كان مثالياً واكتمل المشهد في الدقيقة 41 عندما وضع «رجل المباراة» أندريا بيرلو كل خبرته في ركلة حرة من زاوية صعبة واسكنها بطريقة رائعة في الزاوية اليمنى لمرمى بليتيكوسا. لكن الحكم الإنكليزي هاورد ويب اطلق بعدها صافرة نهاية الشوط الاول ومعها نهاية العرض الإيطالي في هذه المباراة!

نعم، كان مدهشاً ما حصل وكان لاعبين آخرين دخلوا بالقمصان الزرق الى ارضية الميدان في الشوط الثاني، إذ عاد المنتخب الإيطالي الى السير على الدرب القديم عندما تراجعوا الى الخلف بغية الحفاظ على الهدف، وقد تعاضت مشكلاتهم بفعل الكلمة السرية التي اعطاها المدرب الكرواتي سلافن بيليتش الى لاعبيه بزيادة الضغط في منطقة وسط الملعب حيث تم تسجيل تراجع رهيب لكريستيان ماجيو وايمانويلي جاكيريني، في الوقت الذي اختفى فيه بالوتيللي وكاسانو اللذان خيبا الأمل مجدداً.

وفي ظل هذه المعمة، انضم جورجيو كيبيليني الى اللائحة السوداء، إذ أخطأ في مراقبة ماريو ماندزوكيتش الذي روض الكرة واطلقها بقوة لترتد من القائم الى شبك جانلويجي بوفون، مسجلاً هدفه الثالث في البطولة ليتربع على عرش الهادفين بمشاركة الألماني ماريو غوميز.

إذا إيطاليا تؤكد تغييرها عن الماضي، فهي أصبحت ممتعة أحياناً لكن لا تفوز، وذلك بعدما كانت ممتعة سابقاً لكن هذا الأسلوب كان سر نجاحاتها. (الأخبار)



## يورو 2012



## حدث في كأس أوروبا

## بعيداً عن الشعب: الجماهير «فاكهة» كأس أوروبا

كثيفاً أبيض اللون، وهنا مشجع سويدي يرتدي زي ثور. بعض المشجعين الآخرين يكتفون بطلاء وجوههم بأعلام بلدانهم حيث تنتصب خارج المدرجات الخيم التي يبتكرون فيها الرسومات على الوجوه، كتلك الصبية الأوكرانية التي رسمت قلباً على كامل وجهها بألوان علم بلدها. أما الطقوس الغريبة فتبدو حاضرة بقوة: فهنا، على سبيل المثال، مشجعون فرنسيون خارج الملعب يتجولون بعكازات عملاقة وبأزياء غريبة.

الإجواء الفكاهية حاضرة بدورها، فهنا مشجع كرواتي وآخر إيرلندي يقومان من خلال التمثيل بالتعارك على مرأى من رجال الشرطة، فيما الجماهير المحيطة بهما غارقة بالضحك لما يفعلانه وأزاء زهول الشرطة التي تتفرج بدورها على هذه التمثيلية الهزلية، وهنا مشجع فرنسي يبدو غافياً من موقع الجلوس خلال مباراة منتخب بلاده وانكلترا، وهي اللقطة التي نقلتها عدسات المصورين واثارت حالة من الضحك في العالم بأسره.

الروح الرياضية تحضر أيضاً، فهنا مشجعة برتغالية ترتدي زي بلادها مع طلاء وجهها بألوان علم ألمانيا، وبجانبيه مشجع ألماني بزى بلاده فيما تحتل ألوان علم البرتغال تفاصيل وجهه، وهنا جماهير برتغالية وألمانية تحتفل معاً إضافة إلى شابين أوكرانيين بزفافهما.

أما التعبير عن الفرحة فيختلف بين مشجعين وآخرين، ففي الوقت الذي يكتفي فيه البعض بالفرح أو الأسي، فإن الجماهير الكرواتية تبدو الأكثر صخباً من خلال الأجواء المذهلة التي تزرعها في المدرجات.

كرنفال حقيقي إذاً في بولونيا وأوكرانيا. كرنفال حضاري فيه كل الفنون. دعونا لا نلتفت إلى بعض المشاعبات وبعض الهتافات المشينة التي تصدر من هنا وهناك، فثمة لدى الجماهير في كأس أوروبا ما يدعو إلى الفرحة أيضاً.

المشجعون يتفنونون بأزيائهم في أجواء فكاكية لا تخلو من الروح الرياضية

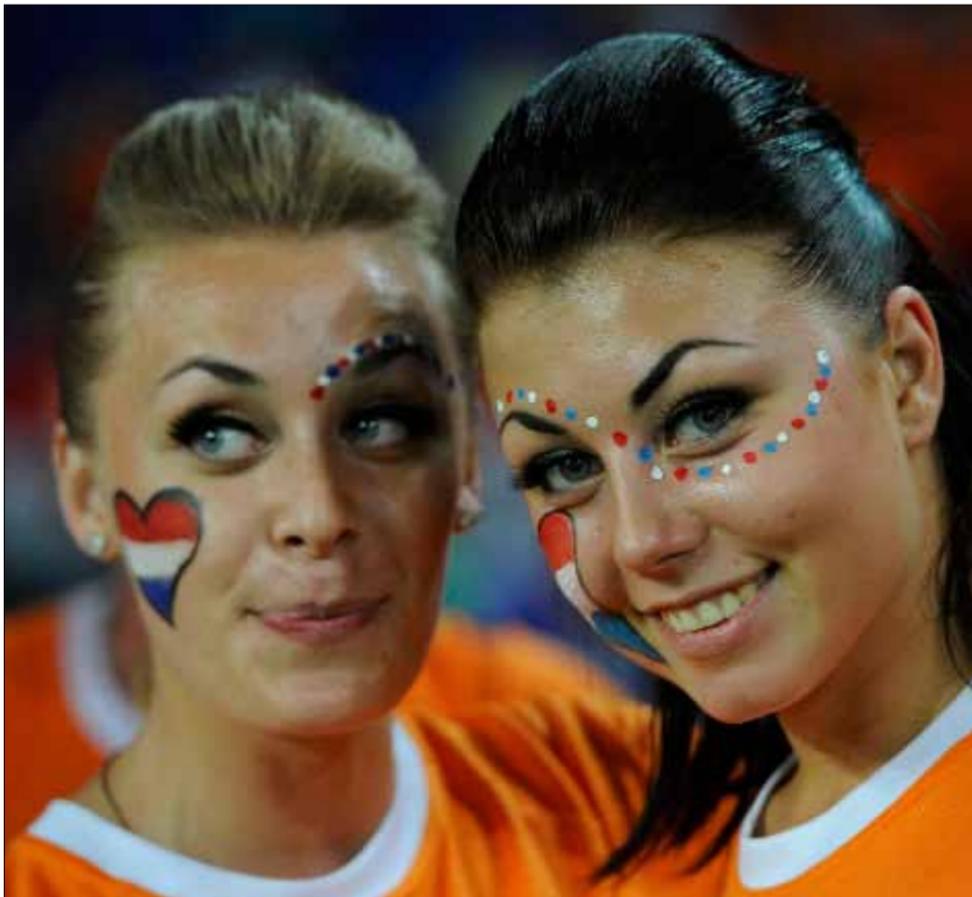
مجموعة من المشجعين الروس يقفون جنباً إلى جنب ويرتدون قمصاناً عليها احرف تُظهر في النهاية كلمة «يورو» بالانكليزية، وهنا مشجعون فرنسيون يرتدون زي الديك، وهو شعار منتخب بلادهم، وهنا مشجعان انكليزيان يرتديان قناعين لوجه الملكة البريطانية اليزابيث الثانية، في حين أن آخر يرتدي قناعاً لوجه الأمير تشارلز بينما ارتأى زميله أن يضع وشماً كبيراً لكلمة انكلترا بالانكليزية على ظهره، وهنا اثنان يرتديان شعراً مستعاراً

زي لاعبي كمال الاجسام.. وآخر يرتدي زي مصارع الثيران، اللعبة المشهورة في تلك البلاد. وهناك حسانات هولنديات يرتدين أزياء ملكية. وهنا مشجعة ألمانية ترتدي زي نحلة. وهنا مجموعة من المشجعين الانكليز يرتدون زياً موحداً عبارة عن وجه نمر كبير على قمصانهم، وآخرون منهم يرتدون أزياء مقاتلين من القرن الماضي، وهنا مشجعة اوكرانية تضع باقة من الورود الجميلة على رأسها وآخر يرتدي نظارات كبيرة الحجم عليها علم اوكرانيا، وهنا

## حسن زين الدين

لا تخلو أي بطولة كبرى في كرة القدم من مشكلات على صعيد حضور الجماهير في المباريات. هذه المشكلات تبدأ عند الشعب ولا تنتهي عند اطلاق العبارات العنصرية. في انطلاق كأس أوروبا 2012 حملت لنا الاخبار القادمة من بولونيا وأوكرانيا عن مشاعبات قبل مباراة بولونيا وروسيا، فضلاً عن اطلاق بعض العبارات العنصرية بحق بعض اللاعبين كما حصل مع الايطالي ماريو بالوتيلي والتشيكي ثيودور جبري سيلاسي، وهي التصرفات التي تؤذي أصحابها أولاً قبل الآخرين، حيث عاقب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم روسيا بغرامة مالية اضافة الى حسم 6 نقاط من رصيدها (مع وقف التنفيذ). لكن في مقابل الصورة السئية ثمة صورة جميلة جداً عن الجمهور. المشاعر التي تنقلها لنا الكاميرات تظهر مدى عشق هذه الجماهير للعبة كرة القدم: هنا مشجع يتحسر على هدف ضائع، وهنا آخر يطير من الفرح بعد تسجيل منتخبه لهدف او فوزه بمباراة، وهنا مشجع يقف غاضباً على هدف غير محتسب، وهنا آخر يصرخ لقرار الحكم. لكن الاجمل من ذلك كله هو اللوحات الفنية التي ترسمها الجماهير على المدرجات من خلال الأزياء والابتكارات التي تتخطى حدود المعقول. ولعل المشهد الاجمل حين يحتشد هؤلاء بلون واحد على غرار اللون البرتقالي الذي يحضر في المدرجات الهولندية، ما يعكس صورة بهية تفرح القلوب. كرنفال هو ذلك الذي يدور في الاراضي البولونية والاوكرانية. كل بلد قدم خلفه مشجعون ينقلون ثقافته.

أما عن الابتكارات فحدث ولا حرج: هنا رجل سويدي يرتدي زي امرأة، وهناك آخر يحاول تقليد مواطنه اللاعب زلاتان ابراهيموفيتش، وهنا مناصرون سويديون آخرون يرتدون أزياء مقاتلين دماء، وهنا مشجعون إسبان يرتدون



مشجعتان لمنتخب هولندا (فيليكس أوردونيز - رويترز)

## ختام الجولة الثانية في المجموعة الرابعة

## أوكرانيا ترصد التأهل أمام فرنسا والسويد لتفادي انكلترا

التي عانت من العصبية في الفترات الاخيرة من مباراة السويد: «لقد ارتكبنا اخطاء تكتيكية ولم نحصل على الوقت الكافي للتحضير. الآن نملك ثلاث نقاط وسنبدل بعض الامور في المباريات المقبلة».

أما فرنسا، فقدت اداء صلباً للغاية على رغم تعادلها مع انكلترا، حيث نجحت بإدراك التعادل عبر سمير نصري بعد تخلفها بهدف جوليان ليسكوت. وقال المدرب لوران بلان: «البلاد بأكملها تعيش حالة من

النشوة. سيكون الشعب وراء الفريق اكثر من اي وقت مضى. لا شك في أن المباراة ستكون صعبة، لكننا سنحضر انفسنا كما خططنا».

وقصّل بلان (46 عاماً) الالتفات الى الامور الكروية، وذلك بعد سؤاله عن ردة فعل نصري بعد تسجيله الهدف: «الامر بينه وبين منتقديه، انه امر شخصي ولا اريد التدخل في هذه القضية».

تدرك انكلترا اهمية فوزها قبل مواجهتها اصحاب الضيافة

الاوكراني اندريه شفتشكو الذي اهدى الفوز لبلاده في المباراة الاولى امام السويد الاثنين الماضي عندما قلب تأخر اوكرانيا بتسجيله هدفين.

وفي حال فوز اوكرانيا على فرنسا، ستأهل الى ربع النهائي بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى. وكشف اوليغ بلوخين، مدرب اوكرانيا، انه قد يغير تشكيلته

النقاط الثلاث، كي تصيح النقطة امام فرنسا هامة. السويد صعبة واعتقد اننا لم نتغلب عليهم منذ وقت طويل. سنحترمهم لكن يجب ان نهزمهم».

أما المدرب روي هودجسون فتحدث عن ضرورة الاختراق الهجومي بحال اراد فريقه خطف النقاط: «أنه

الثالث الاخير، اليس كذلك؟»، هذا ما قاله رداً على المكان الذي ينبغي تطويره في الفريق. وتدرك السويد من جهتها أن الخسارة امام انكلترا ستقصيها عن البطولة بعد سقوطها افتتاحاً امام اوكرانيا

1-2. وحذر لاعب وسط ليون الفرنسي كيم كالشتروم: «لا مجال كبيراً لدينا للمزيد من الاخطاء. لقد استخدمنا فرصتنا الاولى».

اوكرانيا x فرنسا ستتركز الانظار على المهاجم

تختتم الجولة الثانية في دور المجموعات بمباراتي المجموعة الرابعة، حيث تتواجه في الاولى السويد مع انكلترا (الساعة 19:00 بتوقيت بيروت)، وفي الثانية اوكرانيا مع فرنسا (21:45).

## السويد x انكلترا

تدخل انكلترا مباراتها مع السويد وهي تبحث عن فوزها الأول بعد التعادل مع فرنسا في المباراة الاولى 1-1. وتدرك انكلترا جيداً أن الفوز على السويد يبدو في غاية الضرورة خصوصاً أن المواجهة الاخيرة ستجمعهم مع صاحبة الضيافة اوكرانيا. ولم تنجح انكلترا حتى الآن بالفوز على السويد في اي مسابقة رسمية، إذ فازت السويد مرتين وتعادلا خمس مرات.

وقال قائد «الاسود الثلاثة» ستيفن جيرارد: «يجب ان نحصد

تبحث انكلترا وفرنسا عن انتصارهما الاول في كأس أوروبا عندما تتواجهان مع السويد واوكرانيا على التوالي في المجموعة الرابعة، في ختام الجولة الثانية من دور المجموعات. وتدرك انكلترا اهمية فوزها قبل مواجهتها اصحاب الأرض الذين لن يكونوا لقمّة سائغة امام الفرنسيين بقيادة النجم أندريه شفتشكو

## الكرة اللبنانية

## معتوق إلى نادي الإمارات: خطوة احترافية جديدة

يستكمل النجم الدولي اللبناني حسن معتوق مسيرته الاحترافية، إذ وقع عقداً جديداً انتقل بموجبه إلى الإمارات الإماراتي بعد موسم ناجح قضاه مع عجمان.

اللاعب الذي لا يزال يرتبط مع ناديه الأصلي العهد كان قد انتظر انتهاء مشاركته مع المنتخب في المباريات الثلاث الأولى في الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم عن القارة الآسيوية، لينتهي مفاوضاته مع الإمارات، علماً بأن نادي عجمان كان قد عرض نصف مليون دولار مقابل تجديد اللاعب عقده مع الفريق.

وبرز معتوق في الموسم المنصرم مع عجمان بعدما قدم إليه بعقد إعاره، وأسهم معتوق في مسيرة الفريق الناجحة مسجلاً له 8 أهداف في 17 مباراة، هذه التالق فتح الأعين على معتوق الذي كان مطلوباً من أكثر من فريق. وبلغت قيمة الصفقة 800 ألف دولار ستكون مناصفة بين اللاعب وناديه العهد. وسيبدأ

«ميسي لبنان» مشواره مع فريقه الجديد في الدورة الرباعية خلال أيلول المقبل مع اندية الشارقة والشعب والظفرة، ويتأهل منها ناديان لدوري المحترفين للوصول بعدد انديته المشاركة إلى 14 فريقاً. وأشار معتوق إلى أن الأمور

لم تنته رسمياً، فما زال هناك الإجراءات الروتينية بين النادي الإماراتي والاتحاد اللبناني، ومن ثم سيتوجه في اليومين المقبلين إلى الإمارات للالتحاق بناديه الجديد. ورأى معتوق أن الانتقال جاء بمثابة متابعة للمسيرة



سينتقاسم معتوق مع ناديه العهد قيمة العقد مناصفة (أرشيف)

الاحترافية، وأنه فضل هذا العرض عن غيره لأنه كان الأفضل. ويعتبر معتوق (24 عاماً) من أبرز المواهب اللبنانية في السنوات الأخيرة، ورأى أن الأمور تسير على ما يرام في الدوري الإماراتي، وعن ناديه الجديد كشف معتوق أن معلوماته قليلة عنه وعن لاعبيه.

وعن تقييمه للتجربة مع عجمان اعتبرها معتوق مفيدة وممتازة، وكسب خبرة من خلالها، خصوصاً أن الدوري الإماراتي للمحترفين بات يستقطب ألمع النجوم وأهم المدربين، وعلى رأسهم الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا، كما أن هناك اهتماماً كبيراً باللاعبين اللبنانيين، خصوصاً أن قائد المنتخب الوطني يوسف محمد مع الاهلي وعباس عطوي مع دبي. وأمل معتوق أن يحترف أكبر عدد ممكن من اللاعبين اللبنانيين، لأن هذا الأمر يزيدهم خبرة ويخدم طموح المنتخب الوطني مستقبلاً.

## أخبار رياضية

## الصدافة يلحق بالسدّ الى النهائي

لحق الصداقة بغريمه التقليدي السد، حامل اللقب، إلى الدور النهائي لبطولة لبنان لكرة اليد، وذلك بفوزه على الشباب مار الياس 36 - 18 (الشوط الأول 14 - 9) في مجمع عاشور الرياضي في ثمانية مباراتهما في «فاينال 4». وكان أفضل مسجل في المباراة علي سويدان (الصدافة) ومارك ورد (مار الياس) بـ 7 أهداف. قاد المباراة الحكمان محمد حيدر وحسين يزبك، وراقبها حلمي شعيب.

## اختتام دورة عادل حكيم لكرة الطاولة

اختتمت «دورة عادل حكيم الدولية المفتوحة الثانية للقدامي» التي نظمتها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة على طاولات نادي المون لاسال بمشاركة 57 لاعب من مصر وفلسطين وسوريا والأردن والسعودية والعراق ولبنان وفي ما يلي النتائج النهائية: وأحرز المصري أحمد صالح لقب فئة فوق 30 سنة بفوزه على مواطنه محمد عادل الدسوقي 3-0. وفاز اللبناني جوزف شلهوب في نهائي فئة فوق 40 سنة على المصري هاني بدير 3-0. ونال لقب فئة فوق 50 سنة السعودي عبد الرحمن الغامدي بفوزه على العراقي محمد عبدالرحمن 3-0، أما لقب فئة فوق 60 سنة أحرزه اللبناني سمير مرشي بفوزه على مواطنه الياس ابو رجيلي 3-0. لقب فئة فوق 60 سنة أحرزه اللبناني سمير مرشي بفوزه على مواطنه الياس

## كرة السلة

## «أسوأ بعثة» ترد على المشككين بلقب غرب آسيا

لم تلجم الظروف والتحضير السيئ عزيمة منتخب لبنان لكرة السلة فتوج بطلاً لغرب آسيا وتأهل إلى نهائيات كأس الأمم الآسيوية العام المقبل. واحتل منتخب لبنان المركز الأول في الترتيب العام النهائي للبطولة الإقليمية الـ 12 التي تقام في العاصمة الأردنية عمان، بعدما حقق فوزه الرابع على التوالي في البطولة على حساب نظيره الاردني المضيف (17-19، 36-31، 55-44، 73 -

61). وسيخوض المنتخب اللبناني اليوم مباراته الأخيرة ضد فلسطين والتي لن تؤثر نتائجها على الترتيب العام وإحراز «رجال الأرز» اللقب وستقام عند الساعة الرابعة من بعد الظهر، على أن تعود البعثة اللبنانية إلى بيروت عند الساعة التاسعة والرابع مساءً. وهنا رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة جورج بركات المنتخب على إنجازه الخارجي الجديد، واعتبر أن الانتصار ليس

الذي تملكه بلقب بعد نتائج الممتازه خصوصاً فوزه على إيران أول من ورد بالتالي على من شككوا بقدرته ومن وصفوا البعثة اللبنانية التي تألفت من تسعة لاعبين فقط بأنها الأسوأ، وأشار نديم سعيد في اتصال مع الأخبار من الأردن إلى أن التشكيلة السيئة هذه فعلت ما عجزت عنه أفضل التشكيلات، وأن الفريق تغلب على كل الظروف «الغير طبيعية» التي أحاطت به، كاشفاً أن المنتخب ذهب بأسوأ الحالات وتمكن من إحراز اللقب إذ كان الفريق قلباً واحداً ووجد التجانس المطلوب ليصعد إلى المنصة في النهاية.

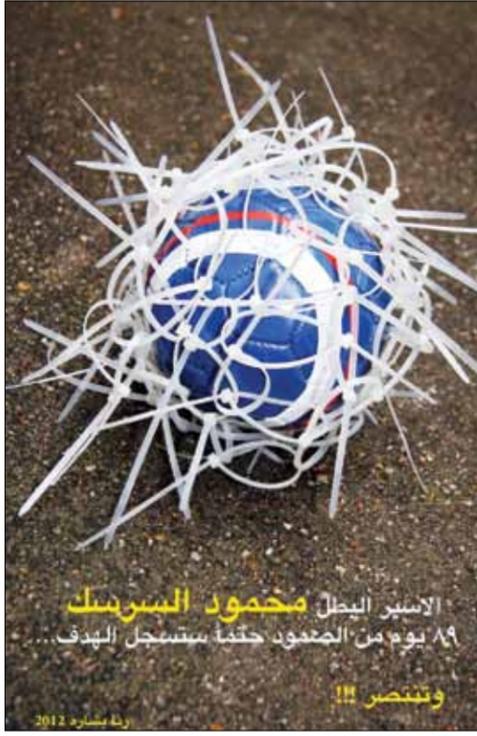


## محمود السرسك... سنتنصر وتحتيا

عكا - رشا حلوة

في مستشفى «أساف هروفيه» في ريشون لتسيون التي توسعت على أنقاض بلدة «صرفند» الفلسطينية، يرقد الأسير محمود السرسك (25 عاماً). يُسجل اللاعب الفلسطيني يوماً تلو آخر هدفاً في مرمى التاريخ لأطول إضراب عن الطعام وصل إلى ما يقارب تسعين يوماً. حاملاً معدته الخاوية في يده هذه المرة، وليس الكرة، يركض معها في ملعب قاس احتجاجاً على اعتقاله الإداري التعسفي لمدة مدار ثلاث سنوات من قبل سلطة الاحتلال الإسرائيلي. قضية السرسك تتفاعل كل يوم أكثر. ها هو اللاعب الفرنسي إريك كانتونا يوقع أول من أمس على بيان ضم العديد من الشخصيات أبرزهم المفكر نوام تشومسكي، مطالباً بالإفراج عن زميله. وعاب الموقعون الصمت المطبق الذي غرقت فيه الدول والسياسيون إزاء هذه القضية، مشيرين إلى أن «العنصرية وخرق قوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي أمر اعتادته إسرائيل». على مدار الأيام الأخيرة، عمل الشباب الفلسطيني على إقامة نشاطات تضامنية وتظاهرات في مختلف المدن ونشروا أنشطتهم وتحركاتهم وصور الأسير الشاب على الفايسبوك، علّ هذه الضجة تسهم في إيصال صرختهم إلى السرسك لتقول له: «نحن نعلم بأنك تحتضر من أجل أن نعيش كلنا بحرية».

شهد موقع تويتر أيضاً حملات شعبية من خلال «هاشتاغ» حمل اسم محمود السرسك. وفي الجانب الفني من التضامن، وكما عودنا الفنان الفلسطيني حافظ عُمر (طولكرم/ رام الله)، عمل على ملصق يظهر صورة الأسير محمود السرسك وفي يده «كأس العالم الذهبي». وكتب باللغة الإنكليزية على الملصق: «أفضل لاعب كرة قدم في العالم مضرب عن الطعام من أجل الحرية». أما الفنانة رنا بشارة (ترشيفا)، فكان عملها الفني التضامني عبارة عن كرة قدم (أصبحت رمزاً للتضامن مع الأسير) محاطة بأسلاك من البلاستيك، ثم قامت بتصويرها وتصميمها كملصق كتبت عليه: «الأسير البطل محمود السرسك... 89 يوماً من الصمود، حتماً ستسجل الهدف... وستننصر!!» ولعل أكثر النصوص وجعاً كتبت لأصغر أسير اعتقل



عمل للفنانة الفلسطينية رنا بشارة

إدراياً كانت للشاعر الفلسطيني خالد جمعة (غزة). نشر الأخير نضبه عبر صفحته على الفايسبوك تحت عنوان: «محمود: مُت، فنحن لا نجيد التعامل مع الأحياء». قال في ختام النص، ملخّصاً الحالة العبيثية التي وصل إليها الواقع الفلسطيني: «مُت، فنحن لا نجيد التعامل مع الأحياء، مُت كي نضيف شهيداً جديداً إلى القائمة، مت كي نطبع لك الصور بجميع الأحجام، وإذا أردت سراً صغيراً، فعليك أن تموت كي نريح ضمائرنا، فحين تموت، لن يكون من المطلوب منا فعل أي شيء غير بكائك وراثائك، وهذا ما نبرعُ فيه إلى حد الإجداد. أما بقاؤك حياً، فصدقني يا ابن قلبي: فإنه ليس في مصلحة أحد».

## بلوغر جزائري خلف القضبان

الجزائر - مراد طرابلسي

نددت جمعيات عديدة أمس بقرار «محكمة سيدي محمد» في العاصمة الجزائرية، الذي قضى بسجن المدون الشاب طارق معمرى ثلاث سنوات، بعد إدانته بأربع تهم ارتكبتها «افتراضياً» عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال الاستعدادات للانتخابات النيابية التي جرت في 10 أيار (مايو) الماضي. وأدانت «شبكة المحامين للدفاع عن حقوق الإنسان» ما وصفته بـ «استخدام الهيئة القضائية من طرف السلطة التنفيذية بغرض ممارسة الضغوط على المناضلين في مجال حقوق الإنسان». وقد تفاعلت قضية المدون بعدما أُدين بتهم حرق وثائق إدارية، والتحريض على التجمهر، وإهانة هيئة عمومية، وتخريب ممتلكات الغير. وقال محامي المتهم أمين سيدهم إنه ليس هناك أي بند في القوانين الجزائرية يدين بالسجن من أحرقت وثيقة إدارية، وهي أهم التهم التي استند إليها القاضي في حكمه.

وكان طارق معمرى الذي يُعد من أنشط المدونين في الجزائر، قد وزع على الفايسبوك واليوتيوب أشرطة فيديو تدعو إلى مقاطعة الانتخابات، تضمنت بطاقات انتخاب تلتهمها النار، داعياً الجزائريين إلى إحراق بطاقاتهم. وفي مطلع الشهر الماضي، اعتقل الشاب وحُبس يومين في مقر الأمن. واتهمت هيئات حقوقية الاستخبارات باختطافه. بعد ذلك، وجّه معمرى نداءً يدعو إلى التظاهر والاحتجاج على الانتخابات بما لا يلحق الضرر بالممتلكات. وجاء في إحدى رسائله المنصورة: «أوجه هذا الخطاب إلى جميع أبناء العاصمة: لا تكسروا، لا تحرقوا... حتى لا يقولوا إننا أوغاد. انزعوا لوحات الإعلان والترويج للانتخابات المنصبة في أحيائكم وضعوها جانبا». وبعد صدور الحكم أول من أمس، جرت اتصالات بين آلاف الشباب الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي. وأكد محاميه، الذي وزع الخبر عبر الفايسبوك، أن الاستئناف سيأخذ مجراه، باعتبار أن النطق النهائي بالحكم سيكون في 27 حزيران (يونيو) الجاري. وأطلق المدونون صفحات جديدة على الفايسبوك، تدعو إلى تنظيم اعتصامات أمام المحكمة للمطالبة بتبرئة المتهم، لأن الحكم يدخل في سياق «التضييق على الحريات»، وخصوصاً أن معمرى «لم يرتكب أي جنحة، بل أبدى موقفاً سياسياً من الانتخابات مثلما أبداه غيره ممن دعوا إلى المقاطعة».

وقبل أسبوعين من اعتقال معمرى، اعتقلت قوى الأمن الناشط عبد القادر خربة، عضو «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان». وصدر بحق خربة حكم بالسجن لعام كامل مع وقف التنفيذ، بتهمة «الدعوة إلى التجمهر، وانتحال الشخصية، والمشاركة في تجمع غير مرخص». لكن من خلال قضية معمرى، يبدو أن السلطات أرادت أن تجعل من المدون «عبرة» تخيف به غيره من الشباب الناشط والمعارض في الجزائر.